



# القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

www.alquds.co.uk



ads@alquds.co.uk

إعلاناتكم

Al-Quds Al-Arabi Volume 33 - Issue 10264 Saturday 15 May 2021

يومية • سياسية • مستقلة

السنة الثالثة والثلاثون العدد 10264 السبت 15 أيار (مايو) 2021 - 3 شوال 1442 هـ

**«أين «فيلق القدس» الإيراني من القدس؟»**

23

**توخيل يسعى لأول لقب مع تشلسي وليستر يأمل بصناعة التاريخ بنهائي كأس إنكلترا**

18

**نهايات مأساوية لمسلسلات مصرية عرضت في رمضان**

15

**وصايا جيزيل حليمي إلى نسوة الجزائر وتونس**

13



## قوات روسية تعترض دورية أمريكية على طريق «أم 4» في ريف الحسكة السورية

■ الحسكة - وكالات: أفاد نشطاء المرصد السوري لحقوق الإنسان أن دورية تابعة للشرطة الروسية اعترضت دورية للقوات الأمريكية على الطريق الدولي «أم 4»، بالقرب من بلدة تل تمر شمال غربي الحسكة، يوم أمس، إلا أن الدورية الأمريكية تابعت طريقها رغم اعتراضها من عناصر الشرطة الروسية.

ونقلت وكالة «تاس» الرسمية الروسية عن نائب رئيس مركز حميميم الروسي للمصالحة في سوريا، ألكسندر كاربوف، أن ست عربات مدرعة أمريكية من نوع «MRAP»، تحركت على «أم 4» الخميس دون تنسيق مع القوات الروسية، إذ وقفت الشرطة العسكرية الروسية الدورية.

وجاء اعتراض الرتل الأمريكي بعد أيام من قول كاربوف إن كتائب تحركات التحالف الدولي لنقل المعدات العسكرية والشاحنات في شمال شرقي سوريا «تثير قلق بلاده». وأضاف كاربوف أن التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة يتكثف من الشحن الجوي للمضاعف العسكرية، والنقل البري لقوافل المعدات العسكرية في المنطقة.

## السودان: مقتل 10 عناصر من الشرطة في مواجهات مع عصابات مخدرات

■ الخرطوم - الأناضول: أعلنت السلطات السودانية، أمس الجمعة، مقتل 10 عناصر من الشرطة في مواجهات مع عصابات مخدرات، غربي البلاد.

ووفق بيان للشرطة «قتل 10 شرطيين بينهم ضابط من قوات الإدارة العامة لمكافحة المخدرات، إثر تعرضهم لهجوم غادر من عصابات مخدرات في أحرش محمية (الروم) في ولاية جنوب دارفور (غرب)».

وذكر البيان أن «المحاولات الغادرة والبايئة، لن تنتي الشرطة عن أداء واجباتها في حفظ أمن واستقرار الوطن والمواطنين، وتطهير كل مناطق زراعات المخدرات والسموم وبسط هيبة الدولة».

ومحمية «الروم» تقع على بعد 480 كيلو مترا جنوب مدينة نيالا عاصمة ولاية جنوب دارفور، وتتسم طبيعة المنطقة بالتعقيد، إذ تشكل الغابات تحملا حزاما مانعا من التوغل فيها.

وتتركز في وسط المنطقة مزارع المخدرات، وعادة ما تشكل الغابات سياجات أمنية يعيق حملات الإزالة التي تنظمها الشرطة السودانية.

## طالبان تنفي ضلوعها في هجوم على مسجد في كابول واستئناف مفاوضات السلام بعد العيد

■ لندن - «القدس العربي» ووكالات: قتل 12 شخصا على الأقل في انفجار داخل مسجد في إحدى ضواحي العاصمة الأفغانية كابول، وقع أثناء صلاة الجمعة خلال وقت إطلاق النار بمناسبة عيد الفطر.

وقال المتحدث باسم شرطة كابول، فرودس فارامارز، إن إمام المسجد من بين القتلى، وإن 15 آخرين على الأقل أصيبوا في الانفجار الذي وقع في مسجد في حي شكري أرا في العاصمة الأفغانية. ووقع الانفجار بعد مرور أقل من أسبوع على انفجار في مدرسة أو دي بجاية 80 معظمهم من الطالبات من الأقلية الشيعية في البلاد. ونددت حركة طالبان، التي أعلنت وقت إطلاق نار في البلاد، بالهجوم. ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن الانفجار حتى الآن.

وفي سياق آخر، اجتمع فريق التفاوض التابع للحكومة الأفغانية وقادة من طالبان في قطر الجمعة مناقشة تسريع محادثات السلام، بعد شهر من تعثر المفاوضات، وفق ما أفاد مسؤولون من الجانبين، وجاء في تغريدة نشرها الفريق الحكومي «بعد اجتماع اليوم (الجمعة) في النوحة بين وفدي طرفي التفاوض، مضيفا أن الطرفين «شددا على تسريع محادثات السلام في النوحة». وأكدت طالبان في بيان مشابه أن «الجانبين اتفقا على مواصلة المحادثات بعد (عيد الفطر)».

■ تونس - الأناضول: بدت الحركة بطيئة في أزقة «سيدي حسين» أحد الأحياء الشعبية غرب العاصمة التونسية، في أول أيام عيد الفطر المبارك، بعدما أرخى الحجر الصفي بنقله على الشوارع التي بدت شبه فارغة.

ويوم الجمعة الماضي قررت الحكومة التونسية فرض حجر صحي شامل لمدة أسبوع بداية من الأحد.

واقصرت الحركة في حي «سيدي حسين»، المتاخمة للعاصمة تونس (5 كيلومترات غربا، بعد فرض حجر صحي شامل لمدة أسبوع بداية من الأحد.

إلى دكاكين الذين ينتظرون فتره العيد لتزدهر تجارتهم بصور تذكارية لفرحة الأطفال والكمبار.

وفي حي آخر قريب (حي 25 يوليو)، كان الأطفال يحملون مسدسات أو بنادق بلاستيكية، وهم يحاولون محاكاة المقاومة الفلسطينية أمام المحتل الإسرائيلي.

## 160 طائرة حربية تقصف 150 هدفا خلال 50 دقيقة بنحو 500 صاروخ

### خامس أيام العدوان: 123 شهيدا بينهم 31 طفلا... و70% من الإسرائيليين ينامون في الملاجئ



مسعت يعمل على إخراج جثمان شهيدة فلسطينية من أنقاض مبنى قصفته إسرائيل في غزة أمس

## تظاهرة في الداخل الفلسطيني وإسرائيل تعتقل نائب رئيس الحركة الإسلامية الضفة تنتفض في وجه همجية الاحتلال وقمع غزة... وتقدم 10 شهداء وعشرات الجرحى

■ الناصرة - القدس - رام الله - «القدس العربي» من وديع عواد: لبث الضفة الغربية أمس نداء الواجب وانتفضت في وجه التوغل الاحتلالي الاستيطاني، وتضامنا مع القدس والأقصى وغزة، وقدمت الشهداء والجرحى، وذلك عبر مسيرات امتدت من الخليل وبيت لحم جنوبا، مروراً بالقدس ورام الله في الوسط، وحتى نابلس وشمال الضفة، تعبيرا عن رفض النشاطات الاستيطانية التي تتعرض لها القدس المحتلة، وبالأخص حي الشيخ جراح - والعدوان المتواصل على قطاع غزة.

وبلغ عدد شهداء الضفة أمس 10 شهداء، فيما تجاوز عدد الجرحى 500، جروح بعضهم خطيرة، في المواجهات العنيفة عقب صلاة الجمعة.

والشهداء هم الشاب يوسف نواصرة (26 عاما) وأصيب برصاص الاحتلال في بلدة عبيد في جنين شمال الضفة، خلال مواجهات في البلدة، واستشهد أيضا الشاب نضال صايل الصغدي من قرية عوريف قضاء نابلس، بعد إصابته في مواجهات مع الاحتلال في القرية، كما استشهد وكيل نيابة الجرائم الإلكترونية في محافظة سلفيت عيسى برهم برصاص الاحتلال الإسرائيلي، خلال مواجهات شهدتها بلدة بيتا جنوب نابلس، وفي سلفيت شمال الضفة، استشهد شابان في المواجهات العنيفة في بلدي مرد و اسكنا، وهما شريف خالد سلمان، والشاب عوض أحمد حرب، وفي مدينة أريحا شرق الضفة، استشهد شاب برصاص الاحتلال خلال المواجهات.

## مصرع لبناني بنيران إسرائيلية أثناء الاشتباك مع متظاهرين على الحدود

■ بيروت - «القدس العربي» - من سعد الياس: قضى شاب لبناني الجمعة متأثرا بإصابته جراء اشتباك بين متظاهرين حاولوا اجتياز السياج الشائك في جنوب لبنان، وفق ما أعلنت الوكالة الوطنية للإعلام.

وتجمع العشرات من اللبنانيين عصر الجمعة عند الحدود مقابل مستوطنة المطلة، تنديدا بالتصعيد الإسرائيلي على قطاع غزة، وفق صور وكالة فرانس برس. ورفع عدد منهم العلم الفلسطيني ورايات حزب الله، ولدى اجتياز مجموعة شبان الشريط الشائك عند الحدود، أطلق الجيش الإسرائيلي نيرانا تسببت بإصابة شخصين بجروح. وأفادت الوكالة الوطنية لاحقا عن وفاة أحد الجرحيين، وهو شاب يدعى محمد طحان (21 عاما)، من بلدة عدلون (جنوب)، متأثرا بإصابته بعد نقله إلى مستشفى مرجعيون الحكومي.

ولم يتضح مصير الجريح الثاني ومدى خطورة إصابته.

وكان متظاهرون اقتربوا من السياج الحدودي بين لبنان وفلسطين المحتلة وأشعلوا النيران، فقامت دبابات جيش الاحتلال الإسرائيلي بإطلاق أعيرة نارية عليهم، كما طلبت من سكان المستوطنات قرب الحدود التزام منازلهم، قبل أن يعود الهدوء ليسود عند الحدود، حيث أصيب شخص على الأقل بجروح.

وتأتي هذه التظاهرات بعد إطلاق 3 صواريخ غراد ليل الخميس الجمعة من سهل القبلية جنوب صور باتجاه شمال إسرائيل، وأعلنت قيادة الجيش اللبناني أنها عثرت على 3 صواريخ أخرى في محيط مخيم الرشيدية، وفيما لم يعلق حزب الله على مسألة إطلاق الصواريخ، أفيد أن فصائل فلسطينية في النقب وراء إطلاقها للتأكيد على أن المقاومة واحدة في لبنان وفلسطين.

واللافت أن إسرائيل لم ترد على إطلاق الصواريخ، وتحو مصدر عسكري إسرائيلي أن «الصواريخ التي أطلقت من جنوب لبنان سقطت في البحر ولم تطلق صفارات الإنذار في المستوطنات، كونها لم تشكل خطرا على المدنيين»، وفي المقابل، أحيات «الكرامة» و«قفة تضامنية مع الانتفاضة الفلسطينية نصره للأقصى والقضية الفلسطينية في داره النائب فيصل كرامي في طرابلس، وسط حشد جماهيري من كل من مناطق طرابلس والضنية.

## أبرزها في الكرامة على الحدود حيث أدوا صلاة الجمعة مظاهرات دعم المحافظات الأردنية دعما للفلسطينيين

■ عمان - وكالات: عشت المظاهرات والمسيرات الاحتجاجية، أمس الجمعة، محافظات الأردن رفضاً للعدوان الإسرائيلي ضد قطاع غزة والصفقة الغربية والقدس، واستنكارا للاقتحامات ضد المسجد الأقصى.

وشارك الألاف من الأردنيين في سيارات تضامنية في مناطق عدة، أبرزها قرب الحدود الأردنية مع الأراضي الفلسطينية، في منطقة الكرامة، صباح أمس، واستمرت حتى بعد الظهر، حيث أدى المتظاهرون صلاة الجمعة.

وفي عمان، انطلقت مسيرة تضامنية حاشدة من أمام المسجد الحسيني في منطقة وسط البلد، بعد صلاة الجمعة، شاركت فيها أعداد كبيرة من الأردنيين، كما أقيمت وقفة تضامنية في ساحة مسجد الكالوتي قرب سفارة الاحتلال الإسرائيلي، وانطلقت مظاهرة ثالثة في منطقة ميم الوحدات، تنديدا بالعدوان الإسرائيلي، حيث طالبت بقطع العلاقات مع الاحتلال الإسرائيلي، وفي إريد، شارك أردنيون في 3 مسيرات منددين بألة القتل والقتل الإسرائيلي.

## خطيب جمعة النجف يستنكر انتهاك إسرائيل لكل القوانين العراق يجدد دعمه لفلسطين... والعامري: لعبة التطبيع انتهت



عراقي يرفع علم فلسطين خلال تظاهرة ضد إسرائيل في بغداد أمس

وشدد على أن «هناك اليوم معادلة جديدة، صاروخ بصاروخ، والحمد لله صواريخ المقاومة طالت كل الأرض الفلسطينية المحتلة».

كما أبلغ الجانبين «تحيات ودعاء كل المقاومين في العراق، وقال إن شاء الله نحن معهم في هذه الحركة المقدسة، معركة الأمة»، ونقل بيان مكتب العامري عن هنية ونخالة قولهما «نحن على موعد في القدس إن شاء الله، انه وعد إلهي».

كما استنكر خطيب جمعة النجف، رجل الدين الشيعي صدر الدين القبانجي، «العدوان الغاشم على الشعب الفلسطيني في غزة وانتهاك كل القوانين والأعراف والحريات من قبل إسرائيل» واصفاً الرد الفلسطيني بالكبير.

وقال: «العدو الإسرائيلي اليوم يواجه لأول مرة الرد وبهذه القوة ومن داخل فلسطين، وإسرائيل يجب أن تعيد النظر في وجودها وأن يفكرها بالرحيل قبل قوات الأوان».

وتابع: «بمدل صفقة القرن التي بشر بها الاستيكاك العالمي، اليوم تقف إسرائيل على مشارف الزوال والانهييار، وتدعو كل العالم الإسلامي والعربي للوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني».

في السياق، جددت نقابة الصحافيين العراقيين تضامنها ووقوفها مع الشعب الفلسطيني تجاه قضيته العادلة وحقه في العيش وممارسة حقوقه على أرضه.

وذكرت في بيان، أن «نتيجة للجرائم الإنسانية وحرب الإبادة الوحشية التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني على أيدي المسؤولين الإسرائيليين، فإن نقابة الصحافيين العراقيين تجدد تضامنها ووقوفها مع الشعب الفلسطيني تجاه قضيته العادلة وحقه في العيش وممارسة حقوقه على أرضه».

وطالبت النقابة في بيانها، المجتمع الدولي والمنظمات الإنسانية وكل الخيرين حول العالم بضرورة محاسبة المسؤولين الإسرائيليين الذين يتسببون كل يوم في عذابات شعب فلسطين ومواصلة المذابح وحرب الإبادة جراء القصف الهجومي على المبان السكنية للمدنيين والتي راح ضحيتها العشرات من الأطفال والنساء والشيوخ، فضلا عن سقوط عدد من الصحافيين والإعلاميين من مختلف وسائل الإعلام الفلسطينية جراء العدوان الإسرائيلي المتواصل».

التطبيع انتهت بدماء وصمود وثبات وبسالة كل الشعب الفلسطيني القاوم، واليوم أيضا انتهت وإلى الأبد اذكوبة الجيش الذي لا يقهر».

جديدا للأمة الإسلامية والعربية»، وأضاف أن «اليوم ليس كالأمس، اليوم صرنا أقرب إلى الوعد الإلهي بالنجصر» مؤكداً أن «لعبة

الاتصال ووقفه إلى جانب الشعب الفلسطيني والقدس وبيت المقدس وغزة والمقاومة» مشيراً إلى أن «صواريخ المقاومة اليوم تكتب تاريخا

الأسين العام لحركة «الجهاد الإسلامي» كل على حدة، وذكر بيان للمكتب أن «العامري أكد خلال

### بغداد - «القدس العربي»:

جدد رئيس مجلس الوزراء مصطفى الكاظمي، موقف العراق الثابت تجاه القضية الفلسطينية، رافضاً في الوقت عينه، المساس بالحق التاريخي في أرض فلسطين، فيما أكد الرئيس الفلسطيني محمود عباس ثقته بالشعب العراقي ك«ظهير ساند» لنضال الشعب الفلسطيني.

وذكر المكتب الإعلامي لرئيس الوزراء، في بيان صحافي، أن «الكاظمي، أجرى اتصالاً هاتفياً بالرئيس الفلسطيني محمود عباس، وجدد الكاظمي خلال الاتصال موقف العراق الثابت حكومة وشعباً تجاه القضية العادلة للشعب الفلسطيني».

وقال حسب البيان، إن «العراق يحتفظ بوقوفه التاريخي الداعم والحاسم تجاه الشعب الفلسطيني الشقيق، ويدين بأشد العبارات الاعتداءات الإسرائيلية على أهلنا في فلسطين، سواء في القدس أو في قطاع غزة»، كما يرفض المساس بالحق التاريخي في أرض فلسطين، الذي بذلت دونه أجيال من المناضلين والشهداء والمقاومين».

وحيا رئيس مجلس الوزراء «الوقف المشرفة التي يقفها شعب فلسطين اليوم، وصموده واقتداره على سبيل تحقيق دولته على أرضه وعاصمتها القدس الشريف».

ووجه عباس، حسب البيان، «شكره إلى الكاظمي، معرباً عن إيمانه بعمق الروابط التاريخية التي تربط العراق بفلسطين، وثقته بمواقف الشعب العراقي التي كانت دوماً الظهير الساند لنضال الشعب الفلسطيني في كل مراحل زوده عن قضيته العادلة».

كذلك، بحث الكاظمي، مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، هاتفياً تطورات العدوان الإسرائيلي في غزة والقدس.

وذكرت وكالة «الأناضول» أن الكاظمي وأردوغان تبادلوا التهنئة بعيد الفطر وبحثا اعتداءات إسرائيل على الفلسطينيين في القدس وقطاع غزة.

وفي وقت سابق من أمس الجمعة، قال مكتب زعيم تحالف «الفتح» هادي العامري، إن الأخير أجرى اتصالات هاتفية مع اسماعيل هنية، رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» وزياد نخالة،

## تفجير جديد يستهدف رتلًا للحلفاء الدولي في العراق

بغداد - الأناضول: أفاد مصدر أمني عراقي، بتعرض رتل شحنات تحمل مواد لوجستية للحلفاء الدولي بقيادة الولايات المتحدة لهجوم بواسطة عبوة ناسفة، أمس الجمعة، في محافظة ذي قار جنوبي البلاد.

وقال صلاح أول في شرطة ذي قار، إن عبوة ناسفة، زرعتها مجهولون، انفجرت في رتل شحنات تحمل مواد لوجستية للحلفاء الدولي على طريق الناصرية السريع في ذي قار.

وأضاف المصدر، الذي طلب عدم نشر اسمه، أن الهجوم لم يخلف إصابات أو أضراراً، مبيّناً أن السلطات المختصة فتحت تحقيقاً في الحادث، ولم تعلق السلطات على الحادث، كما لم تعلن أي من الفصائل المسلحة مسؤوليتها عنه، وهذا الهجوم هو الرابع من نوعه منذ الاثنين الماضي، إذ وقعت انفجاران مماثلان في الأنبار (غرب) وأخر في بابل (وسط).

وتصاعدت وتيرة الهجمات التي تستهدف أرتال التحالف الدولي بصورة ملحوظة في الأسابيع الأخيرة، إضافة إلى هجمات صاروخية على قواعد عسكرية عراقية تضم جنوداً أمريكيين وآخرين للتدريب وتتهم واشنطن، قادة التحالف، فصائل عراقية مسلحة مرتبطة بإيران بالوقوف وراء تلك الهجمات، وأخرى تستهدف سفارتها وقواعد عسكرية ينتشر فيها الجنود الأمريكيون بالعراق، وينتشر في العراق نحو 3000 جندي من قوات التحالف الدولي، بينهم 2500 جندي أمريكي، لحاربة تنظيم «الدولة الإسلامية».

## إقالة قائد قوات البصرة بعد اشتباكات بين «العصاب» وقوات أمنية

بالمسلة، بوجهه باليدخل والخروج» من المقر. وأكد أن «القيادي في العصاب مطلوب للقانون وعليه مذكرة قبض بينهم اغتيال ناشطين».

ونشر الموقع نسخة «سريّة وعاجلة» من برقية الاستخبارات بشأن الحادثة، تشير إلى أن الاشتباكات حصلت قرابة الساعة العاشرة مساءً بالتوقيت المحلي في منطقة القصور الرئاسية في منطقة البراضعية، وأكد ضابط رفيع في الاستخبارات العراقية، أن «مذكرة قبض صدرت بحق عدة أشخاص على صلة بالوفاي، مبيّناً أن المعلومات الأولية تشير إلى اعتقال والد أحد الطلبيين ويدعى أبو بشير، المتهم بقتل ناشطين بينهم ربهام يعقوب».

وتم تداول مقطع مصور أظهر الملاحظات الأولى للاشتباكات، فيما نُشر ناشطون مقاطع أخرى تظهر قيام عناصر أمن عراقيين وهم يحاولون منع مسلحين مجهولون، خلال المظاهرات المطالبة بتطبيع إصلاحات سياسية.

وقتل الصحافي أحمد عبد الصمد، في يناير 2020 أيضاً، برصاص مسلحين في البصرة، حيث كان يغطي المظاهرات المناهضة للطبقة السياسية، والمطالبة بإبعاد العراق عن الصراعات الخارجية.

الأمني، وستسخر جميع الإمكانيات المتاحة لوضع البصرة في أولى المحافظات الآمنة والمستمرة».

وتابع: «لدينا إطلاع كامل ومعلومات وأفية لقطاع عمليات البصرة، وستكون قريبين واثني التواجد في الميدان لفرض الأمن والاستقرار ولحماية المواطن وممتلكاته».

وكشفت مصادر أمنية عراقية أن اشتباكات وقعت في البصرة، ليل الأربعاء، بين قوة أمنية عراقية ومسلحين من «العصاب»، بعد مدهمة أمنية لمنزل أحد المسلحين، المتهم بتفجير عمليات اغتيال ناشطين. ونقل موقع «الحرّة» الأمريكي، عن مصدر أمني قوله، إن فصلاً مسلحاً يتبع «عصاب أهل الحق» هاجم مقر خلية الصقور الاستخبارية في منطقة البراضعية بالبصرة ليلة الأربعاء».

وأضاف المصدر، الذي طلب عدم الكشف عن هويته، أن «الحادثة حصلت على خلفية قيام مفرزة تابعة للاستخبارات، ووفق مذكرة قبض أصولية، بعدما تم مقر ومنزل مسؤول الدعم اللوجستي في العصاب المدعو صباح الوافي، دون إلقاء القبض عليه بسبب عدم تواجده تلك الأثناء».

وبين المصدر أن «إثر ذلك قامت مجموعة من العصاب بتطويق مقر الاستخبارات ومهاجمته

بقيادة اللواء البصرة الجديد، اللواء الركن علي المجدي، على سعيه لإيجاد بيئة آمنة ومستقرة للمحافظة».

وقال في أول بيان له كقائد عمليات البصرة، أنه «تقدم بآجر التهاني والتبريكات إلى أهلنا في محافظة البصرة وذلك بجلوس عيد الفطر المبارك أعاده الله علينا وعليكم وعلى جميع العراقيين بالخير واليمن والبركات».

وأضاف: «تفكنا بإسادة الملف الأمني لهذه المحافظة والمطاء والعزيزة على نفوس جميع العراقيين، مؤكداً بالقول: «أخواتي أبناء محافظة البصرة يستعمل سوية جاهدين على إيجاد بيئة آمنة ومستقرة للبصرة، وستضع جميع ما لدينا من خبرة إدارية في الشئان

### بغداد - «القدس العربي» - ووكالات:

قرر رئيس الوزراء، القائد العام للقوات المسلحة، مصطفى الكاظمي، أمس الجمعة، إقالة قائد عمليات البصرة، اللواء الركن أكرم صدام مندف من منصبه، وتعيين اللواء الركن عبد الحسين المجددي خلفاً له، إثر اشتباكات اندلعت بين مسلحين يتبعون حركة «عصاب أهل الحق» بزعامة قيس الخزعلي وقوة أمنية.

وشدد قائد عمليات البصرة الجديد، اللواء الركن علي المجدي، على سعيه لإيجاد بيئة آمنة ومستقرة للمحافظة».

وقال في أول بيان له كقائد عمليات البصرة، أنه «تقدم بآجر التهاني والتبريكات إلى أهلنا في محافظة البصرة وذلك بجلوس عيد الفطر المبارك أعاده الله علينا وعليكم وعلى جميع العراقيين بالخير واليمن والبركات».

وأضاف: «تفكنا بإسادة الملف الأمني لهذه المحافظة والعزيزة على نفوس جميع العراقيين، مؤكداً بالقول: «أخواتي أبناء محافظة البصرة يستعمل سوية جاهدين على إيجاد بيئة آمنة ومستقرة للبصرة، وستضع جميع ما لدينا من خبرة إدارية في الشئان

الحديث، ويستمر بإعطاء العالم كله دروس الصمود والإصرار، والثبات على المطالب الشروعة، إن حقوق الشعب الفلسطيني التي كفلتها المواثيق الإنسانية والأخلاقية والدولية تعيش في وجدان كل عراقي ولا يمكن التغريط بها وخصوصاً حق القدس العاصمة التاريخية لدولة فلسطين».

وأشار إلى أن «سياسة الانفتاح والاعتدال مع كل دول العالم التي انتهجتها الحكومة انعكست على إعادة فتح معبر عزر الحدودي مع السعودية الملقق منذ عقود، واستعداد الشركات السعودية والإماراتية والخليجية للاستثمار في مختلف القطاعات في العراق».

المسألة الخفية في بيان أن «القائد العام للقوات المسلحة، يوجهه باليدخل والخروج» من المقر. وأكد أن «القيادي في العصاب مطلوب للقانون وعليه مذكرة قبض بينهم اغتيال ناشطين».

ونشر الموقع نسخة «سريّة وعاجلة» من برقية الاستخبارات بشأن الحادثة، تشير إلى أن الاشتباكات حصلت قرابة الساعة العاشرة مساءً بالتوقيت المحلي في منطقة القصور الرئاسية في منطقة البراضعية، وأكد ضابط رفيع في الاستخبارات العراقية، أن «مذكرة قبض صدرت بحق عدة أشخاص على صلة بالوفاي، مبيّناً أن المعلومات الأولية تشير إلى اعتقال والد أحد الطلبيين ويدعى أبو بشير، المتهم بقتل ناشطين بينهم ربهام يعقوب».

وتم تداول مقطع مصور أظهر الملاحظات الأولى للاشتباكات، فيما نُشر ناشطون مقاطع أخرى تظهر قيام عناصر أمن عراقيين وهم يحاولون منع مسلحين مجهولون، خلال المظاهرات المطالبة بتطبيع إصلاحات سياسية.

وقتل الصحافي أحمد عبد الصمد، في يناير 2020 أيضاً، برصاص مسلحين في البصرة، حيث كان يغطي المظاهرات المناهضة للطبقة السياسية، والمطالبة بإبعاد العراق عن الصراعات الخارجية.

بالمسلة، بوجهه باليدخل والخروج» من المقر. وأكد أن «القيادي في العصاب مطلوب للقانون وعليه مذكرة قبض بينهم اغتيال ناشطين».

ونشر الموقع نسخة «سريّة وعاجلة» من برقية الاستخبارات بشأن الحادثة، تشير إلى أن الاشتباكات حصلت قرابة الساعة العاشرة مساءً بالتوقيت المحلي في منطقة القصور الرئاسية في منطقة البراضعية، وأكد ضابط رفيع في الاستخبارات العراقية، أن «مذكرة قبض صدرت بحق عدة أشخاص على صلة بالوفاي، مبيّناً أن المعلومات الأولية تشير إلى اعتقال والد أحد الطلبيين ويدعى أبو بشير، المتهم بقتل ناشطين بينهم ربهام يعقوب».

وتم تداول مقطع مصور أظهر الملاحظات الأولى للاشتباكات، فيما نُشر ناشطون مقاطع أخرى تظهر قيام عناصر أمن عراقيين وهم يحاولون منع مسلحين مجهولون، خلال المظاهرات المطالبة بتطبيع إصلاحات سياسية.

وقتل الصحافي أحمد عبد الصمد، في يناير 2020 أيضاً، برصاص مسلحين في البصرة، حيث كان يغطي المظاهرات المناهضة للطبقة السياسية، والمطالبة بإبعاد العراق عن الصراعات الخارجية.

بالمسلة، بوجهه باليدخل والخروج» من المقر. وأكد أن «القيادي في العصاب مطلوب للقانون وعليه مذكرة قبض بينهم اغتيال ناشطين».

ونشر الموقع نسخة «سريّة وعاجلة» من برقية الاستخبارات بشأن الحادثة، تشير إلى أن الاشتباكات حصلت قرابة الساعة العاشرة مساءً بالتوقيت المحلي في منطقة القصور الرئاسية في منطقة البراضعية، وأكد ضابط رفيع في الاستخبارات العراقية، أن «مذكرة قبض صدرت بحق عدة أشخاص على صلة بالوفاي، مبيّناً أن المعلومات الأولية تشير إلى اعتقال والد أحد الطلبيين ويدعى أبو بشير، المتهم بقتل ناشطين بينهم ربهام يعقوب».

وتم تداول مقطع مصور أظهر الملاحظات الأولى للاشتباكات، فيما نُشر ناشطون مقاطع أخرى تظهر قيام عناصر أمن عراقيين وهم يحاولون منع مسلحين مجهولون، خلال المظاهرات المطالبة بتطبيع إصلاحات سياسية.

وقتل الصحافي أحمد عبد الصمد، في يناير 2020 أيضاً، برصاص مسلحين في البصرة، حيث كان يغطي المظاهرات المناهضة للطبقة السياسية، والمطالبة بإبعاد العراق عن الصراعات الخارجية.

### بغداد - «القدس العربي»:

استعرض رئيس الوزراء العراقي، مصطفى الكاظمي، أبرز الملفات التي عملت على تنفيذها حكومة، بعد مرور عام على تكليفه بالمنصب، وفتح ملفه لحكومته خلفاً للمستقبل عادل عبد المهدي، كاشفاً عن اعتقال مئات «الخارجين عن القانون» وعناصر «فرق الموت» التي نفذت عمليات اغتيال الناشطين والصحافيين، وفيما انتقد «التنمر على الدولة»، أكد أن العراق «كبير بكثير من أن يكون حديقة خلفية لأحد» أو «لعيباً» لغامرات أحد.

وبدأ الكاظمي رسالته المصوّرة التي وجهها للشعب العراقي، مساء الخميس، بالزيارة بمناسبة حلول عيد الفطر، مبيّناً أن «بذرة الحضارة التي غرست هنا، على هذه الأرض المقدسية والتمدن التي كل بقاع الأرض، مازالت يابنة في قلب كل عراقي وكل عراقية، أنتم بناة أمة، وورثة عاقب الأجيال والأصالة والتسامح». وأضاف: «مفاتيح أماننا اليوم، بعد عام من أدائي لليمين رئيسياً لمجلس الوزراء لكي نتباحث معنا بشائنية في بعض ما واجهنا من تحديات خلال العام المنصرم، وكيف تعاملنا مع المسؤوليّة اللقاة على عاتقنا في مرحلة انتقالية معقدة ومفصليّة من تاريخ العراق».

وأشار إلى أن «الحكومة استثنائية بتولي رئاستها، وليّت في ظرف استثنائي خطير، كان العراق يقف فيه على مفترق طرق جراز أمة اجتماعية حاضرة ومصيرية، وهي أزمة كانت في الواقع نتاجاً طبيعياً وحتمياً لسوء الإدارة» وغياب الإرادة الحقيقية للتغيير والتطوير».

المشروعات المتوقعة وقرنا سحب أي استثمار لم تنجز أعماله، ومنحه استمترين قاردين على العمل، كما بدأنا في إعداد موازنة لسنوات 2022-2024».

**عامل استقرار وسلام**

أما عن أبرز ما تحقق على الصعيد الدبلوماسي، ففي بيان، أشار الكاظمي، إلى «دور عراقي أساسي على المستوى الإقليمي والدولي تهدئة الأزمات والاختناقات وتكريس التعاون وبدلاً من الصراع، فحنّ نطلق من إيماننا بوزن العراق ودوره التاريخي، وعلى هذا الأساس وضعنا مساراً جديداً للسياسة الخارجية يكون العراق فيها مُبادراً، قلنا قبل عام بصوت مُرتفع إن العراق أولاً، وفهم الجميع أن العراق يرفض أن يكون ساحة للمنازعات، قلنا إن كرسى العراق الإقليمي لا يمكن تقزيمه، ولن يجلس فيه أحد سوى العراق، وإن العراق لن يرتدي إلا ما يليق بشعبه وبمقامه التاريخي، وإن اسم العراق أكبر بكثير من أن يكون حديقة خلفية لأحد أو لعليا لغامرات أحد بل عامل سلام واستقرار للمنطقة والعالم».

وزاد: «عملت بغداد التاريخ والكرامة وباسم الشعب العراقي خلال هذا العام للبحث عن نقاتم القاء وتوازن في المنطقة لتأسيس واقع يحل فيه التكامل والتعاون الإقليمي محل التنافر. نتفخر بالتطور الكبير لعلاقتنا مع الأردن ومصر والسعودية والإمارات وكل دول الخليج العربي وإيران وتركيا ولبنان وسوريا وجميع دول المنطقة الحية للسلام، كما كان نجاح زيارة الحبر الأعظم قداسة البيا فرانسيس للعراق في آذار /مارس 2021 انعكاساً لهذه السياسة».

وتابع: «كما نتفخر بوقفنا اليوم داخل المجتمع الدولي والاعتدال المتميزة مع دول أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية، وقد احتفظنا بموقف العراق التاريخي الحاسم الداعم للقضية الفلسطينية».

وأكد، موقف العراق «برفض وإدانة الاعتداءات الإسرائيلية الجبانة على اهلنا الفلسطينيين العزل في القدس وغزة»، هذا الشعب الذي عانى أقسى ظلم شهدته التاريخ

بالمسلة، بوجهه باليدخل والخروج» من المقر. وأكد أن «القيادي في العصاب مطلوب للقانون وعليه مذكرة قبض بينهم اغتيال ناشطين».

ونشر الموقع نسخة «سريّة وعاجلة» من برقية الاستخبارات بشأن الحادثة، تشير إلى أن الاشتباكات حصلت قرابة الساعة العاشرة مساءً بالتوقيت المحلي في منطقة القصور الرئاسية في منطقة البراضعية، وأكد ضابط رفيع في الاستخبارات العراقية، أن «مذكرة قبض صدرت بحق عدة أشخاص على صلة بالوفاي، مبيّناً أن المعلومات الأولية تشير إلى اعتقال والد أحد الطلبيين ويدعى أبو بشير، المتهم بقتل ناشطين بينهم ربهام يعقوب».

وتم تداول مقطع مصور أظهر الملاحظات الأولى للاشتباكات، فيما نُشر ناشطون مقاطع أخرى تظهر قيام عناصر أمن عراقيين وهم يحاولون منع مسلحين مجهولون، خلال المظاهرات المطالبة بتطبيع إصلاحات سياسية.

وقتل الصحافي أحمد عبد الصمد، في يناير 2020 أيضاً، برصاص مسلحين في البصرة، حيث كان يغطي المظاهرات المناهضة للطبقة السياسية، والمطالبة بإبعاد العراق عن الصراعات الخارجية.

بالمسلة، بوجهه باليدخل والخروج» من المقر. وأكد أن «القيادي في العصاب مطلوب للقانون وعليه مذكرة قبض بينهم اغتيال ناشطين».

ونشر الموقع نسخة «سريّة وعاجلة» من برقية الاستخبارات بشأن الحادثة، تشير إلى أن الاشتباكات حصلت قرابة الساعة العاشرة مساءً بالتوقيت المحلي في منطقة القصور الرئاسية في منطقة البراضعية، وأكد ضابط رفيع في الاستخبارات العراقية، أن «مذكرة قبض صدرت بحق عدة أشخاص على صلة بالوفاي، مبيّناً أن المعلومات الأولية تشير إلى اعتقال والد أحد الطلبيين ويدعى أبو بشير، المتهم بقتل ناشطين بينهم ربهام يعقوب».

وتم تداول مقطع مصور أظهر الملاحظات الأولى للاشتباكات، فيما نُشر ناشطون مقاطع أخرى تظهر قيام عناصر أمن عراقيين وهم يحاولون منع مسلحين مجهولون، خلال المظاهرات المطالبة بتطبيع إصلاحات سياسية.

وقتل الصحافي أحمد عبد الصمد، في يناير 2020 أيضاً، برصاص مسلحين في البصرة، حيث كان يغطي المظاهرات المناهضة للطبقة السياسية، والمطالبة بإبعاد العراق عن الصراعات الخارجية.

بالمسلة، بوجهه باليدخل والخروج» من المقر. وأكد أن «القيادي في العصاب مطلوب للقانون وعليه مذكرة قبض بينهم اغتيال ناشطين».

ونشر الموقع نسخة «سريّة وعاجلة» من برقية الاستخبارات بشأن الحادثة، تشير إلى أن الاشتباكات حصلت قرابة الساعة العاشرة مساءً بالتوقيت المحلي في منطقة القصور الرئاسية في منطقة البراضعية، وأكد ضابط رفيع في الاستخبارات العراقية، أن «مذكرة قبض صدرت بحق عدة أشخاص على صلة بالوفاي، مبيّناً أن المعلومات الأولية تشير إلى اعتقال والد أحد الطلبيين ويدعى أبو بشير، المتهم بقتل ناشطين بينهم ربهام يعقوب».

وتم تداول مقطع مصور أظهر الملاحظات الأولى للاشتباكات، فيما نُشر ناشطون مقاطع أخرى تظهر قيام عناصر أمن عراقيين وهم يحاولون منع مسلحين مجهولون، خلال المظاهرات المطالبة بتطبيع إصلاحات سياسية.

وقتل الصحافي أحمد عبد الصمد، في يناير 2020 أيضاً، برصاص مسلحين في البصرة، حيث كان يغطي المظاهرات المناهضة للطبقة السياسية، والمطالبة بإبعاد العراق عن الصراعات الخارجية.

### تجاوز الأخطاء

وأوضح أن «مهمتنا الأساسية هي إجراء انتخابات نزيهة وعادلة، نتسجم مع إرادة شعبنا، وقد حددنا العاشر من تشرين الأول /أكتوبر، هذا العام موعداً نهائيّاً لهذه الانتخابات، وستسخر لذلك كل الجهود والإمكانات».

ولفت رئيس الوزراء العراقي في أن «خلال العام الماضي أيضاً تصدت قواتنا البطلة للسلاح والنفث والجماعات الخارجة عن القانون التي تطلق صواريخ على البعثات الدبلوماسية والمؤسسات العراقية، ولدينا مئات المعتقلين من الخارجين على القانون وعناصر فرق الموت التي ارعبت أهلنا في البصرة للسنوات الماضية ومنتفدي عمليات الاغتياك بالإضافة إلى عصابات الخدرات والأسلحة».

لكنه أكد في القوت عينه أن «مازال هناك

## وقفة لحزب المحافظين... ومطالبات بفتح المعابر بشكل دائم

# تضامن شعبي مصري مع فلسطين وتشكيل لجنة لتوثيق جرائم إسرائيل



أرشيفية لمصريين يحرقون علم الاحتلال الإسرائيلي في القاهرة

مذكرة الجميع بمسؤولياتهم الوطنية والقومية، وأن انتهاك العسوة الإقليمية ليس شسيع معظم، ليس سوى استعراض عاصمة عربية، لا يصح ولا يليق أن تكون بلا رد. ودعت القوى الوطنية الفلسطينية إلى تجاوز كل خلاف يمنع وحدة الإرادة والمعركة، وتوحيد صفوفها من أجل مجابهة المشروع الصهيوني لتطویر الانتفاضة حتى تسترد كامل فلسطين وعاصمتها القدس الشرقية.

البعض في إطارها، وأضافت الأحزاب في بيانها: في مصر، نحن ننظر من قفعد العاريس المتعلم، إلى شعبي الذي عبر مجدداً عن فطرة وطنية سليمة لم تغادره يوماً، داعماً فلسطين قضية العرب الأولى بل وقضية القاهرة الأولى، ورباطاً بين التهديدات المتواصلة على مياه النيل والدعم الصهيوني لتلك المساعي. وأعربت الأحزاب عن تضلعها لعدم التصديق الأمني على الفعاليات الخاصة بدعم وتأييد الانتفاضة الفلسطينية،

وزاد: ننظر إلى المتغيرات غير المسبوقة التي تمثها هذه الانتفاضة الفلسطينية المشتعلة في القدس واللد وعزة وغيرها من بقاع الأرض المحتلة، ونؤكد على الدعم المطلق لانتساع بقاع الحركات المناوئة للعصابات الاحتلال والقمع، التي تسعى لحصر المواجهة أو إعادة توصيفها لتأكيد التقسيم أو الاستفطاع، فالفلسطينيون داخل وخارج الحدود المزعومة أكدوا مجدداً صواب المعركة ووحديتها، وكشفوا زيف التنسيقات التي لطلما انخرط

الإسرائيلية جمعاء. ودعا المجتمع الدولي إلى التحرك فوراً لوقف تصعيد العنف والممارسات الإسرائيلية ضد الفلسطينيين في القدس، كذلك أوضح طلعت خليل، الأمين العام لحزب المحافظين، أن الوقفة التضامنية للحزب جاءت في إطار التأكيد على التضامن المصري والعربي مع القضية الفلسطينية، وتعبيراً عما يجيش في صدور كل شخص مصري، مؤكداً على ثقته ويقينه بأن الله لن يضع جهاد الشعب الفلسطيني نحو العدو الغاشم. وأكد على عدم احترام قوات الاحتلال الإسرائيلي لأي معاهدات دولية، وأن ما يحدث في حي الشيخ جراح انتهاكات فاضحة وإجرام بكافة المقاييس ويجب أن يتصدى لها جميع المنظمات الدولية وجميع دول العالم.

### إلغاء التطبيع

وكانت 10 أحزاب سياسية مصرية و3 حركات سياسية وعدد من الشخصيات العامة، طالبت الخميس، في بيان، «بالغاء كافة اتفاقيات السلام والتطبيع مع كيان الاحتلال الإسرائيلي، وتقديم الدعم اللازم لتعزيز صمود شعبنا الفلسطيني وكسر الحصار عن قطاع غزة وفتح المعابر بشكل دائم». وتضمنت قائمة الأحزاب الوقعة على البيان كلا من، الكرامة، والتحالف الشعبي الاشتراكي، والحزب العربي الديمقراطي الناصري، والحزب الاشتراكي المصري، والسلام الديمقراطي، والوقاف، والدستور، والعيش والحرية تحت التأسيس، والشيوخ المصري، والعمل الاشتراكي، وكما وقعت كل من الشبيبة المصرية لمقاومة الصهيونية، ومصريات مع التغيير، والجهة الوطنية لنساء مصر. ومن بين الشخصيات العامة التي وقعت على البيان، كل من محدين صباحي المرشح الرئاسي السابق، وعمرو حلمي وزير الصحة السابق، وكامل أبو عبيطة وزير القوى العاملة السابق، والكاتب أحمد الخميسي.

وجاء في البيان: من موقع التأييد والدعم والافتخار، تابعت الأحزاب والقوى الوطنية المصرية الوقعة على هذا البيان، الانتفاضة البطولية الفلسطينية المشرفة التي يخوضها الأشقاء في الأراضي المحتلة، والذين برهنا لأحرار العالم - كل العالم- من عدم التطبيع مع كيان الاحتلال، وخيارات النضال والمقاومة في مواجهة أفسس «الظواهر الاستعمارية، التي مرت في تاريخ هذه الأمة». وأضاف البيان: بينما كانت الهزلة مستمرة ومخزية في ركب التطبيع مع العدو، جاء المقاومون الفلسطينيون ليزعوا بانتفاضتهم ومرباطتهم أي مشروعية عن كل تواطؤ أو توافق جرى أو يجري باسمهم مع الكيان الصهيوني.

### القاهرة - «القدس العربي»

من تامر هندواي:

أخلت النياية العامة المصرية سبيل خمسة مواطنين، أمس الجمعة، بضمان محل إقامتهم بعد احتجازهم من قبل القوات الأمنية، أثناء محاولتهم التضامن مع الانتفاضة الفلسطينية خلال صلاة العيد.

وقال محامون مصريون إن المواطنين حاولوا حرق علم إسرائيل بعد صلاة عيد الفطر، أمس الأول، عندما احتجزتهم قوات الأمن وقامت بترحيلهم إلى قسم شرطة الهرم، قبل أن تخلي النياية العامة سبيلهم أمس.

في السياق، أعلنت النقابية الفرعية لحماسي القاهرة الجديدة في بيان لها مشاركتها بتشكيل لجنة لتوثيق الوقائع والحقائق وتوفير الدعم اللازم لسلك طريق القانون الدولي للاحقة مجرمي الحرب الإسرائيليين وتحميلهم المسؤوليةات كافة عما يحدث من جرائم ضد الشعب الفلسطيني.

وقالت في بيان: «إيماناً بالتزام النقابة في توفير الدعم اللازم لسلك طريق القانون الدولي للاحقة مجرمي الحرب ودولة الاحتلال، وتحميلهم جميع المسؤوليةات عما يحدث من جرائم في فلسطين، قررنا تشكيل لجنة لتوثيق جرائم الحرب، ولتوثيق ما حدث في حي الشيخ جراح في القدس وما تلى ذلك من محاولات اغتصاب الأرض وعمليات التهويد والاعتداء على المقدسات».

في الموازة، نظم حزب المحافظين وقفة تضامنية، تعبيرا عن دعمهم الكامل للشعب الفلسطيني ورفضهم العدوان الإسرائيلي الغاشم على قطاع غزة.

ورفع المشاركون في الوقفة التضامنية للحزب، الأعلام الفلسطينية، وحرص الحضور على ارتداء الكوفية الفلسطينية وأشعلوا شموعا على توسطها العلم الفلسطيني، كما حملوا لافتات تدعم وتضامن مع الفلسطينيين وإدانة للممارسات الإسرائيلية بحق الشعب الفلسطيني.

### سجل الجرائم الصهيونية

وتمن الحزب بيان الأمين العام للجامعة العربية أحمد أبو الغيط بشأن الضربات الجوية التي شنتها إسرائيل على قطاع غزة، وإدانته الشديدة للجرائم التي ترتكها قوات الاحتلال الإسرائيلي بحق المدنيين في المسجد الأقصى، منذ أن من هذه الانتداءات تعتبر استنزافاً مارقاً لشاعر المؤمنين في كل مكان ولتند يا شاعرا دوماً من العنف تهدد الأمن والاستقرار في المنطة والعالم.

وإدان أكمل قراطس، ورئيس حزب المحافظين الضربات الجوية الإسرائيلية على قطاع غزة، وقال إنها تضاف إلى سجل الانتهاكات والجرائم الصهيونية المرتكبة في حق الأرض والشعب والمقدسات في فلسطين، بل وفي حق

## مطربون مصريون يشاركون في دعم الشعب الفلسطيني

ويش المصير الحكيم أنتم ومن يساندكم، وأعاد كتابة الرسالة نفسها، لكن باللغة العربية. وأغاني المهرجانات هي نوع من الغناء الشعبي المصري انتشر خلال السنوات الماضية ويواجه انتقادات واسعة بشأن استخدامه للأفغان خارجة وسباب، كما يعتمد على الموسيقى الصاخبة.

وانتشر هذا النوع من الغناء في الشارع المصري خلال السنوات الماضية خاصة في أوساط الشباب، لكنه سرعان ما حقق انتشارا واسعا في كافة شرائح المجتمع، فبات نجوم المهرجانات ضيوفاً رائدين على أكبر الأفراح والحفلات في القاهرة، كما استضافهم عدد من العوامس العربية خلال الأونة الأخيرة للغناء في حفلات، ويواجه هذا النوع من الغناء أزمة بسبب رفض نقابة الموسيقيين الاعتراف به، فالنقابة ترى أن هؤلاء المطربين لا يمكن تراخيص مزاوله المهنة، ولا يمكن بالتالي حق الغناء.

### القاهرة - «القدس العربي»:

أطلق عدد من مطربي المهرجانات المصرية أغنية جديدة دعماً لفلسطين في ظل الاعتداءات الإسرائيلية المتواصلة على القدس وقطاع غزة. وحملت الأغنية التي شارك في الأداء فيها كل من محو بيكا وفيقو الدخلاوي وعلى قدورة ونور الثوت عنوان «فديك يا فلسطين». وأطلق مطربو المهرجانات الأغنية على موقع «يوتيوب»، مع اسم «نقدوا في الشيخ جراح»، وكان محو بيكا أعلن دعمه للقضية الفلسطينية والفلسطينيين ضد الاعتداءات التي تمارسها دولة الاحتلال الصهيوني بحقهم منذ الخمسين الماضي. وكُتبت على صفحته الرسمية على «فيسبوك»: رسالة إلى الصهاينة، أنتم بلا أرض وبلا هوية ونحن العرب جميعاً نكرمكم جميعاً ونساند أشقاءنا في غزة فطكافم قتلا في أشقائنا الفلسطينيين الأبرياء. وختم رسالته بدعاء على الاحتلال: جهنم

## الأزهر يطالب بتشكيل قوة ردع إسلامية لتحرير القدس

بد من موقف إيجابي يردع هؤلاء الظالمين القلة الذين أشعلوا مجزرة تكراء على أرض الإسراء». كذلك هاجم عمر هاشم، عضو هيئة كبار العلماء، منظمات حقوق الإنسان العالمية بسبب عدم التدخل في انتهاكات وتعديات قوات الاحتلال على المسجد الأقصى والفلسطينيين.

وقال إن قوات الاحتلال هاجمت وتعدت واخترقت في الأيام المباركة من شهر رمضان المسجد الأقصى، ولي القليلين وثألت الحرمین. وزاد: المسجد الأقصى ثالث منه قوات الاحتلال أولئك الركع السجود وامتهدوا حرمة بيت من بيوت الله وواحداً من مقدسات الدين، ولم يراعوا حرمة الشهر والأيام المباركة. وأضاف: يستوجب علينا ونحن هنا في منارة الإسلام ومينر الأزهر الشريف، أن نعلنها صريحة مدوية ونقولها بالاصوت الجهری، إن أمامكم رسالة يا أيها النظام العالمي، مجلس الأمن ومنظمات حقوق الإنسان والأمم المتحدة والحكام والرؤساء، الجميع يجب أن تكون صفا واحداً لاستخلاص القدس الشريف تون بكل الأنبياء.

ثلاثة مساجد، المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الأقصى». ووجه رسالة إلى الشعب الفلسطيني قائلاً: استمروا في صمودكم اصبروا وصابروا ورباطوا. وطالب بوجود قوة ردع إسلامية في بلاد الإسلام والعرب.

وتابع: يا كل حاكما ورؤساءنا ومنظمات العالم فقروا أمام مسؤولياتكم اليوم بعد أن داس الصهاينة الظالمون حقوق الإنسان وندسوا بيانا من بيوت الله بإزراء الأديان بهذه الصورة البشعة. واستنكر التصعيد الإسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني في القدس المحتلة وقطاع غزة، قائلاً: أمامكم رسالة يا أيها النظام العالمي سواء الأمم المتحدة، ومجلس الأمن، ومنظمات حقوق الإنسان، والحكام والرؤساء، يجب أن تكونوا صفا واحداً لاستخلاص القدس من أيدي جردان الأرض وردع الذين ظلموا. وبين أن الصمت المخزي لا يليق بعالم يتباهى بأنه عالم التنوير والحضارة، مشدداً على أنه: لا يقينا شجب أو إدانة وإنما

### القاهرة - «القدس العربي»:

وجه الشيخ أحمد عمر هاشم، عضو هيئة كبار علماء في الأزهر الشريف، رسالة إلى الحكام العرب، طالبيهم فيها بأن يكونوا على صف واحد لتحرير القدس، وبتشكيل قوة ردع إسلامية.

وقال عضو هيئة كبار العلماء في الأزهر خلال إلقائه خطبه الجمعة أمس في المسجد الأزهر، إن الاحتلال الصهيوني انتهاك حرمة المسجد الأقصى واعتدى على المقدسات الدينية.

وندد بما واجهته الأمة الإسلامية من هجوم الأعداء على الدين وكتاب الله ومقدساته. وأضاف: على الحكام أن يكونوا صفا واحدا لاستخلاص القدس الشريف من أيدي شذاذ الأرض وردع الذين ظلموا وأشعلوا عليه وما أخذ بالوقفة لا يسترد إلا بالوقفة. ولفت إلى أن المسجد الأقصى هو أولى القبلتين وثالث الحرمين ومسرى سيد الكونين، واستشهد هاشم بحديث النبي محمد عن المسجد الأقصى «لا تشذ الرحال إلا إلى

### القاهرة - «القدس العربي»:

أثار قرار النياية العامة المصرية، إغلاق التحقيق في القضية المعروفة إعلامياً بقضية «الفيرمونت»، المتعلقة بقيام عدد من الشباب من أبناء المشاهير في مصر باغتصاب جماعي لفتاة عام 2014، انتقادات حذوقية ونسوية واسعة على مدار الأيام الماضية.

وكانت أصدرت قبل أيام قراراً أعلنت فيه غلقها للتحقيقات في جريمة الاغتصاب الجماعي وإخلاء سبيل المتهمين الموسمين على ذمة تلك القضية، بناء على قرارها بالا وجه لإقامة الدعوى في هذه القضية مؤقتاً.

### الظروف الموضوعية

9 منظمات حقوقية ونسوية دعت في بيان مشترك لإعادة التحقيق في الظروف الموضوعية، التي أدت لفشل التحقيقات في القضية.

وضعت قائمة المنظمات الوقعة على البيان كلا من المبادرة المصرية للحقوق الشخصية، والمفوضية المصرية للحقوق والحريات، ومركز النديم لناهضة العنف والتعذيب، ومؤسسة المرأة الجديدة، والشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان، ومؤسسة حرية الفكر والتعبير، ومؤسسة قضايا المرأة المصرية، ومؤسسة القاهرة للتنمية والقانون، والمركز الإقليمي للحقوق والحريات.

وقالت في بيانها: برر بيان النياية هذا القرار بعدة أسباب كان أهمها عدم تمكن النيابات من الوصول لقطع الفيديو المصور لواقعة الاغتصاب، الذي أكد وجوده الكثيرون وحصلت النياية فقط على صور مقطعة منه، وأسندت

## تواصل الانتقادات في مصر لإغلاق التحقيق في قضية «الفيرمونت»

التعدي على قيم الأسرة المصرية لإحدى البلاغات عن واقعة اغتصاب تعرضت لها، لتلغضي المجني عليها منذ مدة العزیز أكثر من 100 يوم محتجزة وهي التحقيق، للاحقا أعلنت النياية أيضاً لا وجه لإقامة الدعوى ضدها، كما وجهت النياية في القضية نفسها تهمة «التعدي على قيم الأسرة المصرية» لواحد من الشهود في القضية، وهو قاصر برأته محكمة الطفل بعد مرور بضعة شهور على احتجازه، وأخيراً وفي العام نفسه استخدم المعتدون على شياية في مدينة ميت غمر في محافظة الدقهلية في- دلتا مصر- ومحاوهم التهديدات ببلاغات التعدي على قيم الأسرة المصرية لترهيب المجني عليها وإثناها عن الإبلاغ وحثها على تغيير أوقها ليلسقط التهم عن المتهمين في بداية القضية.

وتساعت المنظمات الوقعة على البيان: كيف تثق ميلعة أو شاهدة، والحال كذلك في أن مشاركتين التعاونية في التحقيقات لن تؤدي لتوجيه اتهامات واهية لهن، على أثرها يظنون رهن الحس الاحتياطي على ذمة التحقيق حتى تقرر النياية بالا وجه لإقامة الدعوى أو تخلي سبيلهم أو تحيلهم للمحاكمة؟ وتابع البيان: دأبت النياية العامة على مدار العام الماضي، منذ إطلاق حملتها المستمرة حتى الآن لضبط ما أسسمته «الامن القومي الاجتماعي»، على ملاحقة عدد من الأفراد - خاصة النساء ونوي الهويات والممارسات الجنسية

والمواقع بالمبلغين، والذي يقود لإحجام المجني عليهم عن الإبلاغ عن حوادث العنف الجنسي، وكذلك لإثناء الشهود عن تقديم ما لديهم من معلومات قد تساعد في التحقيقات. ففي ثلاث قضايا في عام 2020 فقط وجهت النياية للمجني عليهم أو للشهود اتهامات غير متصلة بموضوع التحقيق، أو استخدمت المتهمون ذلك النجح لتهديد الضحايا، مما أثار حالة من الفزع بين النساء في حالة التبليغ، وقلل من إمكانية المشاركة المتعاونة لكل الشهود في التحقيقات.

### إرهاب المبلغين

وكشف البيان أنه «مع تصاعد وثيرة الإبلاغ عن جرائم العنف الجنسي ضد النساء والفترش الجنسي والإغتصاب، كان هناك تصاعد أيضا في إرهاب المبلغين والشهود بل وتوجه التهم لهم في عدة قضايا. في قضية الفيرمونت مثلا قضى عدد من الشهود أسابيع وشهورا رهن الحس الاحتياطي على ذمة التحقيق في اتهامات تتعلق بممارساتهم الجنسية الرضائية أو باستخدام المخدرات، وجاء إخلاء سبيلهم جميعا لاحقا بعد إعلان النياية ألا وجه لإقامة الدعوى، بعد أن أثار حيسهم الخوف لدى آخرين من المساعدة بأي شكل في التحقيقات». وزاد: في العام نفسه وجهت النياية تهما أخرى منها

النياية قرارها أيضا لمرور 6 أعوام على الواقعة، رغم أن جرائم الاعتداء على سلامة الجسد لا تسقط بالقدام بموجب الدستور. وحسب البيان: تغافل بيان النياية عن الدور السلمي، والعزل، الذي لعبه ترهيب شهود الواقعة والمبلغات في قضايا العنف الجنسي على مدار العام الماضي، وملاحقتهم باتهامات أخلاقية مطاعة ليست ذات صلة بالواقعة، وهي أفعال أسهمت ولا شك في الوصول لهذه النتيجة المؤسفة.

وأوضح المنظمات أنه بالتزامن مع حملتها لحماية ما أسمته في بيان سابق لها بضبط الأمن القومي الاجتماعي، أقدمت النياية العامة على توجيه اتهامات إضافية للمبلغين والشهود بالتوازي مع موضوع الإبلاغ الأصلي، كما لم تحرك لحماية الشهود والمبلغين من حملات تشويه صحافية تمت على مرأى وسميع منها، فضلا عن التجاؤل في فتح التحقيق في هذه القضية لأكثر من شهر بعد إثارته والذي سمح لبقية المتهمين بمغادرة مصر قبل القبض عليهم، فيما كان من شأن البدء المبكر في التحقيقات أن يسهم في تشجيع الشهود على التقدم بما لديهم من أدلة وأقوال قبل بدء حملات التشويه والترهيب.

وتابع: لفت عدد من المنظمات المصرية سابقا، وبشكل متكرر، لأثر السلبی الناتج عن توجيه اتهامات غير ذات صلة بالقضية الأصلية والتساهل مع التشهير في بعض الصحف

## مقتل أربعة عناصر أمن في جنوب السودان

بقيادة الجنرال السابق توماس سيريلو سوكا. وتودو معارك واشتباكات بشكل منتظم في هذه المنطقة بين الجيش ومنتزدي جبهة الخلاص الوطني التي لم توقع اتفاق السلام في أيلول/سبتمبر 2018 ونفت في السابق ضلوعها في هذه الكماثن.

وأسفر هذا الاتفاق الذي كان يهدف إلى وقف الحرب الأهلية التي خلفت أكثر من 380 ألف قتيل و4 ملايين نازح منذ كانون الأول/ديسمبر 2013، عن تشكيل حكومة

ديريكسون إن «الحاكم كان في مهمة رسمية للقاء النازحين داخليا في ياي». وقع الكمين بعد ظهر الخميس في جنوب جوبا على الطريق المؤدي إلى ياي، وهو مفترق طرق أساسي للتجارة مع جمهورية الكونغو الديمقراطية المجاورة وأوغندا، وفقا للمصدر نفسه.

وأفاد ديريكون الذي أعلن في البداية عن حصيلة تبلغ ثلاثة قتلى، لاحقا بمصرع أحد الجرحى. واستنكر القتل الوحشي للحراس الشخصيين الأربعة، ملقيا باللوم في الهجوم على جبهة الإنقاذ الوطني

وقالت وزارة الخارجية الأمريكية في بيان «القطاع التي ترتكب في تغريخي وتسلق المعاناة الإنسانية غير مقبولين، مضيفاً أن فيلتمان شدد للرئيس الإريترى أساسا أفوري على ضرورة سحب القوات الإريترية من إثيوبيا على الفور. وأضاف البيان «الأزمة في تغريخي جانب أيضا من مجموعة من التحديات التي عرضت للخطر الإصلاحات المهمة» في البلاد، ولم يستجب مكتب رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد لطلب بالتعليق بعد.

وأظهر تحقيق لرويترز هذا الشهر أن جهود الحكومة لسحق تمرد «جبهة تحرير شعب تغريخي» انطوت على ملاحقة عرقية في أنحاء البلاد، وخلص التحقيق إلى أن ذلك شمل تعرض أبناء تغريخي للتوقيف والمضايقات أو عزلهم من وظائفهم أو تجميد حساباتهم في البنوك. ووفق بيان الخارجية الأمريكية، فيلتمان ناقش مع رئيس وزراء إثيوبيا الحاجة إلى «جهود شامل لبناء توافق وطني حول مستقبل البلاد يقوم على احترام الحقوق الإنسانية والسياسية لجميع الإثيوبيين».

وأشارت وزارة الخارجية الأمريكية، أمس الجمعة، إنها تشع بقلق عميق إزاء الاستقطاب السياسي والعربي في أنحاء إثيوبيا، مضيفة أن واشنطن تستعمل مع الحلفاء لضمان وقف إطلاق النار في إقليم تغريخي وتقديم المساعدات والحماية منتهكي حقوق الإنسان. وعاد المبعوث الخاص للفرن الأفريقي الأمين حديثا جيفري فيلتمان من جولته الأولى في المنطقة أول أمس الخميس، حيث زار مصر وإريتريا والسودان وإثيوبيا.

ولقي الألاف حتفهم واضطر مئات آلاف آخرون للنزوح عن ديارهم في منطقة تغريخي منذ نوفمبر/ تشرين الثاني، عندما شنت «جبهة تحرير شعب تغريخي» هجمات على القوات الإثيوبية، وتعرضت القوات الإثيوبية وجنود من إريتريا المجاورة لاتهامات بارتكاب مذابح وأعمال قتل خلال قتالهم للجبهة المتمردة. وتقول إثيوبيا إنها ملتزمة بالتعاون في انتهاكات حقوق الإنسان، ووعدت الدولتان بانسحاب القوات الإريترية.

الحدود «لن تفتح» و«السفير» قد لا يطرد قريباً

## العشائر الأردنية في «التماس» الجغرافي مع القدس وكلمة «حساسة» بعد «اللعب بالنار»

عمان - «القدس العربي»

من بسام البدارين:

يعرف أعضاء مجلس النواب الأردني، وهم يوقعون على مذكرة بالإجماع تقف خلف موقف القيادة من القضية الفلسطينية ومسألة القدس وتطالب في الوقت نفسه بطرد السفير الإسرائيلي، بأن سقفت مطلبهم الذي تنص عليه المذكرة الجماعية قد لا تستطيع الحكومة تنفيذه أو الالتزام به. وفي المقابل، يعرف آلاف النشطاء من أبناء العشائر والقوى الوطنية الأردنية المتجمعين، ظهر الجمعة، قرب أقرب مسافة من حدود فلسطين في منطقة الأغوار، بأن رسالتهم تتضح أكثر عبر الهتاف للملك عبد الله الثاني وللفلسطين وللأقصى مع الدعوة لفتح الحدود أيضاً.

السفير الإسرائيلي «لن يطرده» قريباً، والحدود «لن تفتح» لكن السماح رسمياً بنشاطات من هذا النوع هي «رسائل سياسية» حذرة وخشنة توحى بأن إسرائيل في موقعها الحالي فعلاً «تلعب بالنار». عموماً، لا توجد «قضية» توحد الأردنيين من مختلف المكونات مثل المسجد الأقصى، وحكومتها، لا تزال «الوصاية الهاشمية» على المحك بالتأكيد بسبب سلوك اليمين الإسرائيلي، الذي يقول سياسيون خلف ستارة القرار في عمان اليوم بأنه أن الأوان لإعادة ضبط إعداداته.

الثقل القبلي

الأهم في الزاوية الأردنية من تطورات المشهد أن قبائل أردنية يعرف الجميع أنها «مسلمة»، كما يقول الإعلامي الفلسطيني ناصر اللحام، هي التي تتجاوز التعبيرات الإنشائية اليوم، وهي تدخل الخط الاشتياكي دون مقدمات وعلى أساس أن «شرف الدفاع عن الأقصى» ليس مهمة الشعب الفلسطيني فقط. ورد ذلك في بيان شهير لقبيلة بني حسن، الأضخم شرقي نهر الأردن، وورد في تعبيرات لقبيلة بني صخر وفي أخرى لقبائل بئر السبع التي طالبت الملك مباشرة بفتح الحدود حتى يتسنى للزاحفين التقدم والمشاركة في المعركة.

الثقل القبلي الأردني يبرز بقوة كقوة ضغط على القرار السياسي الأردني، ونشطاء قبيلة بني عباد رسموا علم الكيان على بوابات مفرق الطرق في واجهاتهم نحو القدس، وأبناء العشائر عشاق الأقصى ظهوراً بكثافة مع صلاة الجمعة على اكتاف الحدود وفي منطقة التماس الجغرافي في منطقة الأغوار.

تلك معطيات ينبغي ان يقرأها القرار السياسي الأردني، كما يقترحه الناشط العشائري البارز محمد خلف الحديد، وهو يتحدث مع القدس العربي» عن عمق دلالة الرسالة التي تشير إلى أن اتفاقية وادي عربة وتنظيراتها التطبيق بعد 30 عاماً، ثابتة وتدور عندما يتعلق الأمر بالقدس والمسجد الأقصى.

وهنا تذوب -حسب الحديد أيضاً- مقولة «التطبيع والسلام» الذي يلعب دور وظيفة تأمين الحماية للكيان الإسرائيلي جغرافياً، وما تقوله تعبيرات وانفعالات الكون العشائري الأردني مؤخراً بأن الفلسطيني ليس وحده عندما يتعلق الأمر بالقدس والمسجد الأقصى، فكل شيء ممكن الآن شرقي نهر الأردن، والميكروفون ليس فقط مع مطلق البيانات السياسية.

وبناء عليه، يمكن القول بأن ما حصل في الأغوار أمس الجمعة «مهم للغاية». والسماح الأمني والسياسي الأردني لتعبيرات من هذا النوع يعني بأن السلطة ضاقت ذرعاً بتصرفات اليمين الإسرائيلي وتشخصه برسوم «اللعب بالنار» فعلاً، لأن

أردنيون يتظاهرون عقب صلاة الجمعة أمس في عمان ضدالتطهير العرقي الإسرائيلي بحق الشعب الفلسطيني



الأحداث حتى هذه اللحظة تستوجب مثل هذه الخطوة. ولذلك، على الأرجح، ستلجأ إلى تجاهل توصية النواب أو الاعتماد عليها لاحقاً كقوة ضغط باسم الشارع الأردني. طبعاً يعرف الخبراء والمختصون بأن سقفت أي إجراء دبلوماسي أردني ضد إسرائيل يتوقع في خطوتي سحب السفير الأردني ومغادرة السفير الإسرائيلي. وهو إجراء غير محتمل حتى هذه اللحظة من مسارات وتطورات الأحداث في فلسطين، على أساس أن خطوات من هذا النوع تمثل السقف الأعلى الذي يمكن أن تلجأ له الحكومة الأردنية وفقاً لحساباتها ومصالحها، خصوصاً في ظل وضع إقليمي سياسي حمال أوجه، وصعب اقتصادياً.

موقف سياسي تضامني

ومن هنا يفسر سياسيون كبار بأن الأردن يحتفظ بخطوات تصعيدية إلى لحظة مناسبة، وعلى أساس أن طرد السفير الإسرائيلي أو سحب السفير الأردني خطوات بسقف مرتفع لا يوجد بعدها ما يمكن أن تقدمه أو تفعله الدبلوماسية الأردنية خارج نطاق إظهار موقف سياسي تضامني مع الشعب الفلسطيني على المستوى الإعلامي وفي المجتمع الدولي، أو خارج سياق تقديم بعض الدعم اللوجستي لضحايا الاعتداءات الإسرائيلية والثبات تحت خط الموقف الملكي الأردني الصلب الذي يعتبر مدينة القدس من الخطوط الحمراء، وأن المساس بها أو السعي إلى تغيير الواقع فيها بمثابة لعب بالنار، الأمر الذي عبر عنه الجمعة رئيس الوزراء بالوكالة توفيق كرشان، وهو يعلن فتح جسر مع الأرض المحتلة وغزة لتلبية أي احتياجات للشعب الفلسطيني في ظل الأزمة.

السفير الأردني في تل أبيب ومطالبة سفير إسرائيل في عمان بمغادرة المملكة. وهو إجراء يعتبر السقف الأعلى المقترح والممكن والواقعي للخارجية الأردنية، لكنه من الصعب أن يتخذ في ظل مسار الأحداث الحالية. ويحاجج مسؤولون كبار في الحكومة الأردنية بأن استدعاء سفير وطرد آخر خطوة كبيرة بالميزان الدبلوماسي وينبغي أن تتخذ في الوقت المناسب. وهذا يعني أن الحكومة لا ترى أن تطورات

معدلات بأكملها ستختل إذا أصر العدو على «قضم القدس» كما يقدر السياسي مروان الفاوري، وهو يحاول قراءة منسوب الإحراج في قواعد الاحتباك بموقف حكومة بلاده.

سقف الشعار والرسالة الميدانية في الأردن علامة فارقة وإشارة قوية على أن غضب الشارع الأردني ومستوى الاحتقان يصل إلى مستويات لا يمكن تجاهلها حتى هذه اللحظة، خصوصاً أن مسار الأحداث الأحدث في فلسطين تلقي صدى اجتماعياً كبيراً واسعاً في الأردن. والحكومة الأردنية بطبيعة الحال، ليست مضطرة دستورياً للاستجابة إلى ما يطالب به النواب من طرد للسفير الإسرائيلي.

زفّ بشري «مذهلة» للسوريين: «الأزمة» التي بدأت في 2011 سنتنتهي قريباً

## رامي مخلوف يؤول آيات قرآنية بما تمليه عليه جولاته الخاسرة

دمشق - «القدس العربي»

من هبة محمد:

أثار ظهور إعلامي جديد لابن خال رئيس النظام السوري، رجل الأعمال رامي مخلوف، ضجة لدى السوريين ووجه من السخرية والتحليلات، بعدما اجتهد بتفسير آيات من القرآن الكريم وفقاً لرؤيته الشخصية، موجهاً رسالة واضحة بوجود «بشرى قريب» دون الكشف عن تفاصيلها، حيث قال «الأزمة» التي بدأت عام 2011 سنتنتهي قريباً.

وقدم في تسجيله المصور النهائي بمناسبة حلول عيد الفطر ثم قال «الأزمة التي بدأت عام 2011 سنتنتهي خلال أشهر» هناك متغير بسيط حصل، وهو رؤية ستكون بشرى لكل السوريين أينما كانوا، وإن الله سيستجيب وسفرج على السوريين في وقت قريب، نحن في أشهر انتهاء الأزمة والحرب وحل شامل، وإن الأمر سيكون معجزاً لأن السوريين جميعاً سيوافقون عليه، والعالم كله سيشهد معجزة السوريين، وكيف ستتم تلك المعجزة وما هو الأسلوب لا نستطيع الإفصاح عنه، وعلى السوريين الصبر والثبات على الدعاء».

وركّز مخلوف في حديثه الموجه إلى رأس النظام السوري ورجالاته ضمهياً، والشعب السوري في الداخل والخارج بشكل ظاهري، على «رؤية»، ودلالات توحى بدمو موعد الفرج «بشري وحل شامل يرضي أطياف الشعب السوري، مستشهداً بأربع آيات قرآنية، فسرها بغير موعها، «أني أحل شامل ومذهل يوافق عليه الجميع». تفسير مخلوف للآيات القرآنية الذي جاء في الإطار التأويلي لـ «الرؤية» التي تحدث عنها باختصار، حيث قال إنها أربع تحمل المعنى وتشير إلى الفرج ونهاية المأساة التي بدأت قبل عشر سنوات، معرباً عن أمه في أن تكون «الرؤية» تحمل حلاً وأن تكون نهاية المعاناة وفرجاً مذهلاً يشهد عليه العالم، وفق قوله.

وتلا الآية 155 من سورة البقرة «ولنبلنك ببشئ» من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات، ويشتر الصابرين» والآية رقم 196 من سورة البقرة أيضاً «تلك عشرة كاملة» فسرها هذه الجملة بسنوات الثورة أو «الأزمة» العشر حسب قوله، كما تلا الآية 89 من سورة يونس «قال قد أجيبت دعوتكما فاستقموا ولا تتبعان سنيل الذين لا يعملون» وبداية سورة النحل «أني أمر الله فلا تستعجلوه سبحانه وتعالى عما يشركون» معتبراً أن الآيات الأربع تدل على نهاية المأساة السورية، بنهاية العشر سنوات، وبداية «الفرج».

ولم يذكر مخلوف في المقطع المصور الذي بثه عبر صفحته الشخصية، تفاصيل «المعجزة» التي تحدث عنها، بل أكد على ضرورة «إبلاغ السوريين بهذه الرسالة» معتقداً أن «تسلسل الأمور اليوم ليس عادياً» لكن الحل

## دريان حذر في عيد الفطر من انفجار اجتماعي لبنان: الحريري عدل عن الاعتذار وميقاتي ينفي الشائعات حول اتصالات مع بعبدا لتكليفه



نجيب ميقاتي



الرئيس المكلف سعد الحريري

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

حذرت الخطب في عيد الفطر من حدوث انفجار اجتماعي ومن الانهيار في حال عدم تشكيل حكومة، وطلب مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ عبد اللطيف دريان من الله أن «يعين الرئيس المكلف سعد الحريري على مهمته الشاقة، وأن يكون في عون رئيس حكومة تصريف الأعمال الذي تحمل ما لم يتحمّل غيره في هذه الظروف الصعبة» معرباً عن خشيته «من انفجار أو غرق اجتماعي يؤدي إلى ثورة الجوع، التي لا تبقى ولا تذر، وحينها لا ينفع الندم». ولفت المفتي دريان إلى أن «المبادرات الداخلية والخارجية لتشكيل حكومة اختصاصيين غير حزبيين، لم تثمر حتى الآن، والسبب أصبح معروفاً للقاصي والداني، وهو الشخصانية والأناثية التي تعمي البصر والبصيرة، فالعراقيل والعقبات التي وضعت وتوضع في وجه الرئيس المكلف الحكومة، ما زالت قائمة، ويبدو أنها مستمرة بشكل ممنهج، ولا يوقف الانهيار والخراب الذي تعيشه، إلا ولادة حكومة تعالج الفساد والاهتراء الذي لم يشهده لبنان على مدى عقود، وتقوم بالإصلاحات المطلوبة، وأي كلام آخر هو خداع للناس». وجاء موقف مفتي الجمهورية في أعقاب الحديث عن تواصل بين مؤفدرتاسسي والرئيس نجيب ميقاتي للتشاور معه في شأن تكليفه تشكيل الحكومة بدلاً من الرئيس سعد الحريري الذي عدل عن قرار الاعتذار، وهو ما نغاه مقرّبون من ميقاتي، مؤكداً تمسك ميقاتي بالحريري ورفض اعتذاره الذي سيكون بمثابة انتحار سياسي. وأفادت أوساط ميقاتي أن «هذه الشائعات تندرج في إطار محاولة مكشوفة لأحداث خلافات وتجانبات وانقسامات في الصف السنّي الداعم بقوة للحريري».

وفيما يُعتبر رئيس مجلس النواب نبيه بري بين أبرز الداعمين لبقاء الحريري، فقد عُزّز رئيس حزب التوحيد العربي الوزير السابق وئام وهاب على «تويتر» قائلاً «إذا كان الرئيس بري يرفض اعتذار الحريري عليه أن يقبّعه بأن يكون واقعياً ويؤثّر. ويجب ألا ينسى

## وزير الداخلية التركي: اكتمال إنشاء 35 ألف منزل للسوريين في أدلب

رجب طيب اردوغان للاسر السورية. وفي تصريح أثناء جولته التقديرية، أكد صويلو أن «أفساد» ومنظمات المجتمع المدني قدمت بتعليمات من اردوغان، مساعدات إنسانية كبيرة في المنطقة. وتقدّم مع عدد من المسؤولين خلال الزيارة، أعمال البناء التي تشرف عليها إدارة الكوارث والطوارئ التركية «إفاد» في 3 مواقع، واستمع الوزير لمشاكل السوريين القاطنين في الخيام، وهناك جدول عمل كفاً لنقل نزع الهدايا للأطفال، ونقل تحيات الرئيس

■ هطاي - الأناضول: أجرى وزير الداخلية التركي سليمان صويلو، زيارة إلى محافظة ادلب السورية، تفقد خلالها أعمال إنشاء المنازل المؤقتة من الطوب، مؤكداً اكتمال 35 ألف وحدة خلال عام واحد. وتقدّم مع عدد من المسؤولين خلال الزيارة، أعمال البناء التي تشرف عليها إدارة الكوارث والطوارئ التركية «إفاد» في 3 مواقع، واستمع الوزير لمشاكل السوريين القاطنين في الخيام، وهناك جدول عمل كفاً لنقل نزع الهدايا للأطفال، ونقل تحيات الرئيس

وخلال السنوات الماضية نزح ملايين المدنيين إثر قصف النظام السوري منهم، إلى المناطق القريبة من الحدود التركية السورية في ادلب، حيث اضطرت مئات آلاف العائلات للسكن في خيام بعدما عجزت عن تأمين بيوت مؤقتة. ومنذ اندلاع الأزمة في سوريا عام 2011، تواصل منظمات ومؤسسات وجمعيات تركية تقديم المساعدات للاسر السورية المحتاجة، كإدارة الكوارث والطوارئ «إفاد» وجمعية صدقة طاشي» وغيرها.

## الأطفال تمزقت أجسادهم قبل ملابس العيد بفعل الصواريخ أصوات انفجارات ضخمة وقصف جوي عنيف وأبواق سيارات الإسعاف ... هكذا استقبل سكان غزة عيد الفطر

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

بأصوات انفجارات مرعبة وأبواق عربات الإسعاف المتجهة لأماكن القصف الإسرائيلي، وبسحب دخان سوداء تغطي السماء بدلا من الألعاب النارية، هكذا استقبلت غزة عيد الفطر.

وبذكريات أعادت لأذهان السكان ما كان عليه وضعهم خلال الحرب الأخيرة على غزة صيف عام 2014، حين أمضوا غالبية أيام شهر رمضان وعيد الفطر وقتها تحت القصف، استقبل أهل غزة وأطفالها العيد.

فبدلا من سماع قرع الأبواب من الأقارب والجيران لتبادل التهاني بالعيد، التي تبدأ فور انتهاء صلوات العيد، استمع الغزيون لهدير الطائرات الحربية العالية، التي غطت سماء قطاع غزة من شماله إلى جنوبه، وهي تطلق حممها الصاروخية صوب منازل العزل والشوارع والعيدين من المؤسسات، لتحولها إلى ركام في لحظات.

وبقي الأطفال على غير العادة داخل منازلهم، ولم يخرج أحد منهم للشوارع ولعب والمرح، إذ لم تنصب في شوارع غزة وحواريها الأرواحات، كما لم تقم لهم طقوس اللعب المعروفة في العيد، بركوب الخيل والجمال، التي يقودها أصحابها وهي مزينة بسروج بألوان جذابة إلى تلك الحواري والشوارع، في عمل يوفر لهم مصدر دخل موسمي. فكل تلك الطقوس حكمت عليها طائرات الاحتلال الحربية بالإعدام، كما منعت حالة الحزن والموت ورائحة الدمار الغزيين من الفرح، ففي جميع الأحياء هناك شهداء أو جرحى، أو منازل دمرت أو تضررت، فسرفت تلك الأحداث الفرح من قلوب السكان وعيونهم التي فاضت بالدمع.

ومنذ ساعات الصباح الأولى لعيد الفطر، وتحديدا في الوقت الذي كانت تقام فيه صلوات العيد، كانت الطائرات الحربية الإسرائيلية تدك بعنف العدين من الأهداف في القطاع، لكن رغم ذلك علت تكبيرات العيد من العدين من المساجد.

وأقام بعض أهالي غزة صلاة العيد في المساجد، بعدما قررت وزارة الأوقاف منع الصلاة في الساحات العامة كما جرت العادة، بسبب الأحداث الجارية.

السيدة سعاد، وهي في منتصف الأربعينات، قالت إن عيد الفطر مر هذا العام أسوأ من الأيام العادية، فلم تستقبل على خلاف العادة أشقاءها وأقاربها في منزلها، كما جرت العادة في

ساعات الصباح، وتقول إنها أخفت الحلويات والشوكولاتة التي اشترتها قبل التصعيد الجاري، لتقديمها لضيوفها في زيارة العيد، لأن الأجواء القائمة قتلت الفرح. وتشير هذه السيدة إلى أنها أبت أطفالها في المنزل، فلا مكان لهم للخروج في أجواء القصف، وتذكر أن القصف طال في ليلة العيد مكانا مجاورا لمنزلها، وقد عبرت عن خوفها وقلقها على أطفالها، بعد سقوط عدد من صغار السن في الغارات الإسرائيلية، وتؤكد هذه السيدة الغزية أن إسرائيل قتلت الفرح.

واكتفى الكثير من أهالي غزة بتقديم التهاني بالعيد إما عبر الاتصال الهاتفي، أو من خلال الرسائل القصيرة، ووسائل التواصل الاجتماعي، لكن كلمات التهاني لم تكن مشابهة لتلك المألوفة، وفي مقدمتها "كل عام وأنتم بخير"، بل جاء في العديد من رسائل التهنة التي كتبت على صورة لأحد المنازل المستهدفة بالقصف والنيران لتلتهم "عيد تحت القصف في غزة.. عيدكم مبارك ودمتم سالمين"، وجاء في إحدى التهاني "عيدكم مبارك صناع المجد وحماة القبلة الأولى"، كما ركزت أخرى بالدعوة للشهداء بالرحمة والجرحى بالشفاء، فيما أرسل آخرون أدعية بالسلامة بدلا من التهاني.

وإلى جانب ذلك لم يرتد السكان خاصة الأطفال والشباب والنسوة ملابس العيد، ويقوا داخل منازلهم يترقبون الأخبار، ويستمعون إلى محطات الإذاعة لمعرفة تطورات الأحداث في الخارج. يذكر أن هناك أطفالا كثيرين طالتهم الغارات الإسرائيلية، وأبرزهم أطفال عائلة المصري، مروان ورهف ويزن، الذين قضوا في اليوم الأول للهجمات الإسرائيلية على غزة، كما أطفال عائلة الرنتيسي جنوب القطاع، الذين قضوا بفعل غارة جوية في أول أيام العيد، وناموا في القبور إلى الأبد، بعد أن كانوا يرقبون ارتداء ملابسهم الجديدة.

وتناثرت ملابس العديد من الأطفال بمن فيهم الشهداء، وآخرون كثر في الشوارع، بعد أن دمرت منازلهم جراء الغارات الإسرائيلية، كما فقدت ألعابهم التي اشتروها للهو بها في العيد تحت أنقاض القصف.

ودعت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين المواطنين إلى استثمار هذه المناسبة، بزيارة المقابر ووضع أكاليل الزهور على قبور الشهداء، وزيارة عائلاتهم، وكذلك عوائل الأسرى والجرحى للتخفيف من الألم، وبما يساهم في تعزيز أواصر التكافل، في هذه الظروف الصعبة التي يعانون منها في ظل العدوان المتواصل.



اب يشيع جثمان طفله الذي استشهد بالقصف الإسرائيلي على غزة



نزوح جديد يعيشه أطفال غزة

## بعد استهداف طيران الاحتلال لمقار وعربات صحافية المنظمات الإعلامية تطالب بتوفير الحماية الميدانية العاجلة للصحافيين من الغارات الإسرائيلية



قوات الاحتلال تعتقل صحافيا أثناء تغطيته للمواجهات في القدس المحتلة

غزة - «القدس العربي»:

اتهمت نقابة الصحافيين الفلسطينيين قوات الاحتلال الإسرائيلي بمواصلة الجرائم التي ترتكب بحق وسائل الإعلام العاملة في قطاع غزة، وطالبت بتدخل دولي عاجل لحماية الصحافيين من عدوان الاحتلال.

وأكدت، في أعقاب عمليات القصف التي طالت العديد من المباني التي تضم مكاتب صحافية، أن قوات الاحتلال تضيق "سطرا جديدا في سجلها الدموي الحافل بجرائم الحرب، والجرائم ضد الإنسانية". وأشارت في بيان أصدرته إلى استهداف الطيران الإسرائيلي لبرج الشروق في مدينة غزة، الذي يضم مكاتب ومقار 15 مؤسسة اعلامية، هي: قنارة روسيا اليوم، والتلفزيون الألماني ZDF، وتلفزيون دبي، وقناة روسيا اليوم بالإنجليزية، وقناة الجزيرة الإنكليزية، وقناة برس، وجريدة الحياة الجديدة، وقناة الأقصى، وإذاعة الأقصى، وقناة القدس اليوم، وقناة دبي 12، ومرئية الأقصى، ومؤسسة طيف الإعلامية، ومؤسسة هنا القدس الإعلامية، وشركة فلسطين للإنتاج الإعلامي.

وتعرض العديد من المؤسسات الإعلامية أيضا للتدمير والضرر جراء استهداف قوات الاحتلال لبرج الجوهرة، وبعض المباني في قطاع غزة. وطالبت النقابة الجهات الضامنة لحرية العمل الصحافي، وخاصة الأمم المتحدة ومنظماتها، ومنظمة الصليب الأحمر، بتوفير الحماية الميدانية العاجلة للصحافيين ووسائل الإعلام، والى تفعيل قرار مجلس الامن (2222) لعام 2015، والزام الاحتلال بتنفيذها واحترامه. وفي السياق، وجهت النقابة انتقادات شديدة لإدارة مواقع التواصل الاجتماعي لـ"رضوخها لإملاءات الاحتلال بحذف المضامين الإعلامية، وإغلاق حسابات النشطاء، والصحافيين، وقالت إن ذلك يأتي في إطار "محاولة بائسة نحو معالم جرائم الاحتلال، ومنع وصولها للمتابعين في كل أرجاء الأرض، وهو ما يشكل انتهاكا فاضحا للفلسفة هذه الواقعة، وتمييزا عنصريا واضحا ضد الفلسطينيين، خاصة في ظل تواصل تحريض المستوطنين والمضامين الفاشية التي ينتشرها، دون حسيب أو رقيب".

وأشادت في الوقت ذاته بجرأة وإقدام الصحافيين الفلسطينيين، وإصرارهم على التغطية المهنية في ظروف عمل صعبة وخطرة، وشددت على الالتزام باتباع إجراءات السلامة المهنية. وفي السياق، استتكرت لجنة دعم الصحافيين إقدام طائر استطلاع إسرائيلية على استهداف سيارة صحافيين فلسطينيين بصاروخ خلال تغطيتهم الإخبارية في القرية البدوية شمال قطاع غزة، ما أدى لإصابتهم بجروح وصفت بالمتوسطة والخفيفة وهم الصورون: مصطفى حسونة ومحمد العالول (من

وكالة الأناضول) وداوود أبو الكاس (من وكالة فلسطين اليوم)، ومحمود الخضري. وفي إفادة قدمها الصور أبو الكاس، قال إنهم كانوا يستقلون سيارة تحمل الشارة الصحافية عندما تعرضوا للاستهداف أثناء عودتهم من تغطية القصف الذي تعرضت له منطقة القرية البدوية الواقعة شمال قطاع غزة. لافتا إلى أن ستراتهم الواقية هي التي حتمتهم من إصابات بليغة محتملة كادت تودي بحياتهم.

وجددت لجنة دعم الصحافيين استنكارها لاستهدافهم ووسائل إعلامهم خلال العمليات العسكرية ما يشكل انتهاكا صارخا للقانون الدولي الإنساني الذي يصفهم أعيانا مدنية ويجرم الاعتداء عليهم. ودعت اللجنة الجهات المعنية، وخصوصا المحكمة الجنائية الدولية واليونسكو، لتحقيق الانتهاكات التي لحقت بالصحافيين، وعلى المجتمع الدولي ألا يتعاضد عن الانتهاكات المنهجية لحقوق الإنسان، والاستهداف المقصود للمؤسسات الإعلامية والصحافيين، فهناك حاجة للقيام بتحركات عاجلة لحاسبة المسؤولين عن هذه الجرائم على المستوى الدولي. وأشار إلى أن الاتحاد قدم في شهر ديسمبر الماضي شكوتين إلى مقرري الأمم المتحدة ضد الاستهداف المنهجي للصحافيين العاملين في فلسطين، وشفها في إجراء تحقيق فعال في قتل الصحافيين، مؤكدا أن هذه الاعتداءات تمثل "انتهاكا للحق في الحياة، وحرية التعبير والقانون الدولي وقد ترقى إلى جرائم حرب". إلى ذلك أعلن العديد من نقابات واتحادات الصحافيين العربية والأجنبية تضامنها مع الصحافيين الفلسطينيين، في أعقاب القصف الإسرائيلي لمقارهم.

وأعربت النقابة الوطنية للصحافة المغربية عن تضامنها المطلق مع نقابة الصحافيين الفلسطينيين، ومن خلالها مع جميع الصحافيين والصحافيات الذين يتعرضون إلى الاعتداءات المتكررة سواء من قوات القمع الإسرائيلية، أو على أيدي المستوطنين.

## ألمانيا تقول إن صواريخ حماس على إسرائيل «إرهابية» والفلسطينيون في برلين يدعون ليوم غضب

برلين - «القدس العربي»

من علاء جمعة:

إطلاق حركة حماس صواريخ في اتجاه إسرائيل يشكل "هجمات إرهابية". وقال الناطق شستيفن زايبيرت خلال مؤتمر صحافي "إنها هجمات إرهابية لها هدف وحيد قتل الناس عشوائيا وزرع الخوف"، مضيفا أن حكومة ميركل تدم "حق إسرائيل في الدفاع الشرع عن النفس في وجه هذه الهجمات". وأدانته الحكومة الألمانية بشدة مظاهرات معادية للسامية في ألمانيا، متعهدا بتوفير حماية إضافية للمنشآت اليهودية.

وقال زايبيرت إن المظاهرات السلمية في ألمانيا ضد السياسات الإسرائيلية ممكنة بالطبع، وأضاف في المقابل: "لكن أي شخص يستخدم مثل هذه الاحتجاجات للتعبير عن كراهيته لليهود يسمى استخدام الحق في التظاهر. يدفعنا ليطينا لن نتسامح بمظاهرات معادية للسامية". مؤكدا أن كل من يحتج أمام معبد يهودي ويضر بالرموز اليهودية يظهر بذلك أن غرضه ليس انتقاد دولة وإنما ممارسة عدوان وكراهية ضد ديانتها وضد من ينتمون إليها". وقال "نحن نتصدى لهذا بكل قوتنا في دولة ديمقراطية دستورية".

وعقب تصعيد الصراع في غزة، اندلعت مظاهرات معادية لإسرائيل في عدة مدن في ألمانيا. كما تم إحراق أعلام إسرائيل. وفي مدينة جيلزتكيرشن الألمانية، أوقفت الشرطة مظاهرة معادية للسامية مساء يوم الأربعاء الماضي. وكان حوالي 180 شخصا قد تحركوا من الميدان المقابل لمحطة قطارات جيلزتكيرشن باتجاه المعبد اليهودي وردوا شعرات معادية للسامية.

وقال زايبيرت إن السلطات تعمل جاهدة للكشف عن مثل هذه الجرائم ومعاينة الجناة وحماية المنشآت اليهودية. وقال متحدت باسم وزارة الداخلية إن الوزارة تدرس حاليا ما إذا كان من الضروري اتخاذ إجراءات حماية إضافية لبعض المنشآت اليهودية، موضحا أن الحكومة الاتحادية تزود الولايات بقوات من الشرطة الاتحادية عند الطلب "لكن حتى الآن لم يتم تقديم مثل هذا الطلب". وردا على الهجمات الإسرائيلية على القدس وغزة ومناطق مختلفة في الضفة تعزز مجموعات فلسطينية مختلفة كويرتسبرغ وتعلق بـ"يوم النكبة" الفلسطيني بالترزامن مع تصاعد العنف في الشرق الأوسط. وقالت متحدثة باسم الشرطة الجمعة إن الشرطة مستعدة ومتهيئة على نحو مناسب، موضحا أن الشرطة تهيء إلى التوفيق بين الحماية من عدوى كورونا وحرية التجهم.

وحسب الشرطة، فإن المظاهرات المقرر تنظيمها في حيي نويكولن وكويرتسبرغ تتعلق بـ"يوم النكبة" الفلسطيني الذي يحيى ذكرى طرد مئات الآلاف من الفلسطينيين من المنطة التي عرفت لاحقا بإسرائيل. وتم تسجيل ما يتراوح بين 80 إلى 250 مشاركة في المظاهرات. يذكر أنه منذ أن تم إعلان قيام إسرائيل في 14 أيار/ مايو 1948، يحيى الفلسطينيون يوم النكبة في 15 أيار/ مايو من كل عام، وفي ظل تصاعد الصراع بين الإسرائيليين والفلسطينيين، تعهد وزير الداخلية المحلي في ولاية برلين،

الفلسطينيون نزلوا إليها وأوصلوا رسائل تؤكد على وحدة الميدان

## مناطق التماس تنفجر غضبا ولها في وجه الاحتلال... مواجهات حامية رفضا للاستيطان والعدوان على غزة توقع شهيدين وعشرات الإصابات



جانب من المواجهات بين شباب فلسطينيين وقوات الاحتلال داخل الأراضي المحتلة

رام الله - «القدس العربي»:

انفجرت مواجهات غضب شعبي في كافة مناطق التماس في الضفة الغربية، تنديدا بالهجمات الاستيطانية التي تتعرض لها مدينة القدس المحتلة، وبالأخص حي الشيخ جراح، وكذلك تنديدا بالهجمات الدامية التي تنفذها قوات الاحتلال ضد قطاع غزة، مما أدى إلى استشهاد شابين وإصابة العشرات بجراح.

### إعدام شاب

وأعلنت وزارة الصحة عن استشهاد مواطن برصاص جيش الاحتلال الإسرائيلي، قرب بلدة سلواد شرق مدينة رام الله، وذلك بعد أن أطلق جنود الاحتلال النار باتجاه مركبة يقودها أحد المواطنين، ما أدى إلى إصابته بجروح خطيرة، قبل أن يعلن عن استشهاده.

وزعم جيش الاحتلال الإسرائيلي أن جنوده قتلوا فلسطينيا بزعم محاولته تنفيذ عملية طعن قرب مستوطنة شمال رام الله، دون وقوع إصابات في صفوف الجنود، ونفذت عملية استهدافه على غرار عمليات «الإعدام الميداني» التي تنفذها قوات الاحتلال ضد الفلسطينيين على حواجز الاحتلال.

يشار إلى أنه ليلة العيد نفذ فلسطيني عملية إطلاق نار جنوب نابلس، أصيب فيها جنديان بجراح، بينما استشهد المهاجم برصاص الجنود.

### شهيد آخر شمال الضفة

واقتمه شاب إثر إصابته برصاص قوات الاحتلال في بلدة يعبد التابعة لمدينة جنين، حيث دارت هناك مواجهات شعبية حامية، كانت قوات الاحتلال قد أغلقت مداخل البلدة الغربية في وقت سابق، كما اندلعت مواجهات أخرى مع قوات الاحتلال في قرية سلفية جنوب المدينة.

كذلك انخرط المواطنون في مواجهات عند حاجز الجلمة الغربية من المدينة، بعدما صرحت مكبرات المسجد بدعوات طالبات المواطن بالزور إلى مناطق التماس، وتصعيد الغضب الشعبي بوجه الاحتلال.

وفي مواجهات شعبية حامية في بلدة كفر قدوم التابعة لمدينة قلقيلية شمال الضفة، أصيب عشرات المواطنين بالاختناق، عندما أصيد جنود الاحتلال على مسيرة خرجت من البلدة، منددة بالعدوان على الشعب الفلسطيني، ومناهضة للاستيطان.

كذلك أصيب مواطنون بالرصاص الحي وعشرات آخرون بالاختناق خلال مواجهات اندلعت مع قوات الاحتلال على مدخل قرية أوصرين، فوق جبل صبيح في بيتا جنوب نابلس المحتلة، حيث أحتج السكان أيضا على عودة مستوطنين لإقامة بؤرة استيطانية لاقع جبل صبيح، ضمن المحاولات الرامية للاستيلاء على الجبل.

كما أصيب عشرات المواطنين بالاختناق بالغاز المسيل للدموع، وآخرون بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط، جراء قمع قوات الاحتلال مسيرة خرجت من قرية بيت دجن شرق نابلس، كما اندلعت مواجهات أسفرت عن

ووقوع إصابات عند حاجز حوارة جنوب نابلس، وأصيب أيضا عشرات المواطنين بالاختناق بالغاز المسيل للدموع، خلال مواجهات في قريتي مادما وبورين جنوب المدينة.

وقمعت قوات الاحتلال الإسرائيلي أيضا مسيرة انطلقت من قرية العقبة شرق طوباس، باتجاه حاجز تياسير العسكري، نصرة للقدس وغزة، كما أصيب عشرات المواطنين بالاختناق بالغاز المسيل للدموع، خلال اقتحام قوات الاحتلال الإسرائيلي، بلدة جينصافوط، شرق قلقيلية شمال الضفة، حيث أفاد شهود من المنطقة أن تلك القوات اقتحمت القرية، وأطلقت قنابل الصوت والغاز المسيل للدموع، ما أدى لإصابة العشرات بالاختناق، واندلاع مواجهات مع شبان القرية.

واندلعت أيضا مواجهات مماثلة في مدينة سلفيت شمال الضفة، حين وصل السكان أيضا ظهر أمس الجمعة إلى إحدى مناطق التماس، حيث أشعلوا النار في إطارات السيارات، ورشقوا جنود الاحتلال بالحجارة، فيما قام الجنود باستهدافهم بعنف بالرصاص وقنابل الغاز المسيل للدموع مع تعيين إصابات في صفوفهم.

### رام الله تنتفض

كما شهد المدخل الشمالي لمدينة البيرة وسط الضفة، تجسدا للمواجهات الشعبية، حين وصلت حشود من المواطنين إلى المكان، وقذفوا جنود الاحتلال بالحجارة، كما أحرقوا إطارات السيارات.

واندلعت فجر أمس الجمعة، مواجهات في ثلاث نقاط مواجهة مع قوات الاحتلال بمحافظة رام الله وسط الضفة الغربية، تنديدا بالهجمات

على القدس وقطاع غزة، عند المدخل الشمالي لمدينة البيرة المقابل لمستوطنة «بيت ايل» حين أشعل الشبان النار في إطارات السيارات ورشقوا جنود الاحتلال بالحجارة، ودفع الاحتلال بتعزيزات عسكرية إلى المكان حيث سارعت بإطلاق قنابل الغاز والرصاص بكثافة لتفريق المظاهرين، فوقع عدد من الإصابات.

وفي السياق ذاته، اندلعت مواجهات بين عشرات الشبان وقوات الاحتلال على مدخل بلدة تلعين الشرقي غرب رام الله، حيث أشعلوا الإطارات المطاطية ورشقوا قوات الاحتلال بالحجارة، كذلك شهدت قرية النبي صالح مواجهات مماثلة بين قوات الاحتلال ومجموعة من الشبان، وكانت قوات الاحتلال قد اعتقلت الشاب يزن أمين مظلوم (22 عاما) خلال اقتحام قرية الجانية غرب رام الله، فيما اندلعت مواجهات شعبية هناك.

### قمع التظاهرات

وأصيب العشرات من المواطنين ظهر الجمعة بالاختناق خلال قمع قوات الاحتلال لمسيرة مناصرة للقدس وغزة، وانطلقت في مدينة بيت لحم، كما أصيب عشرات المواطنين بالاختناق بالغاز المسيل للدموع، خلال مواجهات مع قوات الاحتلال في بلدة الخضرق جنوب المدينة.

واندلعت مواجهات في مدينة الخليل جنوب الضفة، حين وصل الشبان إلى منطقة وسط المدينة القناتية، ومن ثم يلتزم الجميع بذلك، وشوارعها، وتفرض عليها إجراءات صارمة، وهناك رشقوا جنود الاحتلال بالحجارة، حيث أطلق جيش الاحتلال الرصاص وقنابل الغاز، مما تسبب في وقوع عشرات الإصابات، كما اندلعت مواجهات مماثلة على مدخل مخيم

العروب جنوب الخليل، وخلال مواجهات اندلعت في ساعة ليل الخميس فجر الجمعة، في مدينة الخليل، أصيب مصور وكالة «وفا» مشهور الوجود، ومواطن آخر، حيث دارت مواجهات عنيفة مع قوات الاحتلال المتمركزة على مدخل قرية خرسا جنوب غرب الخليل، كما اندلعت مواجهات في منطقة زيف شمال بلدة يطا، وأصيب عشرات المواطنين بالاختناق، كما قسام جنود الاحتلال بدمائة منازل عدد من العائلات واحتجزوا من فيها واستخدموهم كدروع بشرية.

وفي مدينة القدس المحتلة، فرضت قوات الاحتلال إجراءات صارمة، من خلال نشر العديد من الحواجز حول المسجد الأقصى، غير أن 20 ألف مصل تمكنوا من الوصول إلى المسجد وأدوا الصلاة فيه، فيما فرضت قوات الاحتلال حصارا محكما على حي الشيخ جراح، المهددون سكانه بالترحيل القسري، ومنعت التضامنين معهم من الوصول إليه.

واعتدت قوات الاحتلال أيضا ظهر الجمعة على المصلين القادمين للمسجد الأقصى المبارك قرب باب الجلس أحد أبواب الأقصى، فيما أصيب شابان بالرصاص والعشرات بالاختناق والرصاص المطاطي إثر قمع الاحتلال لمسيرة منددة بالعدوان على غزة والاعتداءات في القدس والداخل، وذلك قرب قرية بدو شمال غرب القدس المحتلة.

### هجمات للمستوطنين

أصيب شاب برصاص الاحتلال الإسرائيلي عقب تصدي أهالي لهجوم نفذته مستوطنون على بلدة عوريف جنوب نابلس، كما قامت جرافات تابعة للاحتلال بإغلاق

عدة طرق فرعية في بلدة حوارة جنوب نابلس، حيث أغلقت مدخل قوزة - بيتا جنوب حوارة، والطريق المؤدي إلى أودلا وبيتا، شمال شرق حوارة، وذلك في إطار مخطط لعزل حوارة عن المداخل التي تربطها بالشارع الرئيسي المار

وسط البلدة، وضمن الهجمات الاستيطانية، هاجم مستوطنون مسلحون مركبات المواطنين -وفي السياق، هاجم مستوطنون، ليل وأياما، أراضي المواطنين غرب بلدة دورا، وحطموا زجاج خمس مركبات دون وقوع إصابات.

وفي مدينة الخليل، هاجم مستوطنون، ليل وأياما، أراضي المواطنين بالقرب من حاجز جنوب جنين، وكان متضامنان اجنوبيان أصيبا بالحجارة والرصاص، فيما فرضت قوات الاحتلال منع من دخول المواطنين إلى المسجد الأقصى، غير أن 20 ألف مصل تمكنوا من الوصول إلى المسجد وأدوا الصلاة فيه، فيما فرضت قوات الاحتلال حصارا محكما على حي الشيخ جراح، المهددون سكانه بالترحيل القسري، ومنعت التضامنين معهم من الوصول إليه.

واعتدت قوات الاحتلال أيضا ظهر الجمعة على المصلين القادمين للمسجد الأقصى المبارك قرب باب الجلس أحد أبواب الأقصى، فيما أصيب شابان بالرصاص والعشرات بالاختناق والرصاص المطاطي إثر قمع الاحتلال لمسيرة منددة بالعدوان على غزة والاعتداءات في القدس والداخل، وذلك قرب قرية بدو شمال غرب القدس المحتلة.

وأشار العمور إلى أن مجموعة التضامنين الأجانب طعت على مراقبة الرعاة بعد سلسلة الاعتداءات المتكررة والعنيفة للمستوطنين بحقهم في تلك المنطقة، وتهديد حياتهم بإطلاق الرصاص باتجاههم كما حدث الأربعاء، ومحاربتهم في مصدر دخلهم الوحيد وهو تربية الأغنام، وذلك بحرمان قطعانهم من الوصول إلى المراعي.

وساطات التهدئة قائمة والاتصالات تجري مع جميع الأطراف والاحتلال يرفض مطالب بوقف إطلاق النار

## إسرائيل تعمق «الحرب الرابعة» ضد غزة: قصف عنيف في كل مكان والمنازل تنهار فوق رؤوس ساكنيها وعائلات تباد بالكامل وعدد الشهداء في ازدياد

غزة - «القدس العربي»:

جعلت الغارات الإسرائيلية العنيفة والدامية ضد قطاع غزة من عملية «حارس الأسوار» التي بدأتها إسرائيل منذ الإثنى الماضي، الأعنف منذ الحرب الأخيرة، وبيات أشبه بالحروب السابقة من حيث نسب الشهداء اليومية، خاصة وأن الهجمات الحالية بدأت من حيث انتهت حرب 2014، بالتركيز على ضرب المباني بما فيها الأبراج السكنية، والطرق والبنى التحتية، وبيات الأمور تتجه صوب الدموية بشكل أخطر، بعد قرار حكومة الاحتلال بتوسيع نطاق الهجوم، والتلويح بالدخول البري، وهو أمر قابلته المقاومة بالتأكيد بأنه لم تعد أمامها أي خطوط حمراء، بعد أن اندلعت في الخدمة صواريخ جديدة ذات مديات تطلق كل المدن الإسرائيلية.

### حرب رابعة

ومع صراوة الهجمات على غزة، والتي أوقعت عشرات الشهداء وبيئهم أعداد كبيرة من الأطفال والنساء، لم تعد الغارات الإسرائيلية شبيهة بعمليات التصعيد العسكرية السابقة، بل باتت أشبه بكل تفاصيلها بالحروب الثلاث الماضية التي شنتها إسرائيل ضد القطاع، وهي حروب 2008 و2012 و2014 من حيث حجم الغارات والدمار واستهداف المدنيين العزل، وإبادة عائلات بأكملها، وطول مدة الحرب، وكذلك عمليات النزوح الإجباري للمواطنين من مناطق الهجمات إلى مراكز إيواء.

وحتى ساعات عصر أمس الجمعة، أعلنت وزارة الصحة في القطاع، عن ارتفاع عدد الشهداء جراء العدوان الإسرائيلي المستمر على قطاع غزة إلى 123 شهيدا، بينهم 31 طفلا و19 سيدة و830 وجرح بجروح مختلفة.

وفي إسرائيل أعلن جيش الاحتلال أنه شرع منذ الخميس بتجميع قوات برية كبيرة على حدود غزة، بعد أن شن الطيران الحربي غارات جوية وأخرى بالدفعية على مناطق عدة في قطاع غزة، في خطوة تشير إلى إمكانية تنفيذ هجوم بري، على غرار الحروب السابقة، وتصل إلى مناطق حدود غزة لتعزيزات عسكرية وأرتال من الدبابات وعربات لجيش ومدفعية، بالإضافة إلى حشود من الجيش الإسرائيلي، الذين جرى استدعائهم بمن فيهم فرق في مناطق حدود غزة لتعزيزات عسكرية وأرتال من الدبابات وعربات لجيش ومدفعية، بالإضافة إلى قوات قتالية على الحدود مع القطاع، وأضاف إن جيشه في «مرحل مختلفة من الإعداد لعمليات برية» مشيرًا إلى أن

رئيس الأركان يتفقد تلك الاستعدادات ويعطي التوجيهات، وكشف في إسرائيل أن جيش الاحتلال أعيد بالفعل خططا للتحرك البري، وأن قيادة الجيش تنتظر الموافقة من المستوى السياسي، بعد أن جرت إضافة أهداف جديدة في غزة.

جاء ذلك بعدما صادق في وقت سابق المجلس الوزاري الإسرائيلي المصغر «الكابينت» على توسيع نطاق العدوان على قطاع غزة، وأعلن أن قوات الاحتلال ستسفن معركة قوية ضد غزة، حيث أعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، أن العملية العسكرية ضد غزة «ستستغرق بعض الوقت».

في هذا السياق، كان وزير الاستخبارات الإسرائيلي، إيلي كوهين قال إن المجلس رفض كل مبادرات وقف إطلاق النار في قطاع غزة، وأضاف «انتهى الوقت الذي تتم فيه الأمور بناء على طلب حماس، وتوعد باستهداف قادة حماس».

لكن أبو عبيدة الناطق باسم كتاب القسم، الجنح العسكري لحماس، قال في تصريح صحفي إنه «في ظل تلويع العدو بحملة برية فإننا نقول إن أي توغل بري في أي منطقة في قطاع غزة سيكون بإذن الله فرصة لزيادة غلثنا من قتلى وأسرى العدو، ونحن جاهزون لتلقيته دروسا قاسية».

وقال أبو حمزة الناطق باسم سرايا القدس الجنح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي «إن المقاومة ستظل قائمة قادرة، بالرغم من مئات الغارات وحجم الدمار الكبير»، وأضاف أن «كل ما يقوم به العدو من عدوان لن يغير شيئا من استراتيجية المقاومة ولن يستطع كسر شوكتها بل سيخرج مهزوما مكسورا» وتوعد الاحتلال في حال أقدم على الدخول البري لغزة، وقال إنه سيكون «أقصر الطرق إلى النصر الواضح الأكيد». جاء ذلك فيما كشفت القناة الـ12 العبرية، أن حكومة الاحتلال رفضت اقتراح تهدئة قدمته روسيا لوقف إطلاق النار وبرعاية مصرية، بسبب إصرار حماس على شمل قضية القدس في التهدئة، ونقل أيضا عن نتنياهو القول «الكلمة الأخيرة ضد حماس لم تقل وستستمر هذه العملية ما دام ذلك ضروريا».

جاء ذلك في ظل استمرار مساعي الوساطة إنهاء الحرب القائمة ضد القطاع منذ الإثنى الماضي، حيث تدخلت عدة جهات أساسية في الملف، وهي مصر وقطر والأمم المتحدة، بالإضافة إلى روسيا والاتصالات أعلنت الإدارة الأمريكية التي انحازت بشكل كبير لإسرائيل عن إجرائها بغية الهدوء.

وحسب المعلومات المتوفرة، فإن من بين المقترحات التي قدمت للتهدئة، كان الاتفاق على وقف إطلاق النار لمدة 3

من رندا على اغتيال قادتنا ومهندسيننا الأبطال بجزء من إنجازاتهم وتطويرهم».

ونقل أبو عبيدة عن قائد القسم محمد الضيف، دعوته لشركات الطيران العالمية إلى وقف بدوري لرحلاتها إلى أي مطار في نطاق جغرافيا فلسطين المحتلة، وأكد المتحدث باسم كتائب القسم أن في جعبة المقاومة الكثير للرد على العدوان الإسرائيلي، وقال مندرا «لا خططنا لحمراء».

وأشار إلى أن الاحتلال صب جام غضبه على الشقق السكنية والمؤسسات العامة والمنشآت المدنية والأطفال والنساء لـ «الاستعراض بحجم الدمار وقوة النار». وتابع «هذا الاستعراض الجبان لم يحجب رؤية العالم لكيانكم الهش وهو يئن تحت ضربتنا الصاروخية غير المسبوقة في تاريخ الصراع».

وعقب ذلك أعلنت كتائب القسم عن قصف منصة الغاز قبالة ساحل غزة أمس وحشود عسكرية على تخوم القطاع بطائرات مسيّرة انتحارية، قالت إنها تدخل الخدمة لأول مرة. ولإظهار عمل المقاومة خلال التصعيد والقصف، وذلك لإغارة جيش الاحتلال ونشرت كتائب القسم مقاطع فيديو لنشاطها أثناء تجهيزهم صواريخ إطلاقا نحو إسرائيل. وقال الناطق باسم حركة حماس حازم مستوطنات إلى ذلك كشف تقرير لصحيفة «يديعوت أحرونوت» عن قيام الأمن الإسرائيلي بالطلب من سكان مستوطنات غلاف غزة بإغلاق كاميرات المراقبة في المنازل والحدود بعد معلومات استخبارية تفيد بأن حماس تشن حربا سيبرانية (الالكترونية) وسيطرت على الأنظمة، وبمكنتها كذلك جمع المعلومات، حيث طلب من السكان فصل الأنظمة عن الإنترنت.

وبسبب رد المقاومة من غزة، ذكرت تقارير عبرية أن 70% من سكان إسرائيل أصبحوا موجودين في الملاجئ، حيث طلب من سكان مناطق غلاف غزة وحتى مناطق تل أبيب والوسط، البقاء قرب المناطق الآمنة والملاجئ، بعد أن عطلت الحياة في معظم أنحاء إسرائيل.

وكانت وزارة الصحة قد كشفت عن استشهاد مجموعة من المواطنين جراء استشهادهم «غازا ساما» بفعل القصف الصاروخي من الطيران الحربي الإسرائيلي على أهداف مدنية في قطاع غزة، حيث تبين للوزارة من خلال معاينة الطب الشرعي أن سبب الوفاة المباشر هو الاختناق مع وجود أعراض ظاهرية تؤثر إلى احتمالية تعرضهم لاستنشاق غازات سامة، حيث تم أخذ العينات اللازمة لاستكمال الفحوصات ذات العلاقة.

وأكد الناطق باسم كتائب القسم أبو عبيدة دخول صواريخ من طراز «عياش 250»، نسخة للقائد الشهير في كتائب القسم المهندس يحيى عياش، مجال العمل، من خلال إطلاق أول واحد من هذا النوع الذي تقول القسم أن مداه يصل لـ 250 كم، صوب مطار رامون الإسرائيلي القريب من مدينة ايلات، قرب البحر الأحمر، مؤكدا أن كل نقطة من شمالي فلسطين المحتلة إلى جنوبها في رمي صواريخ القسم، مؤكدا أن هذا النوع من الصواريخ ذو قوة تدميرية كبيرة.

وأكد أن إطلاق الصاروخ جاء بنصرة للاقصى وجزءا



شاب يرفق علم بلاده ويشير بعلامة النصر في وجه عناصر الأمن الإسرائيلي

# «المتابعة العليا» تحمل حكومة إسرائيل مسؤولية الانفلات ضد فلسطيني الداخل وتدعو لمظاهرة وحدوية في سخنين اليوم



... وفلسطينيون يحملون زميلا لهم أصيب خلال المواجهات



قوات الاحتلال الإسرائيلي تطلق النار على المظاهرين في رام الله

وقد أوكلت الطاقم الحقوقي لإتامة وثيقة الحماية الدولية، بالتنسيق مع لجنة المتابعة، وتدعو إلى اعتماد الوثيقة كمرجعية مهمة لحراك دولي واسع، كما تؤكد أن مطلب الحماية الدولية «لا يخل مكان أي شيء من نضالات جماهيرنا التي تبقى هي الأساس، في معركتنا ضد الاحتلال وسياسات التمييز العنصري، والقمع والاضطهاد القومي».

## الذكرى السنوية للنكبة

وعطفوا على ذلك أكثر رئيس المتابعة بركة في صفحته على فيسبوك أمس أن فلسطيني الداخل مصممون على البقاء والعيش بكرامة، في الذكرى السنوية للنكبة التي تحل اليوم السبت، مقتبساً أشعار الراحل توفيق زياد: «لن نسجم لهم بكتبة أخرى كأننا عثرون مستحيل، في الد والرملة والجليل، هنا على صودركم باقون».

ودعا فلسطيني الداخل للتدفق بشبابا وشيخا رجالا ونساء إلى سخنين اليوم دفاعا عن القدس والأقصى والشيخ جراح ودفاعا عن حقوق شعبنا في غزة والضفة والشقات ودفاعا عن الكرامة والبقاء في النقب والساحل والكرمل والتلث والجليل وأصاف «موحودن نهزم الفاشيين».

يشار إلى أن العشرات من اليهود والعرب أصيبوا أمس في اشتباكات داخل المدن الفلسطينية التاريخية وفي المواجهات مع الشرطة الإسرائيلية، وهناك عدد كبير من المراقبين والحليلين الإسرائيليين ممن يصفونها بالحرب الأهلية، معتبرا هبة فلسطيني الداخل أكبر إنجاز لحركة «حماس».

التي تمتلك قيادة الحكومة وأجهزتها، وتدين لجنة المتابعة تبني غالبية وسائل الإعلام الإسرائيلية لرواية المؤسسة وأجهزة الخابرات وعدم التزامها بالقواعد الأساسية للعمل الصحفي المهني حتى تحولت إلى بوق للمؤسسة الحاكمة، وتكليف مؤسسات المجتمع المدني مع السلطات المحلية العربية ومركبات لجنة المتابعة بإقامة فرقة طوارئ قطرية، تعمل في مجالات الاعلام والصحة والقضايا الحقوقية، والتكافل والاستنفار الميداني على أن يندقق عنها إقامة غرف طوارئ محلية».

وتدعو جموع الحاميين للعرب للمشاركة في التطوع للدفاع عن ثمن المعتقلين الذين يمثلون الآن للحكومة ويقعون في مختلف المعتقلات، أو ضمن الحبس المنزلي، وتنظيم مجموعات الحاميين اللذين في كل منطقة بالاستعانة بالمنتدى الحقوقي العامل إلى جانب لجنة المتابعة.

## صرخة غضب وحدوية

وتدعو إلى أوسع مشاركة في المظاهرة القطرية التي ستطلق من وسط مدينة سخنين، الساعة الرابعة والنصف عصر اليوم السبت، وتابعت «لتكون صرخة غضب وحدوية وجبارة على جرائم الاحتلال في القدس وقطاع غزة، وضد جماهيرنا الصامدة في وطنها».

وطالبت لجنة المتابعة بحماية دولية «لجماهيرنا العربية، من خلال دعوة المؤسسات الدولية والعالية، للضغط على حكومة إسرائيل لوقف جرائمها ضد جماهيرنا، بما في ذلك استخدام عصابات الإرهاب الاستيطانية لارتكاب جرائم ضدنا».

وشعبها، وتحمي المتابعة وفقة أهلنا في المدن الساحلية وعلى وقتهم، وتؤكد أنهم في حالة دفاع عن النفس، في وجه العدوان المزودج ضدهم، وتدعو إلى إزالة نظام منع التجول في مدينة اللد بينما يلقي الحبل على غاربه للعصابات الفاشية».

وتحدي اللجنة جماهير شعبنا على وقتها وصرخة الغضب التي أطلقتها وتطلعتها ردا على عدوان الاحتلال على القدس والمسجد الأقصى المبارك وحى الشيخ جراح، وتشديد المتابعة بشكل خاص في مساهمة الأجيال الشابة وتدعو إلى تنظيم أكبر للفعاليات الوطنية، من خلال زيادة التنسيق بين مركبات المتابعة في مختلف المدن والبلدات، مع السلطات المحلية العربية واللجان الشعبية، لتكون هذه المظاهرات والمظاهرات، متمسكة بالبوصله الوطنية، وأليات الكفاح التي تضمن أوسع مشاركة جماهيرية، «وأن لا ننحو إلى اتجاهات من شأنها أن تستغل للمساس بعدالة قضيتها ونضالنا، مع تأكيد الحفاظ على الأملاك العامة والخاصة وعدم التعرض للمارءة».

كما تدعو إلى اعتماد مرجعيات سياسية وتنظيمية في كل نشاط تجري المبادرة إليه «من أجل تنظيم نضالنا، ومن أجل حماية شبابنا من تعسف المؤسسة الإسرائيلية، وضمان استمرارية نضال النضال الطويل في وجه القمع والعنصرية والاحتلال».

وتحذر المتابعة «من نية نينامين نتيهاهم وحكومتها، إيدخال جيش الاحتلال إلى مدننا وقرانا في عودة واضحة وقاضحة للحكم العسكري، فهذا تصعيد إضافي ومؤشر خطير، رغم أن الأجهزة اللغسية وما تسمى بـ «قوات حرس الحدود»، ترتكب جرائم القمع والاضطهاد بأقصى صورها، إلا أن هذا لا يتسرع العقليبة الإجرامية

الحاكمة وبحماية أجهزتها، وحملت الحكومة الإسرائيلية ورئيسها بنيامين نتنياهو، المسؤولية الكاملة عن تدني السنوية الأقصى المبارك، وعن مؤامرة تهجير العائلات الفلسطينية في حي الشيخ جراح، ومحاولة اغتيال هوية القدس الحقيقية، وعن مجمل السياسة الاجرامية المتمثلة بحصار قطاع غزة وبالإستييطان في الضفة الغربية، وعن جرائم عصابات المستوطنين واليمين الفاشي المنطرف «التي تشن اعتداءات منظمة ضد أهلنا في المدن الفلسطينية التاريخية والمدن المختلطة».

كما أكدت أنها تحيي جماهيرنا التي تعبر عن غضبها على جرائم الاحتلال وتدعو إلى مظاهرة قطرية حاشدة ضخمة اليوم السبت، في الساعة الرابعة والنصف عصرا في مدينة سخنين.

## ممارسات وسياسات عدوانية

وتؤكد لجنة المتابعة أن ممارسات وسياسات إسرائيل العدوانية تستهدف الشعب الفلسطيني كله وتهدف وجوده وروايته وحقوقه في وطنه وهي تحمل حكومة إسرائيل كامل المسؤولية عن جرائم عصابات المستوطنين واليمين الفاشي، التي ترتكب في العديد من المدن الفلسطينية التاريخية والمدن المختلطة، وعند الطرق المؤدية إلى مدن وبلدات عربية، كما تؤكد أن هذه العصابات «تنتقل بايعاز من رأس الهرم الحاكم، وبحماية كاملة من الأجهزة العسكرية والبوليسية الإسرائيلية، كدراغ سلطوي أزرع يستهدف جماهيرنا وحققها في التعبير عن موقفها السياسي والنضال دفاعا عن حقوقها

## الناصرة - «القدس العربي»

### من وديع عوادة:

يستعد فلسطينيو الداخل للقيام بمظاهرة شعبية قطرية واسعة عصر اليوم السبت، ولتوجيه مذكره للأمم المتحدة تطالب بتوفير الحماية الدولية لهم، فيما يؤكد رئيس لجنة المتابعة العليا محمد بركة في الذكرى السنوية للنكبة الفلسطينية أن الفلسطينيين لن يسمحوا لإسرائيل بتكرارها.

في ختام اجتماعها أمس حيث لجنة المتابعة العليا داخل أراضي 48 الفلسطينيين المنتفضين ضد عدوان الاحتلال على القدس والأقصى، ودعت لزيادة التنسيق لقيادة المظاهرات وفق بوصلة وطنية واضحة.

## اشتباكات ومواجهات

وليلوم الخامس على التوالي تواصل الاشتباكات بين العرب واليهود والمواجهات مع الشرطة الإسرائيلية في مدن داخل عدد كبير من البلدات العربية تخلتها اعتقال نحو 300 من شبابهم حتى اليوم.

وفي المقابل واصلت جماعات يهودية فاشية من اليمين المنطرف والمستوطنين مهاجمة أهداف عربية، مما أدى إلى إصابات خطيرة في الجانبين، بعضها جراء الرصاص الحي.

وعلى خلفية ذلك تؤكد لجنة المتابعة العليا أن فلسطيني الداخل في مدن الساحل التاريخية في حالة دفاع عن النفس في وجه العصابات التي ترسلها المؤسسة

## رسائل فلسطينية لقادة الأمم المتحدة:

# إسرائيل تواصل حربها ضد الإنسانية وتسبب في مذابح ومعاناة بشرية

## غزة - «القدس العربي»:

ضمنت التحركات الفلسطينية لوقف جرائم الاحتلال على المناطق الفلسطينية، بعث الغدوب الدائم دول فلسطين لسدى الأمم المتحدة، السفير رياض منصور، من جديد، ثلاث رسائل متطابقة إلى الأمين العام للأمم المتحدة، ورئيس مجلس لهذا الشهر (الصين) ورئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة، بشأن ازدياد بشرية واسعة النطاق، ما يهدد المنطقة، بما فيها القدس الشرقية.

وقال في رسالته: «مع مرور كل ساعة، تواصل إسرائيل، القوة القائمة بالاحتلال، شن جميع وسائل العدوان العسكري الفتاك على السكان المدنيين الفلسطينيين العزل، وارتكابها جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية لتسبب في مذابح ومعاناة بشرية واسعة النطاق، ما يهدد بشكل مباشر السلام والأمن الإقليميين والدوليين».

وعبر عن حزنه لتصفيد لإرتفاع عدد ضحايا العدوان العسكري على قطاع غزة، مشيرا إلى أنه كان من بين عشرات الشهداء 16 طفلا و5 نساء، والعديد من الجرحى من عائلة واحدة، في غارات جوية إسرائيلية استهدفت مناطق مدنية بشكل متعمد.

وأكد أن ذلك يمثل انتهاكا جسيما للقانون الدولي، موضعا عدم وجود أي مبرر على الإطلاق لثل مثل هذه الهجمات التي وصفها بـ«الوحشية» على السكان المدنيين وهذا التجمل الصارخ للحياة البشرية.

وأشار منصور كذلك إلى ما تشهده مدينة القدس المحتلة من عنف ضد الفلسطينيين، وكذلك ما تشهده باقي مناطق فلسطين المحتلة، حيث يواصل الاحتلال مهاجمة المظاهرين السلميين مسببا المزيد من الإصابات

## غزة - «القدس العربي»:

في صفوف المدنيين، وأشار إلى استشهاده قتي (16 عاما) من محافظة طوباس، ومقتل شاب (26 عاما) في مخيم الفوار للاجئين، وقيام سيارة عسكرية تابعة للجيش الإسرائيلي بدهس شاب فلسطيني آخر، إلى جانب إصابة العشرات بجروح على أيدي قوات الاحتلال في أنحاء الضفة الغربية المحتلة، بما في ذلك القدس الشرقية المحتلة.

وتطرق إلى ما يقوم به المستوطنون، الذين يواصلون مهاجمتهم الفلسطينيين، إلى جانب مواصلة قوات الاحتلال أعمالهم الاستفزازية والتحرشات العنصرية البغيضة والعنف ضد المدنيين الفلسطينيين الذين ما زالوا يجمعون في حي الشيخ جراح بالقدس الشرقية المحتلة للاحتجاج السلمي على سياسات إسرائيل الاجرامية ومخططات التهجير القسري للأسر الفلسطينية من منازلهم.

وأكد منصور أن هذه الهجمات والاستفزازات والتحرش من قبل مسؤولي الحكومة الإسرائيلية والقادة العسكريين لقوات الاحتلال والمستوطنين الاستعماريين «تشكل انتهاكات للقانون الدولي» مشددا على «ضرورة محاسبتهم بالكاملة».

وطالب المجتمع الدولي، ولا سيما مجلس الأمن، بالتصرف على الفور لحظلية إسرائيل بوقف اعتداءاتها على السكان المدنيين الفلسطينيين، بما في ذلك في قطاع غزة، ووقف جميع الإجراءات والتدابير الإسرائيلية غير القانونية الأخرى في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، ووقف خطط التهجير القسري والتطهير العرقي، للفلسطينيين من المدينة.

## حماس والجهاد تشيدان بالحركات الجماهيرية في الضفة ومناطق الـ 48

### غزة - «القدس العربي»:

والداخل المحتل، بأن زمن الاستفراء الإسرائيلي بالقدس وغزة وأي مكان في فلسطين قد ولى».

وتابع «الحركات تأكيد على أن مسيرة النضحيات ودفاعا عن الدم الفلسطيني والمقدسات مستمرة ومتصاعدة ويكفي قوة مهما بلغت التضحيات».

وأشارت اللجنة التنفيذية للحركة الشعبية الغاضبة في جميع أراضي الضفة الغربية المحتلة والوطن المحتل عام 1948، نصره للقدس المحتلة وقطاع غزة.

وقال في تصريح صحافي «إن شعبنا الفلسطيني أثبت في هبته للدفاع عن القدس أنه قادر على قلب كل الحسابات وتغيير الواقع كافة، وإنه المسك بزمام المبادرة، وأن القدس تعني لشعبنا كل شيء» محملا الاحتلال كامل المسؤولية عن جولة التصعيد الأخيرة وكل ما يترتب عليها.

وقال سيق أن حذرنا من مغبة ارتكاب أي حماقة، وقلنا له إن القدس خط أحمر، ولكنه أصر أن يلعب بالنار، وعليه الآن أن يدفع الثمن» مشيدا بـ«العمل الجهادي العظيم للمقاومة الباسلة في قطاع غزة».

وقالت حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين إن الشعب الفلسطيني ضاق بالاحتلال وممارساته، وإنه أن الأوان ليتم الصطفاف في وجه مخططات الاحتلال الإراهية، وقد وجهت الحركة التحية لجماهير الشعب الفلسطيني المنتفض في وجه الاحتلال في اللد ورهط وعكا وأم الفحم وغيرها

أشادت حركة حماس والجهاد الإسلامي بالهبة الجماهيرية التي فجرها الفلسطينيون في كافة أرجاء فلسطين، بما فيها مناطق الـ 48، منذ عدة أيام، التي تتخلها مواجهات شعبية حامية مع شرطة الاحتلال التي تستخدم ضدهم وسائل القمع العنيفة.

وقال الناطق باسم حركة حماس فوزي بروهو «إن لكل الفلسطيني في هذه الظروف الحرجة التي تمر بها قضيتنا عموما، والقدس وغزة على وجه التحديد، مطالبون بالانخراط الفاعل والعاجل في المواجهة المفتوحة والممتدة مع الاحتلال انتصارا لغزة والقدس، ورفضاً للسياسات الاجرامية بحق أبناء شعبنا في كل مكان في فلسطين».

وأكد أن شعبنا على أهمل الضفة الغربية يعدد المخزون الاستراتيجي للمقاومة في حسم كل المعارك في الاحتلال» مشيدا بالمواف الطولية والشجاعة للمجاهير الفلسطينيين في مدن وقسرى الضفة الغربية والداخل الفلسطيني المحتل، والتمسك بالإنهاء على حد واحد الدم والحق، والتلاحم الكبيرين كل أبناء الشعب الفلسطيني في كل أرجاء فلسطين».

وأشار إلى أن هذه الحركات الجماهيرية القوية والممتدة تعد تأكيدا على الرسالة الوطنية الخالدة للشعب في الضفة

## مطالبات بتدخل دولي عاجل في ظل «جرائم الحرب»

# «الأورومتوسطي» يوجه خطابا عاجلا لوزراء خارجية أوروبا حول الهجوم على غزة ومجلس حقوق الإنسان يحذر من جرائم الاحتلال

## غزة - «القدس العربي»:

المعابر بما فيها التجارية وتلك المخصصة للفرد التي يمر منها المرص، في ظل معاناة سكان قطاع غزة من تقصير متصاعد لفيروس كورونا، لافتة إلى أن الإغلاق والهجمات المتصاعدة تشكل تحديا غير مسبوق، في ظل الارتفاع المتصاعد لأعداد الشهداء والمصابين، وحاجة مئات من مصابي كورونا، للعلاج في المستشفيات، ومعاناة القطاع الصحي من نقص حاد في الأدوية والمستلزمات الطبية، وأشبار المجلس في بيانه إلى أن إغلاق معبر بيت حانون (إيرز) يحرم مئات من مرضى الأورام وغيرها من الأمراض الخطيرة، التي لا يستطيع الجهاز الصحي في قطاع غزة، التعامل معها من الوصول إلى المستشفيات الفلسطينية في الضفة الغربية بما فيها مدينة القدس المحتلة ما يشكل خطرا محققا وتهديدا جديا لحمايتهم.

كما تطرقت لأزمة الطاقة الخطيرة في غزة، والتي تهدد عمل المشافي، من خلال وقف العمليات باستثناء الطائرة جدا، كون نقص امدادات الوقود سيحرم المستشفيات من القدرة على تشغيل المولدات التي تستعاض بها عن نقص البادادات الكهربائية.

وفي ضوء ما سبق، وأمام الحصانة من العقاب التي تتمتع بها قوات الاحتلال والمستوطنون، فقد حذر مجلس منظمات حقوق الإنسان الفلسطيني على تصاعد جرائم الاحتلال ضد الفلسطينيين في جميع أنحاء الأرض المحتلة، وخاصة مدينة القدس وقطاع غزة.

يحذر من الاستعداد باستعادة الوضع المزعج للاستقرار الذي كان قائما وأدى إلى هذا التصعيد في المقام الأول.

ودعا الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه إلى معالجة شاملة للانتهاكات والاستفزازات والتجاوزات لمنع تكرار التصعيد، بما في ذلك اتخاذ إجراءات ملموسة لدعم تحقيق المحكمة الجنائية الدولية في مزاعم ارتكاب جرائم حرب في الأراضي الفلسطينية، لردع الانتهاكات الإسرائيلية التي تهدد بتفاقم التوترات وتزيد من احتمالية حدوث المزيد من العنف.

وفي السياق، ووجه مجلس منظمات حقوق الإنسان الفلسطينية نداء عاجلا للمجتمع الدولي بضرورة التحرك السريع واتخاذ الإجراءات القوية والفعالة لوضع حد للانتهاكات الجسيمة التي تقترفها دولة الاحتلال، والحيلولة دون ازهاق المزيد من أرواح المدنيين، وتوفير الحماية لهم وممتلكاتهم، وحماية الأماكن المقدسة الإسلامية والمسحية.

وشدد في بيان مشترك على ضرورة محاسبة دولة الاحتلال على تلك الجرائم التي ترتقي لمستوى «جرائم الحرب» ومقاطعتها وفقا للقانون الدولي، منوها إلى أن تكلفة محاسبة دولة الاحتلال ومقاطعتها أقل كلفة من الخسائر والآثار الإنسانية التي سيخلفها العدوان على قطاع غزة والتطهير العرقي في مدينة القدس المحتلة، وتطرق إلى أن الهجوم على غزة ترافق مع إغلاق

الحاسم والسلمي من جانب الاتحاد الأوروبي تجاه تحقيق المحكمة الجنائية الدولية في جرائم الحرب في الأراضي المحتلة، يساهم في تصعيد إسرائيل من انتهاكات حقوق الفلسطينيين في رابع.

وقال إن آثار الموقف السلمي للمجتمع الدولي كانت واضحة على نحو جلي في مضي إسرائيل قداما في خطتها لتجهيز نحو 500 فلسطيني من منازلهم في حي الشيخ جراح في القدس الشرقية، وفرض قيود على وصول المصلين المسلمين للمسجد الأقصى في شهر رمضان، فضلا عن الإبقاء على حصار قطاع غزة.

وأكد أن التصعيد الرسمي الإسرائيلي شجع العناصر البيهئية المتطرفة في إسرائيل على تكثيف اعتداءاتهم العنصرية على الفلسطينيين ومزارعهم وممتلكاتهم في جميع أنحاء الضفة الغربية والقدس الشرقية، بينما لم تتخذ الحكومة الإسرائيلية أي إجراء لوضع حد لهذه الهجمات المتزايدة.

وحذر المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان من أن مثل هذه الأعمال المنتملة في الاستهداف المتعمد للمناطق المدنية قد تدخل ضمن جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية، وقال «ما لم يتدخل المجتمع الدولي بشكل عاجل، فمن المرجح أن يتم ارتكاب المزيد من هذه الجرائم الجسيمة في غزة».

وشدد على أن وقف التصعيد أمر بالغ الأهمية لمنع الخسائر في الأرواح الأبرياء والدمار، لكنه في الوقت ذاته

خطورة».

وقال رئيس المرصد الأورومتوسطي رامي عبده، في الخطاب للمسؤولين الأوروبيين «إن التصعيد الحاصل جزء من حلقة متكررة مألوفة للغاية للمراقبين ومنظمات حقوق الإنسان، بحيث تعطى الأولوية في كل مرة لاسترجاع الهدوء والاستقرار على حساب طويولة الأمد لإنهاء الانتهاكات الإسرائيلية ضد الفلسطينيين ومحاسبة القائمين عليها».

وأوضح أن إسرائيل أطلقت حملة قصف عنيفة وغير مسبوقه منذ حرب 2014 على قطاع غزة، وطورت أسس هجومها ليشمل استهداف الأبراج السكنية الشاهقة في قلب مدينة غزة، والشوارع والبنى التحتية، لمعاينة السكان بشكل جماعي».

وذكر عبده أن إسرائيل شهدت خلال الأشهر الثلاثة الأولى من عام 2021 الفترة الأقل عنفا خلال العقود الثلاثة الماضية، إذ لم تتعرض لأي هجمات صاروخية من قطاع غزة، ولم تتفد تقريبا هجمات فردية في الضفة الغربية والقدس الشرقية، وأضاف «مع ذلك، قشلت حكومة إسرائيل ببقايا بنيامين نتنياهو في البناء على هذا الاستفزاز من خلال تحسين حياة الفلسطينيين أو وقف انتهاكات حقوقهم، وبدلا من ذلك، رأت أنها فرصة للضغط على الفلسطينيين وإخضاعهم».

وأكد أن صمت المجتمع الدولي، بما في ذلك الموقف غير

طالب المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان، في خطاب عاجل وجهه إلى وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي والمفوضية الأوروبية ولجان برلمانية أوروبية، إلى التدخل لوضع حد فوري للهجمات الإسرائيلية العنيفة على قطاع غزة، في وقت حذر فيه مجلس منظمات حقوق الإنسان الفلسطينية، من تصاعد جرائم الاحتلال في جميع أنحاء الأرض المحتلة، وخاصة مدينة القدس وقطاع غزة وأعر وقره مدينة جنيف في الخطاب عن «بالغ قلقه» إزاء التصعيد العنيف المستمر في قطاع غزة، الذي أدى إلى مقتل عشرات المدنيين بينهم نساء وأطفال جراء غارات إسرائيلية مكثفة ضمن موجة توتر تصاعدت في الأراضي الفلسطينية منذ أسابيع، مطالبا الجهات كافة بالعمل على معالجة شاملة للانتهاكات والاستفزازات والتجاوزات التي جعلت التصعيد الحاصل في غزة وبغية الأراضي الفلسطينية ممكنا.

وتطرق في الخطابات إلى الموقف الأوروبي الذي وصفه بـ«الخبير للأمان» «لاكتفائه بالإبانات اللفظية فقط دون اتخاذ إجراءات فاعلة تجاه انتهاكات جسيمة مثل أنشطة الاستيطان والتهجير في القدس واستفزاز مشاعر المصلين الفلسطينيين، وأن استمرار حصار غزة أدى لتصعيد الأوضاع الميدانية، ويهدد بانفجار شامل وعواقب أشد

## الجبهة المغربية لدعم فلسطين تدعو إلى يوم تضامني ونقابة الصحافة تدين الاعتداءات الإسرائيلية



فلسطينيون يرفعون العلم الفلسطيني خلال اشتباكات مع القوات الإسرائيلية بالقرب من حاجز حوارة جنوب مدينة نابلس في الضفة الغربية المحتلة

الأرض المباركة الفلسطينية إلى كل الجغرافيا العربية، وهي تستعد لحرب كبرى يحقق فيها الاحتلال الصهيوني ما يبتسبب أمامه من الأرض العربية عبر بوابات التطبيع الخزية، أو يحقق الهيمنة الكاملة لتتحقق نبوءة الأحكامات التلمودية.

وأكد موقعو النداء أن "خط المقاومة هو هويتنا في الوجود، وهو الذي يعيد بناء الحقيقة الصانعة من جديد، وبدونه يظل عالمنا مليئاً بالبئس، وغارقاً في التضييل الاستعماري "لدولة" الصهيونية الغاصبة".

الأسطورية الصهيونية وأنتها العسكرية الوحشية وما تفعله باسم السلام الزعوم من تقييل وتشريد لشعب عن أرضه". وفق ما أوردت صحيفة "هسبريس".

وأضاف منقو وفنانون المغرب الأقصى أنهم "واعون، أشد ما يكون الوعي، أن معركة فلسطين معركة وجودنا ومصيرنا كامة، قبل أن تكون معركة الطرودين من أراضيهم من أهل فلسطين".

وأضافوا: "إننا واعون بأن أطباع "دولة" العصابات إسرائيلي، هذا الكيان السرطاني منذ نشوئه، تتجاوز

عنوان "نداء المغرب الأقصى". أكدوا فيه تضامهم مع المرابطين في المسجد الأقصى في فلسطين المحتلة، ودعم غير المحذور للموقف البطولي للمرابطين في الأقصى وأكاف بيت المقدس، الصامدين المتشبهين بأرضهم وحقوقهم.

كما جاء في البيان أن القدس "عنوان على وجود روحي حي يمتد عبر كل القارات، والمسجد الأقصى رمز كرامة وعزة فلسطين، وليس موضوعاً للمساومة أو القايضة". واستنكر الموقعون عليه "الهجمة العنصرية المقيتة التي طالت المقدس والبشر والشجر والحجر"، وانتقدوا "المعتقدات

وخلال ندوة نظمها مكتب شبيبة العدالة والتنمية، تحت عنوان "مهرجان مغاربة مع الأقصى"، مساء أول الخميس، طالب بالاستمرار في دعم الشعب الفلسطيني أمام المنع الذي يطال المظاهرات أو المسيرات التضامنية، وفق ما نقل عنه موقع "اليوم 24".

واقترح الحمداوي على شبيبة حزبه ابتكار أساليب تضامنية مع الشعب الفلسطيني، وذلك عبر تدوينات، وهاشتاغ، بمختلف اللغات على وسائل التواصل الاجتماعي، فضلاً عن تقديم دعم مادي للمقدسين، واعتبر أن الإنفاق على القضية الفلسطينية ودعمها المالي دليل على حضورها ومركزيتها.

ويشار إلى أن حزب العدالة والتنمية يواجه انتقادات حادة بعد توقيع أمينه العام، سعد الدين العثماني، بصفته رئيس حكومة، على اتفاقية التطبيع، وعلى إثر ذلك، أعلنت مجموعة العمل الوطنية من أجل فلسطين، والتي تضم عدداً من هيئات مغربية وسياسية، تجميد عضوية حزب "العدالة والتنمية".

واستمراراً لموافق الهيئات النقابية والمهنية المساندة للقضية الفلسطينية، أعلنت "النقابة الوطنية للصحافة المغربية" أنها تتابع بقلق كبير وانشغال عميق التطورات الخطيرة في القدس الشريف عاصمة دولة فلسطين، وفي باقي مناطق التراب الفلسطيني، جراء ما تقوم به إسرائيل اتجاه سكان مدينة القدس وقطاع غزة.

وأضافت في بيان تلقت "القدس العربي" نسخة منه، أنها "إذ تعبر عن تنديدها واستنكارها لهذا العدوان الغاشم، فإنها تعبر بهذه المناسبة عن تضامنها المطلق وغير المشروط مع نقابة الصحافيين الفلسطينيين، ومن خلالها مع جميع الزملاء والزميلات الصحافيين والصحافيات الذين يتعرضون إلى الاعتداءات المتكررة بسوء من قوات القمع الإسرائيلية أو من طرف المستوطنين.

### الرباط - «القدس العربي»:

وجهت الجبهة المغربية لدعم فلسطين وصد التطبيع نداء إلى المغاربة من أجل تنظيم يوم وطني تضامني مع الشعب الفلسطيني، غدا الأحد، تحت شعار "كلنا فلسطين".

واقترحت أن تنظم وقفات أو مسيرات (حسب الإمكانيات المتاحة) في مختلف مناطق المغرب وخلال توقيت موحد، في الساعة السادسة مساءً.

وجاء في النداء الذي اطلعت عليه "القدس العربي": "يخوض الشعب الفلسطيني المقاومة ملحمة أخرى ضمن مسار تحلوه التاريخي من أجل حقوقه المشروعة المتمثلة بالأساس في تحرير وطنه من الاستعمار الصهيوني وعودة اللاجئين إلى ديارهم التي طردوا منها منذ أيام النكبة، وبناء الدولة الديمقراطية على كامل التراب الفلسطيني وعاصمتها القدس.

وقد جسدت هذه الملحمة وحدة الشعب الفلسطيني في القدس وفي غزة والضفة والداخل المحتل سنة 1948 (اللد، حيفا ويافا وعكا...) وجمعت بين أشكال متنوعة ومتكاملة من المقاومة وعلى رأسها المقاومة المسلحة التي سجلت نقلة نوعية مهمة وواعد.

ويواصل العدو الصهيوني قصفه الجوي والبحري لغزة، خلفاً عشرات الشهداء وخسائر مادية فادحة، والوضع ينذر بالنازم وبالخطورة في القادم من الأيام".

وانتقد البيان لجوء الحكومة المغربية إلى منع كل الوقفات المساندة للفلسطينيين بحجة قانون الطوارئ الناتج عن أزمة "كورونا"، وكذا الاعتداء على عدد من المظاهرين، وشددت "الجبهة" على أن المغرب مطالب بوضع حد لاتفاق التطبيع مع الكيان الصهيوني الغاصب، مؤكداً أن قضية فلسطين تسكن وجدان الشعب المغربي المناضل، وأردف البيان قائلًا: "ها هو صوت فلسطين، صوت التضامن مع الشعوب ينادينا جميعاً، ومن شأن تجسيد هذا التضامن تعزيز موازين القوى لصالح القضية الفلسطينية".

ووجهت "الجبهة المغربية لدعم فلسطين وصد التطبيع" نداءً حاراً للمناضلات ومناضلي الهيئات المكونة لها وسائر الأحرار، نساء ورجالاً، المناهضين للتطبيع إلى تنظيم تظاهرات (وقفات وأومسيرات حسب الإمكانيات المتوفرة)، موحدة في الزمان متفاوتة في المكان، وذلك يوم الأحد 16 أيار/ مايو 2021 في الساعة السادسة مساءً.

في السياق نفسه، دعا محمد الحمداوي، رئيس لجنة دعم فلسطين بحزب العدالة والتنمية، شبيبة حزبه إلى تكثيف الدعم للقائد الشعب الفلسطيني أمام التصعيد الممارس ضدهم من طرف الاحتلال الإسرائيلي.

## المغرب: استمرار الإجراءات المتشددة خلال إجازة العيد والكوادر الطبية مستاءة من استدعائها للعمل في مراكز التطعيم

وباء كوفيد 19، يأتُر رجعي، من حقه في الاستفادة من اليوم الثاني من عطلة عيد الفطر، والالتحاق بمقرات عملهم أمس الجمعة، مشيرة إلى أن هذا القرار خلف تذمراً واستياءً كبيرين.

وخصوصاً أن الأمر يتعلق بحق أصيل تكفله كافة الوثائق والتشريعات ذات الصلة، معتبرة أنه لا يوجد أي مبرر طارئ وقاهر لذلك، نظراً لغياب الطابع الاستعجالي، فضلاً عن تعامل الإدارة مع الأمر بتعليمات شفوية تمت ترجمتها في رسائل نصية بمجموعات تواصلية تستعملها الإدارة، وجددت "الجامعة الوطنية للصحة" ما يشكله من ضرب لأبسط حقوق وتمكيتات نساء ورجال الصحة وعموم الأجراء، ناهيك عن الإرهاق الذي تعاني منه الكوادر الصحية.

وتمتد موقف الكوادر الصحية والمكاتب النقابية التي قرر ناضلها ومناضلاتها عدم الالتحاق بمراكز التطعيم خلال اليوم الثاني من عطلة عيد الفطر، للعمل بناء على تعليمات شفوية واتصالات هاتفية ورسائل بعض المسؤولين عبر وسائل التواصل النصي السريع والاجتماعي، معتبرة هذه الطرق لا ينظمها قانون.

وجددت مطالبته لوزارة الصحة بصون حقوق وكرامة الكوادر الطبية وتخفيف الضغط عليهم، بدءاً بالإلغاء التام للعمل أيام السبت، ودعت كافة الكوادر المعنية إلى عدم التوجه للعمل، ما دام الأمر لا يتخذ طابعاً رسمياً، فضلاً على أن ذلك يشكل ضرباً لحق أصيل.

على صعيد مستجدات الحالة الوبائية في المغرب، أعلن مساء أول أمس الخميس عن تسجيل 238 حالة إصابة جديدة بفيروس كورونا المستجد، و513 حالة شفاء خلال 24 ساعة الأخيرة. وبذلك، وقعت الحصيلة الجديدة للإصابات بالفيروس بالعدد الإجمالي لحالات الإصابة المؤكدة في المغرب منذ تسجيل أول إصابة في آذار/ مارس 2020 إلى 514 ألفاً و670 شخصاً، في حين انتقل عدد حالات الشفاء إلى 502 ألف و205 أشخاص، بنسبة تعاف بلغت 97,6 في المئة.

وبخصوص عدد حالات الوفاة، فقد بلغ 9 آلاف و91 حالة بعد تسجيل ثلاث حالات في كل من مدن الدار البيضاء وأسفي وطوان.

وتتوزع حالات الإصابة المسجلة خلال 24 ساعة عبر جهات المملكة بين الدار البيضاء - سطات (175)، الرباط - سلا - القنيطرة (27)، سوس - ماسة (11)، ومراكش - أسفي (10)، وطنجة - تطوان - الحسيمة (7)، والجهة الشرقية (4)، والعيون - الساقية الحمراء (3) - ودرعة - تافيلالت (1).

أما عدد الحالات الخطيرة فيبلغت 3 آلاف و374، في حين وصل عدد الحالات الخطيرة أو الحرجة إلى 212 حالة، من بينها 14 حالة تخضع للتففس الاصطناعي.

وستوصي بالإجراءات المناسبة في الوقت المناسب.

وأعرب عدد من خبراء الصحة والأوبئة عن تفاؤلهم في شأن الوضع الوبائي في المغرب، مؤكداً على وجود تراجع في أعداد المصابين والحالات الحرجة والوفيات، وأوصوا بتخفيف الإجراءات الاحترازية بشكل متدرج، لا سيما مع اتساع رقعة الاستفادة من التطعيم، حيث بلغ عدد المستفيدين من الجرعة الأولى للقاح، إلى حدود مساء أول أمس الخميس، خمسة ملايين و994 ألفاً و379 شخصاً، أما عدد الأشخاص الذين جرى تلقيحهم بشكل كامل (الجرعة الأولى والثانية) فقد وصل إلى 4 ملايين و441 ألفاً و667 شخصاً.

ووجد العاملون في قطاع الصحة أمام وضع صعب، انضاف إلى معاناتهم المستمرة في معركة مجابهة فيروس كورونا المستجد، حيث وجدوا أنفسهم مطالبين بالعمل خلال اليوم الثاني من عيد الأقصى، وهو ما استغفر نقابة "الجامعة الوطنية للصحة" التابعة للاتحاد المغربي للشغل، التي أصدرت بياناً عبرت فيه عن مساندتها موقف الكوادر الصحية التي قررت عدم الالتحاق بمراكز التطعيم خلال اليوم الثاني من عطلة العيد، بناء على تعليمات ورسائل نصية قصيرة.

وأعلنت النقابة المذكورة، في بيان تلقت "القدس العربي" نسخة منه، أنها ترفض التعليمات الشفوية الصادرة عن وزارة الصحة، يوم عيد الفطر، الرامية لحرمان الكوادر الصحية العاملة في مراكز تلقيح

ووجهت "الجبهة المغربية لدعم فلسطين وصد التطبيع" نداءً حاراً للمناضلات ومناضلي الهيئات المكونة لها وسائر الأحرار، نساء ورجالاً، المناهضين للتطبيع إلى تنظيم تظاهرات (وقفات وأومسيرات حسب الإمكانيات المتوفرة)، موحدة في الزمان متفاوتة في المكان، وذلك يوم الأحد 16 أيار/ مايو 2021 في الساعة السادسة مساءً.

في السياق نفسه، دعا محمد الحمداوي، رئيس لجنة دعم فلسطين بحزب العدالة والتنمية، شبيبة حزبه إلى تكثيف الدعم للقائد الشعب الفلسطيني أمام التصعيد الممارس ضدهم من طرف الاحتلال الإسرائيلي.

### الرباط - «القدس العربي»:

رغم الإبقاء على الإجراءات الاحترازية التي تقيد حركة المواطنين المغاربة داخل مدنهم وخارجها، فإن مراقبين يتساءلون عن سبر التكتك الشديد للحكومة عن القرار الذي ستتخذه بعد عطلة عيد الفطر، ابتداءً من بعد غد الإثنين، خاصة بعدما واجت أخبار غير مؤكدة عن احتمال الرفع التدريجي لحالة الطوارئ الصحية، والسماح للمواطنين بالسفر، وعودة الحركة الاقتصادية والتجارية والسياحية إلى إيقاعها الطبيعي، وفتح جميع المساجد والمنشآت الثقافية والرياضية وغيرها.

وكان سعد الدين العثماني، رئيس الحكومة المغربية، صرح أن أجواء عيد الفطر المبارك التي يعيشها المغرب، تحتاج إلى الاحتياط بشكل أكبر، ومن ثم قرر مواصلة الإجراءات الاحترازية التي كانت قد اتخذت من قبل، طيلة أيام العيد، مؤكداً عدم حدوث أي تغيير، سواء تعلق الأمر بحظر التجول الليلي من الثامنة مساءً إلى السادسة صباحاً، أو بتقييد التنقل بين المدن، حسب ما كان عليه الأمر سابقاً.

وشدد على الأهمية القصوى لحماية صحة المواطنين والمواطنات خلال فترة العيد، حتى تشكل هذه الأيام المباركة عبداً لجميع المغاربة، وتجنب بلائنا مفاجأة غير محمودة بسبب التساهل في الإجراءات الاحترازية، موضحاً أن الجهات المعنية ستواصل رصد وتتبع الأمور

## عفو ملكي عن نشطاء في حراك الريف ومدانين في قضايا الإرهاب



نبييل بنعبد الله أمين عام حزب التقدم والاشتراكية،

منهم المعتقلون ومنهم الموجودون في حالة سراح، المحكوم عليهم من طرف مختلف محاكم المغرب وعددهم 810 أشخاص. وحسب بلاغ وزارة العدل بهذا الخصوص، فإن من بين المستفيدين من هذا العفو 17 معتقلاً على خلفية "أحداث الريف" وذلك بالعفو مما تبقى من العقوبة السالبة للحرية الصادرة في حقهم.

كما ضمت لائحة العفو، حسب المصدر نفسه، 12 سجيناً ضمن المحكوم عليهم في قضايا التطرف والإرهاب، والذين شاركوا في الدورة السابعة من برنامج "مصالحة".

على صعيد آخر، انضم سياسيون من مواقع مختلفة في المغرب إلى الحملة المطالبة بالإفراج عن صحافيين ونشطاء معتقلين، بهدف "تحقيق الإفراج في مسألة حقوق الإنسان، ومبتهين إلى تأثير ذلك على صورة البلاد.

ونأتي هذه الدعوات بينما يواصل الصحافي سليمان الريسوني (48 عاماً) إضراباً عن الطعام منذ أكثر من شهر، مثيراً مخاوف حول صحته، في

وقال نبييل بنعبد الله، أمين عام حزب التقدم والاشتراكية المعارض، إن العفو الملكي عن 17 من المعتقلين في إطار حراك الريف يعد إشارة قوية من شأنها المساهمة في إنكفاء جو سياسي إيجابي في البلاد.

وجاء في تدوينة القيادي الحزبي على "فيسبوك" ما يلي: "استقبلنا في حزب التقدم والاشتراكية، بإبلاغ الفرح والسعادة، نبأ تفضل الملك بإصدار عفو الكريمة عن 810 أشخاص، ومن ضمنهم 17 من المعتقلين في إطار حراك الريف، وذلك بمناسبة عيد الفطر السعيد".

وعبر على امتنانه للعامل المغربي "لما تحمله هذه الانتفاضة المولوية الكريمة من إشارة قوية من شأنها المساهمة في إنكفاء جو سياسي إيجابي في بلادنا".

وكان الملك محمد السادس، صدر بمناسبة عيد الفطر الأمر بالعفو على مجموعة من الأشخاص

### الرباط - «القدس العربي»:

وجه العاهل المغربي محمد السادس كلمة إلى القوات المسلحة الملكية، بمناسبة الذكرى الخامسة والستين لتأسيسها، مُعرباً عن تقديره لما حققته من جليل الأعمال خلال هذه السنة الحافلة بالتضحية والعطاء.

وقال، أمس، موجهاً خطابه ضمن "الأمر اليومي" إلى مختلف أفراد القوات المسلحة الملكية: "إن قوة العزيمة والصدور ونكران الذات التي تتحلون بها في مراقبة حدودنا وتأمينها براً وجواً وبحراً، خصوصاً بأقاليمنا الجنوبية والمناطق الشرقية، وما تقدمونه من تضحيات في سبيل إعلاء راية الوطن خفاقة على جميع ربوع المملكة، سيظل مفخرة لجميع المغاربة، م يبين بكم أن تبدلوا المزيد من الجهد البناء والتفاني المخلص لتحقيق ما يعمر نفوسكم من إرادة التفوق والانتصار"، وفق ما أوردت وكالة الأنباء المغربية.

وأثنى العاهل المغربي، بصفته القائد الأعلى ورئيس أركان الحرب العامة للقوات المسلحة الملكية، بشكل خاص، على التفاعل السريع للقوات مع أوامره لتعزيز الشريط الحدودية الكركرات، وفق خطة محكمة، لقطع الطريق أمام مناورات البوليساريو.

وأضاف قائلًا: "لقد استطعتم بما تملكونه من حرقية عالية في مجال التخطيط والقيادة والتنفيذ العملياتي، من دحر المناورات البائسة لأعداء وحدتنا الترابية، وأظهرتم للعالم أجمع جدوى ومشروعية هذه العملية النوعية التي مكنت من ضمان التدفق الآمن للبضائع والأشخاص بين المغرب وعمقه الإفريقي".

كما توه بالمشاركة المميزة للجزيرة المغربية في عملية حفظ السلام، مشيداً في الوقت نفسه بالعمل الذي تقوم به أطراف الصحة العسكرية وكيوادر المصالح الاجتماعية في محاربة فيروس "كورونا" إلى جانب نظرائهم في المؤسسات الاستشفائية المغربية، وكذا أفراد الدفاع المدني والقوات العمومية، تنفيذاً للتعليمات الملكية بتجندهم لتقديم الخدمات الطبية، وكذلك خلال عملية التطعيم.

وأشار إلى أن القوات المغربية بالرغم من الظروف الطارئة والصعبة لهذه الجائحة وما فرضته من قيود وإكراهات، تمكنت من مواصلة مهامها المتعددة، بنفس الحماس وعلو الهمة وتفعيل المخططات ذات البعد الأمني، ومحاربة الجراثيم العابرة للحدود والتصدي لها بفعالية وحزم، مذكراً أيضاً بتأهم المستمر للتصدي لانعكاسات التقلبات المناخية، من خلال التوقيع الاستباقي للكوادر الصحية واللوجيستية متعددة الاختصاص، للتدخل العاجل عند الحاجة للإغاثة وفك العزلة، مع تقديم المساعدات الإنسانية والطبية الضرورية.

## العاهل المغربي يثني على أداء قواته المسلحة في الكركرات

### الرباط - «القدس العربي»:

وجه العاهل المغربي محمد السادس كلمة إلى القوات المسلحة الملكية، بمناسبة الذكرى الخامسة والستين لتأسيسها، مُعرباً عن تقديره لما حققته من جليل الأعمال خلال هذه السنة الحافلة بالتضحية والعطاء.

وقال، أمس، موجهاً خطابه ضمن "الأمر اليومي" إلى مختلف أفراد القوات المسلحة الملكية: "إن قوة العزيمة والصدور ونكران الذات التي تتحلون بها في مراقبة حدودنا وتأمينها براً وجواً وبحراً، خصوصاً بأقاليمنا الجنوبية والمناطق الشرقية، وما تقدمونه من تضحيات في سبيل إعلاء راية الوطن خفاقة على جميع ربوع المملكة، سيظل مفخرة لجميع المغاربة، م يبين بكم أن تبدلوا المزيد من الجهد البناء والتفاني المخلص لتحقيق ما يعمر نفوسكم من إرادة التفوق والانتصار"، وفق ما أوردت وكالة الأنباء المغربية.

وأثنى العاهل المغربي، بصفته القائد الأعلى ورئيس أركان الحرب العامة للقوات المسلحة الملكية، بشكل خاص، على التفاعل السريع للقوات مع أوامره لتعزيز الشريط الحدودية الكركرات، وفق خطة محكمة، لقطع الطريق أمام مناورات البوليساريو.

وأضاف قائلًا: "لقد استطعتم بما تملكونه من حرقية عالية في مجال التخطيط والقيادة والتنفيذ العملياتي، من دحر المناورات البائسة لأعداء وحدتنا الترابية، وأظهرتم للعالم أجمع جدوى ومشروعية هذه العملية النوعية التي مكنت من ضمان التدفق الآمن للبضائع والأشخاص بين المغرب وعمقه الإفريقي".

كما توه بالمشاركة المميزة للجزيرة المغربية في عملية حفظ السلام، مشيداً في الوقت نفسه بالعمل الذي تقوم به أطراف الصحة العسكرية وكيوادر المصالح الاجتماعية في محاربة فيروس "كورونا" إلى جانب نظرائهم في المؤسسات الاستشفائية المغربية، وكذا أفراد الدفاع المدني والقوات العمومية، تنفيذاً للتعليمات الملكية بتجندهم لتقديم الخدمات الطبية، وكذلك خلال عملية التطعيم.

وأشار إلى أن القوات المغربية بالرغم من الظروف الطارئة والصعبة لهذه الجائحة وما فرضته من قيود وإكراهات، تمكنت من مواصلة مهامها المتعددة، بنفس الحماس وعلو الهمة وتفعيل المخططات ذات البعد الأمني، ومحاربة الجراثيم العابرة للحدود والتصدي لها بفعالية وحزم، مذكراً أيضاً بتأهم المستمر للتصدي لانعكاسات التقلبات المناخية، من خلال التوقيع الاستباقي للكوادر الصحية واللوجيستية متعددة الاختصاص، للتدخل العاجل عند الحاجة للإغاثة وفك العزلة، مع تقديم المساعدات الإنسانية والطبية الضرورية.

### الرباط - «القدس العربي»:

وأعلن رئيس الحكومة أنه تقرر برمجة هذه الانتخابات على الشكل التالي: يوم الجمعة 6 أيار/ أغسطس انتخاب أعضاء الغرف المهنية (الصناعة والتجارة والخدمات، الصناعة التقليدية، الصيد البحري، الغرف الفلاحية)، يوم الأربعاء 8 أيلول/ سبتمبر انتخاب أعضاء مجلس النواب وأعضاء مجالس الجهات وأعضاء مجالس الجماعات الترابية، يوم الثلاثاء 21 أيلول/ سبتمبر انتخاب أعضاء مجالس العمالات (الحكافات) والأقاليم، يوم الثلاثاء 5 تشرين الأول/ أكتوبر انتخاب أعضاء مجلس المستشارين.

وتأتي الانتخابات المرتقبة على ظل خلافات وجدل كبير حول القانون التنظيمي لمجلس النواب المعروف بـ"القاسم الانتخابي" على أساس قاعدة المسجلين في اللوائح الانتخابية عوضاً عن عدد الأصوات الصحيحة، الذي تم إقراره رسمياً، في وقت رفضه حزب "العدالة والتنمية"، قائد الائتلاف الحكومي.

واعتبر الحزب المغربي المتصور لانتخابات 2011 و2016 أن هذا المقترض يشكل مساساً بجوهر

## تونس تطالب باجتماع مفتوح لمجلس الأمن لمناقشة الأوضاع في الأراضي المحتلة الغنوشي يهاتف هنية ومشعل ويطلق حملة تبرعات دولية لدعم فلسطين



تونسيون يلوحون بالأعلام الفلسطينية خلال مظاهرة تضامنية مع الفلسطينيين في العاصمة تونس

وحملة واسعة مانصرة الشعب الفلسطيني في صفوف نواب الكونغرس عن الحزب الديمقراطي الحاكم في أمريكا. والرئيس بايدن يوفد عن عجل "نائب مساعد وزير الخارجية للشؤون الفلسطينية الإسرائيلية" هادي عمرو (من أصول لبنانية). والبيت الأبيض الأمريكي يتحدث عن وسيطات قد تقوم بها تونس ومصر وقطر لخفض التوتر. كلنا فلسطين.

وأضاف: "انتصار أممي للحق الفلسطيني، حيث قررت لجنة الأمم المتحدة لمكافحة التمييز العنصري إعلان اختصاصها وقبول الشكوى التي تقدمت بها دولة فلسطين ضد إسرائيل القوة القائمة بالاحتلال وبدء التحقيقات في الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان الفلسطيني والتمييز المنهج والمؤسسي المقيت الذي يمارسه الاحتلال الاستيطاني ضد السكان الأصليين. وهي المرة الأولى التي تفعل فيها لية الشكوى بين الدول. عندما تقدمت فلسطين رسمياً بشكوى أممية سنة 2019. وكان المفكر التونسي سيدي محمد باش حانبه والمفكر الجزائري مالك بن نبي والفلاسفة جون بول يارتر والبار كامو وغيرهم أبرزوا الترابط بين الاستعمار والتمييز العنصري". وتابع بقوله: "أبرزنا وأبرز غيرنا هذا الترابط في المحافل الدولية، وطلبنا بتبشيد مكافحة التمييز العنصري في سياقات الاحتلال الاستيطاني الأجنبي، ووثق إعلان وبرنامج عمل قمة دربان الاستعراضية بجينيف هذا البدء باقتراح وكفاح من شخصنا الموضوع. ويبدأ الآن مسار طويل من التحقيقات لدى اللجنة الأممية قبل إحالة الملف إلى محكمة العدل الدولية بلاهاي. فكل الدعم لفلسطين في معرفتها من أجل الحق. والحق يعلو ولا يعلى عليه". وكان البيض الأبيض أكد، الخميس، أنه يتواصل مع تونس وقطر ومصر للتواصل مع حركة المقاومة الإسلامية حماس من أجل "خفض التصعيد" داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة. وتتن قوات الاحتلال الإسرائيلي هجوما متواصل منذ أسبوع على قطاع غزة، تسبب باستشهاد 122 فلسطينياً، بينهم 31 طفلاً، فيما تواصل المقاومة الفلسطينية إطلاق الصواريخ والطائرات المسيرة تجاه الأراضي التي تحتلها إسرائيل وهو ما عطل الحياة في عدد كبير من المدن المحتلة، وكبد دولة الاحتلال خسائر اقتصادية كبيرة.

في الأراضي الفلسطينية، مشيراً إلى أن هذا الطلب يحظى بدعم كل من فرنسا وأيرلندا وإستونيا وفيتنام وسانكت فينسنت وغرينادين والملكة المتحدة. ومن المتوقع أن تعقد الجلسة يوم الأحد المقبل.

وكتب عبد الوهاب الهاني، رئيس حزب الجند والخبير الأممي السابق: "تونس تواصل تنسيق الموقف مع الشقيقة فلسطين للحصول على بيان من مجلس الأمن الدولي لإدانة الاعتداءات الإسرائيلية على الفلسطينيين.

المؤتمر الحادي والثلاثين الطارئ للاتحاد العربي عن بعد بدولة الإمارات العربية المتحدة، حول الأوضاع التي يمر بها القدس الشريف وما يتعرض له الأشقاء الفلسطينيين من ممارسات بربرية على يد الاحتلال الإسرائيلي. على صعيد آخر، قال وليد الحجام، المحقق الدبلوماسي في الرئاسة التونسية، إن تونس والصين والنرويج تقدمت الخميس بطلب جديد لعقد اجتماع مفتوح في مجلس الأمن لمناقشة تطورات الوضع

إيجاد آلية تنسيق افتراضية دائمة بين البرلمانات العربية لنصرة القضية الفلسطينية وعلى توفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني".

كما اعتبر أنه من واجب الحكومات والبرلمانات العربية والاتحاد البرلماني العربي مواصلة دعم المقاومة الفلسطينية بكل الأدوات والآليات، مؤكداً أن المقاومة الفلسطينية ستبقى الشعلة الضيقة والحرك الرئيسي للتضال العربي والإسلامي. وانعقد الاجتماع الافتراضي

### تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

أطلق رئيس البرلمان التونسي، راشد الغنوشي، حملة تبرعات دولية لصالح الشعب الفلسطيني، مؤكدا التزام بلاده بدعم نضال الفلسطينيين في الدفاع عن قضيتهم في المحافل الدولية، في وقت طالبت فيه كل من تونس والصين والنرويج باجتماع مفتوح لمجلس الأمن لمناقشة الأوضاع داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة.

وأجرى الغنوشي، مساء الخميس، مكالمة هاتفية مع إسماعيل هنية، رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، وخالد مشعل رئيس الحركة بالخرج، حيث "حيا صمود الشعب الفلسطيني أمام الهجمة الأخيرة ضده، وأكد أن البرلمان التونسي ملتزم بواجبه التاريخي تجاه القضية الفلسطينية باعتبارها أم القضايا، ويقوم بدور هام ومستمر في المحافل الدولية لدعم الحق الفلسطيني".

كما جدد الغنوشي "إدائته لاعتداءات قوات الاحتلال واستهداف المدنيين والأطفال بقطاع غزة، واستنكاره للانتهاكات المستمرة لجميع المواثيق والمعاهدات الدولية، مؤكداً أن تونس طالبت يوم أمس خلال أشغال الاتحاد البرلماني العربي بتوفير حماية دولية للشعب الفلسطيني والقيام بالتنسيق اللازم لتقديم كل أنواع الدعم الواجب للشعب يناضل ببسالة من أجل حريته ودفاعا عن مقدسات الأمة، وأشار إلى ضرورة التعجيل بتدخل دولي عاجل، لوضع حد لاعتداءات الاحتلال، مؤكدا أهمية توحيد الصف العربي للدفاع عن القضية الفلسطينية".

وشدد على "ضرورة الوقف الفوري للاعتداء على المدنيين أمام سقوط عدد كبير من الشهداء والجرحى من أطفال ونساء ورجال ومع تواصل القصف العشوائي للأحياء السكنية، وأكد رئيس المجلس أن نصف المدنيين وتهجير السكان يعتبر جريمة حرب في القانون الدولي"، وفق بلاغ لرئاسة البرلمان التونسي.

وأطلق الغنوشي حملة تبرعات دولية لدعم الشعب الفلسطيني، خلال مشاركته في الاجتماع الافتراضي للمؤتمر الحادي والثلاثين الطارئ للاتحاد البرلماني العربي (الذي عقد في الإمارات)، مشدداً على "ضرورة

### إطلاق سراح 78 من معتقلي حرب حفر على العاصمة طرابلس

## ليبيا: لأول مرة عيد بلا حرب عنوانه الأمل والتفاؤل ووقفات تضامنية مع فلسطين

للفتح لم تسمح قوات حفر بذلك، بل أبقت على مرتزة الفاغسر المتمركزين هناك، وقد أكد أعضاء اللجنة صحة هذا القول، ورفضت غرفة عمليات سرت والجفرة التابعة للجيش الليبي فتح الطريق إلا بعد خروج المرتزة الذين استمروا في حفر الخنادق بالمنطقة.

وذكر العديد من الجهات الدولية والمحلية، ومنها السفارة الأمريكية والبعثة الأممية، بالاستمرار في قفل الطريق الساحلي نظراً لكونه طريقاً حيوياً ويوفر على المواطنين سلك طرق وعرة، بالإضافة إلى أنه الرابط الفعلي على الأرض بين صفي ليبيا المتخاصمين. ورغم كون هذا العيد مختلفاً ومليئاً بأجواء المصالحة الوطنية، إلا أن أسمل الليبيين أكبر وأبعد من السلم والهدنة، فينتظرون وحدة فعليه تجعل ليبيا بلداً واحداً تمتلكا سيادة خاصة على المستوى الدولي، وعلى مستوى أرض ليبيا، وخصوصيتها في شؤونها الداخلية.

لاحتفال رفقة أهله، وعقب سرت وفي اليوم الأول من عيد الفطر المبارك توجه المنفي إلى مدينة سرت الواقعة شرق البلاد، وتحت قبضة حفر، رغم عدم قدرة الرئاسي على السيطرة عليها بشكل فعلي في وباقي مدن المنطقة الشرقية.

فمع تمكن الدولة من توحيد معظم المؤسسات على اختلاف أوجهها لم يتمكن المجلس الرئاسي باعتباره القائد الأعلى للجيش الليبي من توحيد المؤسسة العسكرية، والتي كانت سببا رئيسيا في معظم المشاكل التي مر بها الليبيون.

ومع تعدد جولات اجتماعات اللجنة العسكرية المشتركة لم تتمكن هي الأخرى لا من توحيد المؤسسة العسكرية ولا من فتح الطريق الساحلي الذي يربط شرق ليبيا بغربها، على طريق البحر، مما سبب معاناة كبيرة للمواطنين خاصة في عيد الفطر، نظرا لتنقلهم بشكل كبير أثناءه.

ورغم إعلان اللجنة عن جاهزية هذا الطريق

الخطوة الأولى على طريق تحقيق المصالحة الوطنية بين أبناء الوطن الواحد، ووعدت بتنفيذ المزيد من المبادرات الأخرى.

وقالت الزويرة، في تصريحاتها خلال حضورها الاحتفال بإطلاق المحتجزين: "حكومة الوحدة الوطنية ستعمل على بناء دولة القانون واحترام القضاء، وتتعهد بإطلاق سراح جميع المحتجزين الذين يقعون في السجون خارج القانون، وعدم احتجاز أي إنسان إلا في إطاره".

وأضافت "حليمة": التسامح والتصالح هما عنوانا المرحلة المقبلة، وهما السبيل الوحيد للتسامح على الخلافات وتحقيق المصالحة الوطنية، محذرة من أن أي انتهاكات لحقوق الإنسان قد تكون نزيعة للتفاهات الخارجية.

وفي إطار محاولة السلطة التنفيذية الجديدة لتقريب وجهات النظر، والسعي نحو المصالحة، توجه رئيس المجلس الرئاسي، محمد المنفي، قبل العيد بيوم واحد، إلى مدينة سرت

أبرزها "بالروح بالدم نفديك يا أقصى"، فلسطين عريية".

كما شهدت اليوم السابق لعيد ووقفات مماثلة في طرابلس في ذات البندان، داعمة للقضية الفلسطينية ولأهل القدس وغزة ورافضة لعمليات تهجير الفلسطينيين من قبل قوات الاحتلال بحسب الشيوخ وقصفهم قطاع غزة.

وعلى صعيد أجواء المصالحة التي تزامنت مع عيد الفطر في ليبيا، أعلنت مؤسسة الإصلاح والتاهيل في العاصمة طرابلس، الخميس، الإفراج عن 78 سجيناً بناء على اتفاق جنيف الموقع في 23 تشرين الأول/أكتوبر الماضي.

وأكدت المؤسسة، في بيان، أن إطلاق سراح السجناء جاء بعد التنسيق مع وزارة العدل والجهات الضبطية التي قامت بضغط الموقوفين وياشراف إدارة العمليات والأمن القضائي.

وأكدت وزيرة العدل بحكومة الوحدة الوطنية، حليمة إبراهيم، أن عملية إطلاق سراح 78 من محتجز "حرب 2019"، تمثل

### طرابلس - «القدس العربي»

من نسرين سليمان:

أول عيد تشهده ليبيا دون حروب ودمار وأصوات للقنابل، وروائح للبارود، ومظاهر مسلحة تملأ الشوارع، فقد امتزجت الأعياد الماضية بين هجمات وعدوان على عاصمة ليبيا طرابلس، إلى مشاكل أمنية تصاعدت إلى اشتباكات مسلحة فحروب للسيطرة.

تجمع الليبيون منذ ساعات الصباح الأولى لتجهيز ميدان العاصمة طرابلس عروس البحر المتوسط لصلاة الفطر، والذي شهد سابقاً في أوقات كهذه مظاهرات للتنديد بقسوة ومرارة الحروب، ولتشتيع من قفوا خلالها.

ولأول مرة أيضاً تحتفل ليبيا بعيدها مع سلطة تنفيذية جديدة موحدة لشرق البلاد وغربها وجنوبها ورغم وجود بعض التفتتات وعدم قدرة الحكومة على السيطرة بشكل

## «إخوان ليبيا»: تحولنا لجمعية بعد أن تعرضنا لحملة شرسة منذ حكم القذافي وألصقت بنا كل التهم

■ طرابلس - الأناضول: قال مختار المحمودي، نائب رئيس "جمعية الإحياء والتجديد"، إن تحول "جماعة الإخوان المسلمين" إلى جمعية جاء بعد تعرضها لحملة تشويه شرسة منذ حكم معمر القذافي، ويات كل التهم لتلصق بها.

جاء ذلك في مقابلة مع القيادي السابق في جماعة الإخوان المسلمين الليبية، التي تحولت لاحقاً إلى "جمعية الإحياء والتجديد".

وأوضح المحمودي أن أهداف الجماعة الاستراتيجية ما زالت كما هي، لكن الأهداف التكتيكية تتغير بتغير معطيات الواقع، بالإضافة إلى الاسم والشعار.

أشار المحمودي إلى أن جماعة الإخوان الليبية عقدت عدة مؤتمرات وطرحت القضايا المتعلقة بحملات التشويه، وارتأت أن "تخرج من ركة الاسم حتى نعيد حركتنا داخل مجتمعنا الطيب، وهذا ما حدث".

ويكشف أنه "تقرر في المؤتمر العاشر أن نغير الاسم والشعار ونطلق باسم جديد، وبدأت الهيئات التنفيذية داخل الجماعة بتحويل القرار إلى شكله الحالي".

والمؤتمر العاشر لجماعة الإخوان الليبية انعقد عام 2015 في تركيا، وتم اختيار أحمد السوقي مراقباً عاماً للجماعة خلفاً لبشير الكيتي.

ويوضح المحمودي: "هذا الأمر أخذ فترة من الزمن بسبب الحرب التي شنها (اللواء المتقاعد خليفة) حفر، وهذا أثر علينا في المنطقة الشرقية، فمعظم أبناء الجماعة بالمنطقة هجروا، وهذا أيضاً أحد الدوافع التي رأينا من خلالها أن نحدث تغييراً".

وأطلق حفر "عملية الكرامة" من منتصف أيار/مايو 2014، انطلاقاً من مدينة بنغازي (شرق)، وشن في أبريل/نيسان 2019 هجوماً فاشلاً على العاصمة طرابلس، استغرق 14 شهراً.

وحول علاقة "حزب العدالة والبناء" بجماعة الإخوان، قال المحمودي: "بعد أول مؤتمر أقيم في ليبيا عقب تحريرها في 2011، وبعد أن أصبحنا نستطيع أن نخرج من مرحلة العسلي السري، ارتأينا كجماعة أن نخوض العمل السياسي بالشاركة مع الليبيين".

ويستعمل، "لم يكن المطلوب أن تتحول الجماعة إلى حزب، لذا رأينا أن نؤسس حزباً بالشاركة مع المواطنين الذين يتبنون الفكر والإسلام الوسطي، وفعلنا هذا ما حدث". وأضاف: "منذ بداية التأسيس كان الحزب

مستقلاً إدارياً ومالياً عن الجماعة التي دورها تروبي دعوي، والسياسة يمارسها أفراد الجماعة من خلال الحزب، وفعلنا هذا ما حدث، فليس للجماعة سلطة إدارية على الحزب".

وأشار إلى أن "الهجمة التي حدثت للجماعة هي أيضاً بسبب تأسيسها الحزب العدالة والبناء في اعتقادي، والحزب مستقل وإدارته مسؤولة عن إخفاقاته ونجاحاته".

وأوضح: "نحن كمؤسسة (جمعية الإحياء والتجديد) ليس لنا ممارسة سياسية، لكن لدينا أعضا سياسيين، فمثلاً اتفاق الصحيرات، كثير من الأعضاء لم يعجبهم هذا الاتفاق، غير أن الجماعة تمارس العمل السياسي من خلال أفرادها المنخرطين في النشاط السياسي فقط".

وفي ديسمبر/كانون الأول 2015، وقّع الفرقاء الليبيين اتفاقاً برعاية الأمم المتحدة بمدينة الصحيرات المغربية، تشكلت على أساسه حكومة الوفاق الوطني.

وأردف: "نحن كمؤسسة الإحياء والتجديد، بحكم أننا انتقلنا من الإخوان المسلمين ولدينا أعضاء مؤسسين في العدالة والبناء، فهذا الحزب ما زال الصوت الذي نمارس من خلاله العمل السياسي ونشارك في الانتخابات، أما نحن كمؤسسة فلا".

وحول خطة الجمعية للانتخابات القادمة، قال نائب رئيس الجمعية: "مؤسسات المجتمع المدني ليست معنية بالسياسة، لكن أفراد المؤسسات ممكن أن ينخرطوا في أي أحزاب". في هذا الشأن، قال المحمودي: "علاقتنا بجماعة الإخوان المسلمين في العالم علاقة تعاون فقط، كأي مؤسسة لديها تعاون مع مؤسسات أخرى، وليس الإخوان فقط فنحن نتعاون مع أي مؤسسة أخرى لتحقيق أهدافنا، وداخل ليبيا نتعاون مع كل من يريد الإصلاح".

وأوضح أن "الجماعة لديها النظام الأساسي الذي ينظم شؤونها، وأن أعلى هيئة في هذا النظام المؤتمر العام، ومن خلاله تتخذ القرارات الاستراتيجية، وفيه تحاسب الهيئات التنفيذية وحتى الرقابية، وينتخب فيها القيادات الجديدة".

جدير بالذكر أن "جماعة الإخوان المسلمين الليبية، أعلنت في 2 أيار/مايو الجاري، انتقالها إلى جمعية "الإحياء والتجديد".

## الملكة المتحدة تفرض عقوبات على «ميليشيا» ليبية على خلفية انتهاكات لحقوق الإنسان

■ لندن - أف ب: أعلنت بريطانيا، فرض عقوبات على «ميليشيا الكنائيات» الليبية التي يشتبه في ارتكابها سلسلة من جرائم القتل والخطف والتعذيب المروعة في ليبيا ضحاها مدنيون.

ويفرضت لندن قيوداً على الجماعة المسلحة والثين من قادتها هما محمد الكاني وعبد الرحيم الكاني، بسبب "إشاعة الرعب" في مدينة ترهونة جنوب شرق طرابلس.

وقال وزير الدولة البريطاني لشؤون الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، جيمس كليفرلي، إن الجماعة مسؤولة عن عمليات إغفاء قسري وتعذيب وقتل مدنيين.

وقال في بيان إن "هذه العقوبات الجديدة تبعث برسالة واضحة مفادها أن المسؤولين عن الانتهاكات الجسيمة

حقوق الإنسان أو انتهاكات القانون الإنساني الدولي في ليبيا سيواجهون عواقب".

وأعلنت وزارة الخزانة الأمريكية في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي، فرض عقوبات مماثلة على «ميليشيا الكنائيات» الموالية لخليفة حفر، رجل الشرق الليبي النافذ.

وفي حزيران/يونيو 2020، اكتشفت القوات الليبية 11 مقبرة جماعية حول ترهونة، من حيث كان حفر قد أطلق هجوما على الحكومة التي تعترف بها الأمم المتحدة.

وقال سكان في ترهونة في نيسان/أبريل، إن الجماعة التي يقودها ستة أشقاء، لم تكف بإعدام معارضين بشكل منهجي فحسب، بل "ذبحت عائلاتهم" بأكملها. وقال رجل: "لم يوفروا أطفالاً أو امرأة أو شيخاً، وأصاف إياهم

اعتقال كل من يحاول المقاومة، ومن ضمنهم صحفيون ومصورون. وبعد صلاة الجمعة، تم إغلاق كل المنافذ المؤدية إلى ساحتها البريد المركزي وموريس أودان، معقل الحراك الشعبي، مع منع وصول المتظاهرين إليها واعتقال المصريين على التظاهر.

وكانت وزارة الداخلية أصدرت بياناً، الأحد الماضي، أكدت فيه ضرورة الحصول على تصريح مسبق للترخيص للمسيرات التي تنظم أسبوعياً في إطار الحراك الشعبي، منوهة بأنه "يترتب عن عدم الانترام

## الشرطة الجزائرية تمنع مسيرة الحراك الشعبي في العاصمة

■ الجزائر - ب: منعت الشرطة الجزائرية، أمس الجمعة، مسيرة الحراك الشعبي في العاصمة الجزائرية على خلفية القيود "القانونية" التي وضعتها وزارة الداخلية مقابل السماح بهذا النوع من التظاهرات.

وأكد شهود عيان أن الشرطة انتشرت بكثافة في الشوارع والمساحات الرئيسية بوسط العاصمة الجزائرية، ومنعت جميع التجمعات، حيث كان يطلب من المارة نساء ورجال، المغادرة وعدم التوقف، وجرى

إفريقية من بينهم 10 من مالي و9 من الكاميرون، و14 من الكوت ديفوار، و8 من غينيا، وواحد من السنغال، و5 من سيراليون، و2 من نيجيريا و2 من بنين.

وقال الناطق باسم القوات البحرية إن عملية الإنقاذ الأول نفذها الزورق "الزويبة"، مؤكداً إيواء هؤلاء المهاجرين بعد إعادتهم إلى طرابلس في مركز إيواء أبوسليم، عدا امرأة واحدة من الكوت ديفوار جرى إيواؤها في مركز التجمع والعودة بطرابلس.

وبشأن عملية الإنقاذ الثانية، قال الناطق باسم القوات

الجزائرية - وكالات: أعلن الناطق باسم القوات البحرية الليبية، أمس الجمعة، إنقاذ 151 مهاجراً غير شرعي في عرض البحر المتوسط كانوا في طريقهم إلى الشواطئ الأوروبية على متن زورقين مطاطيين وإعادتهم إلى طرابلس في عمليتين منفصلتين في منطقة المسؤولية الليبية بيماء البحر المتوسط.

وأوضح الناطق باسم القوات البحرية، عبر صفحته على "فيسبوك"، إن عملية الإنقاذ الأولى التي جرت الخميس، جرى خلالها إنقاذ نحو 51 مهاجراً من جنسيات

## إنقاذ 151 مهاجراً غير شرعي وإعادتهم إلى العاصمة الليبية

■ طرابلس - وكالات: أعلن الناطق باسم القوات البحرية الليبية، أمس الجمعة، إنقاذ 151 مهاجراً غير شرعي في عرض البحر المتوسط كانوا في طريقهم إلى الشواطئ الأوروبية على متن زورقين مطاطيين وإعادتهم إلى طرابلس في عمليتين منفصلتين في منطقة المسؤولية الليبية بيماء البحر المتوسط.

وأوضح الناطق باسم القوات البحرية، عبر صفحته على "فيسبوك"، إن عملية الإنقاذ الأولى التي جرت الخميس، جرى خلالها إنقاذ نحو 51 مهاجراً من جنسيات

إفريقية من بينهم 10 من مالي و9 من الكاميرون، و14 من الكوت ديفوار، و8 من غينيا، وواحد من السنغال، و5 من سيراليون، و2 من نيجيريا و2 من بنين.

وقال الناطق باسم القوات البحرية إن عملية الإنقاذ الأول نفذها الزورق "الزويبة"، مؤكداً إيواء هؤلاء المهاجرين بعد إعادتهم إلى طرابلس في مركز إيواء أبوسليم، عدا امرأة واحدة من الكوت ديفوار جرى إيواؤها في مركز التجمع والعودة بطرابلس.

وبشأن عملية الإنقاذ الثانية، قال الناطق باسم القوات

الجزائرية - وكالات: أعلن الناطق باسم القوات البحرية الليبية، أمس الجمعة، إنقاذ 151 مهاجراً غير شرعي في عرض البحر المتوسط كانوا في طريقهم إلى الشواطئ الأوروبية على متن زورقين مطاطيين وإعادتهم إلى طرابلس في عمليتين منفصلتين في منطقة المسؤولية الليبية بيماء البحر المتوسط.

وأوضح الناطق باسم القوات البحرية، عبر صفحته على "فيسبوك"، إن عملية الإنقاذ الأولى التي جرت الخميس، جرى خلالها إنقاذ نحو 51 مهاجراً من جنسيات

## القوات الأمريكية تغادر قاعدة جوية في قندهار

# تفجير مسجد في كابول يؤدي بحياة 12 شخصا وطالبان تدين الهجوم وتنفى ضلوعها



مصلون أفغان يتلغفون المسجد الذي طاله التفجير أمس

مقاتلو طالبان يشكل متزايد المسدن الكبرى، ما يشير إلى أنهم ينتظرون انسحاب القوات الأمريكية قبل هجمات واسعة النطاق ضد المدن في جميع أنحاء البلاد.

### طلب لاستقبال العاملين بالهيئات الألمانية

وفي سياق آخر، دعا علماء وديبلوماسيون سياسيون وضباط الحكومة الألمانية إلى تقديم مساعدة سريعة لموظفين محليين معرضين للخطر في أفغانستان، ودعا هؤلاء في خطاب مفتوح نُشر الجمعة، إلى استقبال غير بيروقراطي وسريع للمتضررين بالتوازي مع انسحاب القوات الدولية. وجاء في الخطاب: «طالبان أوضحت مرارا أنها ترى هؤلاء الموظفين المحليين متعاونين مع الغرب وتريد محاسبتهم باعتبارهم مؤيدي نظام احتلال عسكري». وأعرب الموقعون على الخطاب عن مخاوفهم من ترك أولئك المعرضين للخطر دون حماية، مطالبين بإجراءات غير بيروقراطية لتتيح استقبال كافة العاملين المحليين وأسرهم الذين عملوا في هيئات ألمانية، وجاء في الخطاب أنه وفقاً لبيانات وزارة الدفاع الألمانية، تم قبول ما يقرب من 800 موظف محلي بالإضافة إلى أفراد أسرهم في ألمانيا منذ عام 2013، إلا أنه لم يتم استقبال سوى 15 حالة إضافية خلال الفترة من عام 2014 حتى عام 2021، على الرغم من تدهور الوضع الأمني. ومن بين الموقعين على الخطاب العديد من السياسيين والقادة السابقين لقيادة عمليات الجيش الألماني.

الماضي، أفلعت طائرات أمريكية من قاعدة قندهار الجوية لدعم القوات الأفغانية التي كانت تحاول صد هجوم كبير لطالبان. وقال المتحدث باسم الجيش الأفغاني في قندهار، خوجة يابا علوي: «لم يسلمونا رسمياً القادة، لكن يمكننا أن نؤكد أنهم غادروا الأربعاء». وقال مدير مطار قندهار، مسعود بشتون: «سلموا جميع المنشآت للقوات الأفغانية». ومن المتوقع إجراء مراسم التسليم الرسمية بعد عطلة عيد الفطر التي تنتهي السبت، حسب المسؤولين.

وكانت هذه القاعدة في مرحلة ما ثاني أهم قاعدة للقوات الأمريكية والدولية في البلاد، وكانت ولاية قندهار المعقل السابق لطالبان في جنوب أفغانستان، في الأشهر الأخيرة، مسرحاً لاشتباكات بين المتمردين والقوات الأفغانية. ورفض الجيش الأمريكي التعليق على الموضوع.

تعهدت واشنطن وحلف شمال الأطلسي سحب كافة القوات المنتشرة في البلاد بحلول 11 أيلول/سبتمبر، الذكرى العشري لاعتداءات 2001 في الولايات المتحدة، وأعلن الجيش الأمريكي الثلاثاء، أنه أنجز 6 إلى 12٪ من عملية انسحابه من أفغانستان.

وقلة تعتقد أن القوات الأفغانية ستتمكن من مواجهة طالبان دون حماية قوات جوية والقوات الخاصة الأمريكية. وفي الأسابيع الماضية، اشتدت المعارك في بعض الولايات، والثلاثاء سيطرت طالبان على منطقة تقع تحت سيطرة الحكومة الأفغانية في ضاحية كابول، ويحاصر

### لندن - «القدس العربي» - وكالات

أودي تفجير داخل مسجد في ضواحي العاصمة الأفغانية كابول بحياة 12 شخصاً على الأقل أثناء صلاة الجمعة خلال وقف لإطلاق النار بمناسبة عيد الفطر، ونددت حركة طالبان، التي أعلنت وفقاً لإطلاق النار يستمر 3 أيام، بالهجوم. ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن الانفجار إلى الآن.

### واشنطن تغادر قندهار

وقال المتحدث باسم شرطة كابول، فردوس فاماراز، إن إمام المسجد من بين القتلى، وإن 15 آخرين على الأقل أصيبوا في الانفجار الذي وقع في مسجد في حي شكر دارا في العاصمة الأفغانية، ووقع الانفجار بعد مرور أقل من أسبوع على انفجار في مدرسة أودي بحياة 80 معظمهم من الطالبات من الأقلية الشيعية في البلاد. وإيضاً استنكرت طالبان هذا الانفجار الذي لم تعلن أي جهة مسؤوليتها عنه، ويعتقد مسؤولون أمريكيون أن انفجار المدرسة يمكن أن يكون من تدبير جماعة متشددة منافسة لطالبان مثل تنظيم الدولة الإسلامية، ولم تعلن هذه الجماعات وفقاً لإطلاق النار.

ومنذ الأول من أيار/مايو، الموعد الذي كان يفترض فيه أن تسحب الولايات المتحدة 2500 جندي لا يزالون في البلاد، تشهد البلاد تصاعداً لأعمال العنف في الوقت الذي يستمر فيه انسحاب القوات الأمريكية من البلاد، والأسبوع

## الشيخ تميم ومهاتير محمد يناقشان الاعتداءات الصهيونية والوباء

العربي» إلى جانب الأحداث التي تمر بها المنطقة، عن الجائحة، وتتمنى أن تزول قريباً، وتنعّم البشرية بالأمن والاستقرار.

وعبر عن عودة الحياة إلى نسقتها الطبيعي، وإمكانية اللقاء بشكل مباشر.

وكان رئيس الوزراء الأكبر سنّاً في العالم قد وصل إلى السلطة عام 2018، حيث أطاح بنجيب عبد الرزاق الذي كان متهمًا بمخالفات مالية تبلغ قيمتها مليارات الدولارات، قبل أن يستقيل ويترك المشعل خلفه، بعد أن أدى المهمة في توحيد المعارضة ضد سابقة نجيب عبد الرزاق المتهم في قضايا فساد.

ولعب نجم مهاتير الذي يعتبر ثاني ماليزيا الحديثة، في عام 1970 حيث أصدر كتاباً بعنوان «معضلة المالايو» انتقد فيه بشدة شعب المالايو واتهمه بالكنسل، والرضا بأن بلاده دولة زراعية متخلفة دون محاولة تطورها.

وسرعان ما ألق مهاتير قادة الحزب بقدراته، وصعد نجمه في الحياة السياسية بسرعة، وتولى رئاسة وزراء بلاده من عام 1981 لمدة 22 عاماً، وأتيح له الفرصة كاملة ليحول أفكاره إلى واقع، بحيث أصبحت ماليزيا أحد أنجح الاقتصاديات في جنوب آسيا والعالم الإسلامي.

نشر الدكتور مهاتير محمد، رئيس الوزراء الماليزي السابق، مقطعاً لتهنئة تلقاها من الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر، يهنئه وشعبه بمناسبة العيد. وتداول عدد من المغردين مقطع الفيديو الذي نشره مهاتير الذي يوصف أنه باتي نهضة ماليزيا، وهو اتصال من الشيخ تميم بمناسبة عيد الفطر.

وأضاف رئيس وزراء ماليزيا السابق: «ناقشنا العديد من القضايا التي تمه الأمة الإسلامية». واستطرد قائلاً: «كلانا منزعج بشكل خاص مما يحدث في الأقصى وفلسطين»، وأشار إلى أن «الفتاخ التي يرتكها الإسرائيليون ضد الفلسطينيين في تجاوز صارخ لحقوق الإنسان والإنسانية».

كما تحدث الشيخ تميم في التسجيل الذي أطلعت عليه «القدس» عن اجتماعه صغيراً في فرنسا أنهم يتعرضون لعقوبة «جماعية» إذ إنه منذ أشهر هدف مميز للسلطات التي تبذل كل ما في وسعها لطرده الأجناب الذين تشبّه بهم متطرفون. وخلال ستة أشهر، أثار حدثاً زهول عشرات الآلاف من الروس من أصل شيشاني الذين يعيشون على الأراضي الفرنسية، أولها قتل المدرس سامويل باتي في 16 تشرين الأول/أكتوبر 2020 على يد لاجئ شيشاني شاب، وقال وزير الداخلية جيرارد دارمانان في ذلك الوقت، إنه يريد تسريع عمليات طرد هؤلاء المواطنين، وتوجه إلى موسكو لمناقشة الإجراءات.

ومع ذلك، في التاسع من نيسان/أبريل، جرى إبعاد محمد غادافلي إلى روسيا في عملية أثارت الكثير من الجدل. وغادافلي شخصية معروفة في فرنسا ومعارض كبير للزعيم الشيشاني رمضان قديروف، الذي يحكم الجمهورية الشيشانية منذ إرسال هذه الإشارة السياسية، تحدث وزير الداخلية عن تسريع الإجراءات، وزيادة «لم تشهدنا من قبل» في عمليات سحب صفة اللاجئ من الأجناب الذين يشبهه بأنهم متطرفون أو أدينوا بالإخلاء بالنظام العام، بإبعاد الطريق لطردهم. وفي المجموع سُحب 147 تصريحاً في الأشهر الثلاثة الماضية، وهو عدد أكبر بكثير مما كان في عام 2020 بائنه لأسباب نفسها ولم يتجاوز المئة.

## التحالف يعلن تدمير تعزيزات عسكرية للحوثيين في مأرب اليمنية

استهدفت «مدفعية الجيش اليمني مواقع وتجمعات للحوثيين في مواقع متفرقة في الجبهة، ودمرت طقمين وسقوط من على متنتها بين قتيل وجريح، وفق البيان.

ولم يصدر عن الحوثيين أو التحالف العربي تعليق على الفور حول بيان الجيش اليمني، ومنذ 7 فبراير/ شباط الماضي، كثف الحوثيون هجماتهم في مأرب للسيطرة عليها، كونها أهم معاقل الحكومة اليمنية، والمقر الرئيس لوزارة الدفاع، إضافة إلى تمتعها بثروات النفط والغاز.

ويشهد اليمن حرباً منذ نحو سبع سنوات، أودت بحياة 233 ألف شخص، ويات 80 ٪ من السكان، البالغ عددهم نحو 30 مليون نسمة، يعتمدون على المساعدات للبقاء أحياء، في أسوأ أزمة إنسانية في العالم، وفق الأمم المتحدة.

اليمن - الأناضول: أعلن الجيش اليمني، أمس الجمعة، تدمير مقاتلات التحالف العربي تعزيزات عسكرية للحوثيين في محافظة مأرب، وسط البلاد. وأفاد المركز الإعلامي للجيش اليمني أن «طيران التحالف استهدف تجمعات وتعزيزات للمليشيات الحوثية في مواقع متفرقة غربي مأرب»، وأضاف أن «الصف الجوي للتحالف أسفر عن تدمير عربة بي تي آر 3 ودوريات تحمل أسلحة وأفراداً، ودورية رابعة تحمل مدفعية عيار 23»، وأوضح أن «الصف أسفر عن سقوط العديد من عناصر المليشيات الحوثية في قتيل وجريح» دون تحديد رقم.

وفي سياق متصل، قال البيان إن «مدفعية الجيش الوطني دمرت مخزن أسلحة تابعاً للمليشيات الحوثية في جبهة الشنح غرب مأرب»، كما

## بوتين يتهم أوكرانيا بملاحقة أحد المقربين منه ويتوعد ب «الرد»

وحظرت ثلاث قنوات تلفزيونية موالية لروسيا مملوكة رسمياً لآخر في البرلمان موال لروسيا هو تاراس كوزاك، لكنها اعتبرت خاضعة لسيطرة ميديفيدشوك.

وأظهر معارضته الحازمة لحلف شمال الأطلسي والاتحاد الأوروبي، واتهم كييف بانتظام بعدم القيام بأي شيء،» لإنهاء الحرب مع الانفصاليين الموالين لروسيا في شرق أوكرانيا وهو يدعو مثل موسكو إلى تحويل بلاده إلى قدرالية، وكان لسنوات ممثل أوكرانيا في المفاوضات مع المتمردين، وهي مهمة فرضتها موسكو، وفقاً لكييف.

البرلمان، ويأتي في المرتبة الـ12 لأثرياً أوكرانيا وفقاً لتصنيف مجلة «فوربس»، مع ثروة تقدر بـ20 مليون دولار، وهو متهم بش «الخيانة العظمى» ومحاولة نهب الموارد الطبيعية في شبه جزيرة القرم، الأوكرانية التي ضمها روسيا عام 2014.

وأمرت محكمة أوكرانية الخميس بوضعه في الإقامة الجبرية حتى 9 تموز/يوليو، ورفضت اعتقاله بناء على طلب المحققين الذين أجروا عمليات تفتيش في اثنتين من فيلاته في كييف وفي ضاحية راقية، وكذلك في مكتبه.

وفي شباط/فبراير، كانت السلطات الأوكرانية قد فرضت عقوبات على الملياردير وزوجته

موسكو - أف ب: قال الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، أمس الجمعة، إن موسكو «سترد» بعدما فرضت محكمة أوكرانية الإقامة الجبرية على النائب الأوكراني الناقد فيكتور ميديفيدشوك القرب منه، وقال في اجتماع لمجلس الأمن الروسي: «مع أخذ جميع التهديدات التي يتم إطلاقها ضدنا في الاعتبار، سيستعين علينا الرد على ذلك بشكل صحيح وفي الوقت المناسب» لملحاً على ما يبدو إلى المحاكمة التي تظل صديقة دون تسميته.

ويرأس فيكتور ميديفيدشوك «نهضة المعارضة من أجل الحياة، القوة المعارضة الرئيسية المؤالية لروسيا في أوكرانيا وتضم حوالي 40 نائباً في

### بملفات غير مترابطة واتهامات وهمية

## السلطات في فرنسا تستهدف المهاجرين من الشيشان

### مع تشديد إجراءات مكافحة «التطرف»

بسبب دفعه إلى ارتكبه شخص واحد». وتحدث عن قسوة «لا تلاق» تستند في أغلب الأحيان إلى ما يسمى «مذكرات بيضاء» صادرة عن أجهزة الاستخبارات، لا يُكشف عن مضمونها ولا يمكن الاعتراف عليها، وقال: «أمام هذا، لا نستطيع أن نفعل شيئاً». وأكد الحامي فرانك شومان، الذي يدافع عن العديد من الشيشانيين المهديين بالترحيل: «إنه أمر مقلق جداً»، وأضاف: «إنه خروج عن دولة القانون. نريد مكافحة الميول الإسلامية في البلاد واتخاذ إجراءات ضد العناصر المتطرفين، منذ أمر طبيعي (...) لكن لا أريد أن يتم ذلك عبر انتهاك مبادئ أساسية».

وصدر بحق موكله إسمايل ت. الذي يخضع للإقامة الجبرية في مدينة نيس جنوب شرق فرنسا، أمر بالإبعاد منذ قرار لجنة تنظر في عمليات الطرد، في 18 كانون الثاني/يناير. وهذا الأمر صدر قبل أن يقرر مكتب حماية اللاجئين الذي ما زال يفترض أن يبيت في السلة، سحب الحماية المنوطة له، ويبدو الرجل الشيشاني الذي لجأ إلى فرنسا في 2012 قلقاً بشكل وريح. ورد عبر مترجم: «أي متطرف؟ عمري 50 عاماً ولدي أربعة أطفال عشيّ تربيتهم. إذا كنت مذنباً، أريد أن أحاكم حسب القوانين الفرنسية».

ولم يتم كشف مضمون «المذكرة البيضاء» المتعلقة به، لكن السلطات تتهمه خصوصاً بوضع منشورات على إنستغرام «معظمها ذات طابع إسلامي وحتى يشجع على القتل»، ويقول الحامي على أسماها.

وأكثر المتأثرين بهذه الإجراءات هم الشيشان، حسب الأرقام الرسمية، إذ إن 23 ٪ من 312 عملية سحب تصريح لأسباب مختلفة في 2020 تعلقت برعايا روس معظمهم من الشيشان، يبارق كبير عن جميع الجنسيات الأخرى وعن أكثر طالبو اللجوء في فرنسا عددًا، وهم الأفغان الذين بلغت نسبة الشمولين بها منهم 5 بالمئة.

وأوضح جوليان بوشيه، المدير العام للمكتب الفرنسي لحماية اللاجئين وديمي الجنسية (أوفيرا) أنهم إما أشخاص مدانون بجرم أو واتك في فرنسا، أو أشخاص لم تتم إيدانهم، ولكن هناك أسباباً تدعو للاعتقاد بأنهم يعكفون تهديداً لأمن الدولة». وأضاف مدير هذه الهيئة المكلفة منح وسحب الحماية أنه «في هذه الحالة تأتي التقارير من أجهزة الاستخبارات»، وأكد أن الشيشان يمثلون «جزءاً كبيراً من الملفات التي تحال إلينا في مجال أمن الدولة ومكافحة التطرف».

وتقول وزارة الداخلية الفرنسية إن المواطنين الروس يشكلون 12 ٪ من الأجانب الذين لديهم إقامة قانونية والمرجى على قائمة «الإسلاميين المتطرفين» ضمن معطيات إدارة منع التطرف ذي الطابع الإراهبي.

وعبر شامل الباكوف، المتحدث باسم جمعية الشيشان في أوروبا، عن أسفه لأنه «منذ الهجوم على سامويل باتي تغير كل شيء». لدينا انطباع باتنا تحاكم بسبب أصلاً (...) صرنا كلنا مذنبين

باريس - أف ب: يشعر الشيشان الذين يشكلون مجتمعاً صغيراً في فرنسا أنهم يتعرضون لعقوبة «جماعية» إذ إنه منذ أشهر هدف مميز للسلطات التي تبذل كل ما في وسعها لطرده الأجناب الذين تشبهه بأنهم متطرفون. وخلال ستة أشهر، أثار حدثاً زهول عشرات الآلاف من الروس من أصل شيشاني الذين يعيشون على الأراضي الفرنسية، أولها قتل المدرس سامويل باتي في 16 تشرين الأول/أكتوبر 2020 على يد لاجئ شيشاني شاب، وقال وزير الداخلية جيرارد دارمانان في ذلك الوقت، إنه يريد تسريع عمليات طرد هؤلاء المواطنين، وتوجه إلى موسكو لمناقشة الإجراءات.

ومع ذلك، في التاسع من نيسان/أبريل، جرى إبعاد محمد غادافلي إلى روسيا في عملية أثارت الكثير من الجدل. وغادافلي شخصية معروفة في فرنسا ومعارض كبير للزعيم الشيشاني رمضان قديروف، الذي يحكم الجمهورية الشيشانية منذ إرسال هذه الإشارة السياسية، تحدث وزير الداخلية عن تسريع الإجراءات، وزيادة «لم تشهدنا من قبل» في عمليات سحب صفة اللاجئ من الأجناب الذين يشبهه بأنهم متطرفون أو أدينوا بالإخلاء بالنظام العام، بإبعاد الطريق لطردهم. وفي المجموع سُحب 147 تصريحاً في الأشهر الثلاثة الماضية، وهو عدد أكبر بكثير مما كان في عام 2020 بائنه لأسباب نفسها ولم يتجاوز المئة.

## ترشح أحد وجوه «الحركة الإصلاحية» للرئاسة في إيران

طهران - أف ب: قدم مصطفى تاج زاده، أحد الأصوات القليلة لـ«الحركة الإصلاحية» التي لا تزال مسموعة في إيران، أمس الجمعة، ترشيحه للانتخابات الرئاسية التي ستجري في حزيران/يونيو.

وتساح زاده (64 عاماً) يعمل منذ سنوات من أجل «تغييرات هيكلية» وديمقراطية داخل الجمهورية الإسلامية بعد سنوات أمضاها مسجوناً بموجب عقوبة يمكن ألا تأتي لصالحه في عملية تصادق السلطات على ترشيحه، وبعد تقديم ملفه إلى وزارة الداخلية، قدم تاج زاده الذي شغل منصب نائب وزير في عهد الإصلاحى محمد خاتمي (1997-2005) نفسه للمصالحين في أنه «موطن وإصلاحي» وسيجنب سياسي لسبع سنوات». ودان «التميز» و«حجب الإنترنت» وتدخل العسكريين في السياسة والاقتصاد والانتخابات، و«السياسة الخارجية المكلفة ومعاداة أمريكا (الديبلوماسية) المؤيدة لروسيا».

واعترض معارضته الحازمة لحلف شمال الأطلسي والاتحاد الأوروبي، واتهم كييف بانتظام بعدم القيام بأي شيء،» لإنهاء الحرب مع الانفصاليين الموالين لروسيا في شرق أوكرانيا وهو يدعو مثل موسكو إلى تحويل بلاده إلى قدرالية، وكان لسنوات ممثل أوكرانيا في المفاوضات مع المتمردين، وهي مهمة فرضتها موسكو، وفقاً لكييف.

شومان، بحزن، إن «ملفه غير مترابط لدرجة أنه لم يبرأ إراحته للبلدية». وإسماعيل ت. ليس حالة استثنائية؛ فقد وجدت جمعيات ومنظمات غير حكومية في الواقع حوالي عشرين شيشانياً على بين طرفي هذه الكاشة في فرنسا. أحد هؤلاء هو عمر - اسم مستعار - عمره (45 عاماً) وهو أبو لسبعة أطفال ولاجئ منذ 2004. وبعد 17 عاماً وفي منتصف آذار/مارس، سحب مكتب حماية اللاجئين منه هذه الحماية مع أن أسلحه العلني نظيف. وتحدث المكتب عن معلومات «تتعلق بقربه من الشبكة الإسلامية الجهادية في فرنسا، وبرمحه جماعة إمارة القوقاز» ما يجعله يشكل «تهديداً خطيراً لأمن الدولة»، وقال هذا العامل الذي يعيش في ستراسبورغ: «صدمت، هذه أمور لا يمكنهم توريطي فيها ولم أفهم (...) فانا أتبعد عن المتطرفين... وأكّد أن «كل المآخذ صيغت بشكل افتراضي (...)، إننا منهم بمصادرة إمام أخص منظر لكنني لا أعرف حتى من هو».

وأكد المدير العام للمكتب الفرنسي لحماية اللاجئين وديمي الجنسية، أن «التزام البيقطة والحرك إزاء هذه القضايا المتعلقة بالنظام العام يعني حماية السكان وكذلك حماية حق اللجوء» ومع ذلك، لا يتسم طرد كل هؤلاء الأشخاص بشكل تلقائي ولا يمكن ترحيلهم. وأكد جوليان بوشيه: «عندما يتم سحب الوضع (...) لا تزول بالضرورة المخاوف التي تُنح الشخص الحماية على أسماها».

## كندا تدين ما وصفته بسلوك إيران «غير الأخلاقي» منذ إسقاط الطائرة المدنية الأوكرانية العام الماضي

أوتاوا - رويترز: أدانت كندا، مساء الخميس، سلوك طيران «غير الأخلاقي» منذ أن أسقطت القوات الإيرانية طائرة ركاب العام الماضي، مما أسفر عن مقتل 176 شخصاً من بينهم عشرات الكنديين، وتعهدت بمواصلة الضغط للحصول على إجابات بشأن ما حدث بالفعل. وتعد هذه التصريحات التي أدلى بها وزير الخارجية مارك جارنو، من بين أقوى التصريحات الصادرة عن أوتاوا بشأن كارثة يناير كانون الثاني 2020.

وقال جارنو أمام لجنة من أعضاء البرلمان تقوم بدراسة ما حدث، إن «سلوك الحكومة الإيرانية كان بصرحة غير أخلاقي خلال الخمسة عشر شهراً الماضية، وسنواصل ملاحقتها حتى تتحمل المسؤولية». وكان الحرس الثوري الإيراني قد أسقط طائرة الخطوط الجوية الدولية الأوكرانية بعد وقت قصير من الإقلاع من مطار طهران. وقالت إيران إن قواتها كانت في حالة تأهب قصوى خلال مواجهة إقليمية مع الولايات المتحدة، وكانت إيران تشعر بقلق بسبب احتمال تعرضها لهجمات بعد أن أطلقت صواريخ على قواعد عراقية تضم قوات أمريكية رداً على مقتل قائد فيلق القدسमुखض الحرس الثوري الجنرال قاسم سليماني، في هجوم صاروخي أمريكي على مطار بغداد قبل أيام.

وشكا جارنو من أن إيران لم تسلح مسجلي الرحلة لتحليلهما بشكل مستقل إلا بعد ضغط استمر شهوراً. وقال إن طهران لم تبسب عدم إغلاق المجال الجوي في ذلك الوقت.

وفي مارس آذار أمنت هيئة الطيران المدني الإيرانية بالوم في الحادث على انحراف رادار وخطاً حد مشغلي الدفاع الجوي. ووجهت إيران لائحة اتهام إلى عشرة مسؤولين.

وانتقدت أوكرانيا وكندا التقرير في ذلك الوقت باعتباره غير كاف. لكن جارنو ذهب إلى أبعد من ذلك يوم الخميس، وقال إنه «غير مقبول تماماً... إنهم يلقون بالوم على بعض الأشخاص ذوي الرتب الصغيرة الذين يشغلون بطارية صاروخية ولا يحاسبون القيادات».

قلقها لعودة التوتر الخسيس، فيما طالبت فرنسا «بالانسحاب الفوري للقوات الأذربيجانية من الأراضي الأرمنية»، مؤكدة دعمها لياشينيان. ودارت مواجهات بين أذربيجان وأرمينيا في خريف 2020 للسيطرة على ناغورنو قره باغ، المنطقة الأرمنية الانفصالية في الأراضي الأذربيجانية. انتهى النزاع بمقتل أكثر من 6000 شخص وهدية بريغان التي اضطرت إلى إعادة مناطق مهمة لباكو. على الرغم من وقف إطلاق النار، الموقع تحت رعاية موسكو ونشر قوات حفظ سلام روسية، استمر التوتر في المنطقة.

وأدى نزاع قره باغ بين أذربيجان وأرمينيا إلى زعزعة استقرار القوقاز لأكثر من ثلاثين عاماً. كانت بريغان انتصرت في الحرب الأولى في أوائل التسعينيات، وحدث ضغط المعارضة منذ الهزيمة العسكرية في خريف 2020. يخوض نيكول باشينيان، الحملة الانتخابية بعد أن اضطر إلى الدعوة لانتخابات تشريعية مبكرة في حزيران/يونيو.

## أذربيجان وأرمينيا تتباحثان أثر تجمد التوتر

في مادته الثانية في مثل هذه الحالات على إجراء مشاورات لاتخاذ تدابير «لجنب التهديدات» التي تضر بسلامة أراضي دولة عضو. إلى ذلك، أعلن الكرملين أن بوتين شده على ضرورة احترام أرمينيا وأذربيجان اتفاق وقف الأعمال القتالية الموقع بإشرافه في تشرين الثاني/نوفمبر بعد حرب دامية للسيطرة على ناغورنو قره باغ دامت ستة أسابيع. ووفقاً للناطق باسم الرئاسة الروسية، أبلغ المسؤول الأرميني «الرئيس بوتين قلقه» لكن «باشينيان لم يطلب مساعدة» والخميس، اتهمت أرمينيا القوات الأذربيجانية بخرق الحدود للسيطرة على أراض على ضفاف بحيرة سيف التي يتقاسمها البلدان، وتقع هذه البحيرة الصغيرة على تخوم أراض استعادتها أذربيجان الخريف الماضي خلال النزاع حول قره باغ. ورفضت باكو هذه الاتهامات ووصفتها بأنها «تثير العجب» مؤكدة أنها نشأت عناصر من حرس الحدود على أراضيها. وأعربت الولايات المتحدة عن

صحافة  
عالمية

## «واشنطن بوست» عن رشيد خالدي: الأحداث الأخيرة في فلسطين هي الفصل الأخير في مسار تشريد الشعب الفلسطيني وبمشاركة أمريكية فاعلة



... وقصف إسرائيلي عنيف على غزة المحاصرة منذ عام 2006



فلسطينيات يمنعن عناصر من جيش الاحتلال من الدخول إلى حي الشيخ جراح

لندن - «القدس العربي»

إبراهيم درويش:

قال رشيد خالدي، أستاذ الدراسات العربية في جامعة كولومبيا ومؤلف كتاب «حرب المئة عام على فلسطين» إن ما نراه في فلسطين هو الفصل الأخير من تشريد الفلسطينيين. وجاء في مقال له في صحيفة «واشنطن بوست» «لم تكن مصادفة أن تندلع الحادثة الأخيرة في حرب المئة عام أو يزيد على فلسطين على موضوع القدس واللاجئين. وكلاهما متداخلان في إسرائيل في تشريد وطرد الشعب الفلسطيني».

عملية طرد قسرية للفلسطينيين

وفي الأسابيع الماضية كانت التحركات الإسرائيلية في المسجد الأقصى وحوله وعملية الطرد القسرية للفلسطينيين في حي الشيخ جراح القريب مدعاة لإشعال مواجهة جديدة غير متساوقة من العنف، يمكن تلخيصها في التباين بين 1-10 من الضحايا. وكلا الموضوعين (القدس واللاجئين) يسيران جنباً إلى جنب مع هذه المقاومة التي تجري من جانب واحد ضد التشريد، وكلا الموضوعين عمل صناعات السياسة الأمريكية في فلسطين مع الوضع حد النزاع على سحبهما تحت البساط».

وعلق خالدي أن ما يحدث ليست أحداث «شغب» ولا «نزاعاً عارياً»، كما يتم تكراره في التصريحات الإسرائيلية التي لا تنتهي. وأضاف أن سياق الأحداث في القدس وغزة والمناطق الأخرى في فلسطين وإسرائيل توصفه وتلخصه كلمات نائب رئيس بلدية القدس أرييه كينغ الذي قال إن عمليات الطرد في الشيخ جراح هي بالطبع جزء من خطة وضع «طبقات من اليهود» في كل أنحاء الجزء

الشرقي من المدينة و «تأمين مستقبل القدس كعاصمة يهودية لكل الشعب اليهودي». ويرى الكاتب أن عملية التهويد قائمة على منطق المستوطن الاستعماري في كل عمليات المصادرة للبيوت والأراضي وتشريد ملائكة الفلسطينيين في داخل إسرائيل منذ عام 1948 و1967 وفي القدس الشرقية والضفة الغربية ومرتفات الجولان. وكان هذا المنطق وراء المسيرات التي يقوم بها القوميون الدينيون اليهود المسلحون في الأحياء العربية بالقدس وتحت حراسة قوات الأمن الإسرائيلية، والهجوم واستفزاز السكان فيها. وكان المنطق وراء محاولة

إسرائيل منع الفلسطينيين من الاستمتاع وإحياء ليالي رمضان في بوابة دمشق، التي تعتبر واحدة من بوياوات قليلة لا تزال مفتوحة. وهو المنطق وراء هجوم الجنود على المصلين في مجمع المسجد الأقصى ليلة بعد أخرى في الليالي العشر الأخيرة من رمضان. وبما في ذلك إطلاق القنابل الصوتية والغاز المسيلة للدموع في داخل المسجد الذي يعتبر ثالث المساجد المقدسة للمسلمين في العالم.

وتساءل عن ردة فعل العالم لو حدث هجوم مماثل على كنيسة كبيرة أو معبد الشرقي من المدينة و «تأمين مستقبل القدس كعاصمة يهودية لكل الشعب اليهودي». ويرى الكاتب أن عملية التهويد قائمة على منطق المستوطن الاستعماري في كل عمليات المصادرة للبيوت والأراضي وتشريد ملائكة الفلسطينيين في داخل إسرائيل منذ عام 1948 و1967 وفي القدس الشرقية والضفة الغربية ومرتفات الجولان. وكان هذا المنطق وراء المسيرات التي يقوم بها القوميون الدينيون اليهود المسلحون في الأحياء العربية بالقدس وتحت حراسة قوات الأمن الإسرائيلية، والهجوم واستفزاز السكان فيها. وكان المنطق وراء محاولة

## «بلومبرغ»: تعامل بايدن مع الوضع في غزة متأخر وأعرج

قال العلق بوبي غوش في مقال في موقع «بلومبرغ» إن رد الرئيس بايدن على الأزمة الإسرائيلية جاء متأخراً وأعرج، مضيفاً أن الولايات المتحدة تلعب دوراً مهماً في منع حرب شاملة في غزة. وقال إن زيادة حرارة المواجهة بين إسرائيل وحماس بين الإسرائيليين والفلسطينيين لكن مع بقية الشركاء الذين يكبرون صوتنا: مما يعني أن اتصالات هاتفية أخرى ستتم في الأيام المقبلة. وتم اللجوء إلى أنواع أخرى من الاتصالات، منها رسالة يوم الثلاثاء لعباس ومبعوث لبايدن الدبلوماسي وهو نائب وزير الخارجية الأمريكي لكسي كابلر الفاتحة الإسرائيلية والفلسطينيين. وفي حديثه مع الصحافيين عبر الرئيس عن «توقعاته وأماله بأن ينتهي هذا قريباً». وقال الكاتب إن كلام الرئيس الحذر واختياره لكلماته

أفصح عن التردد العميق بعدم التورط في النزاع. فالحدث عن «توقعات وأمال» يساوي «الدعاء والتفكير» وهو الخطاب المفضل للسامية الأمريكية عندما يواجهون بمسئلة مستعصية (مثل عنف السلاح) التي لا يريدون مواجهتها. ويبدو أن خجل الرئيس وحذره نابع من عدم وجود أوراق نفوذ لديه للتأثير على هذا النزاع. وبعد كل هذا فلا توجد اتصالات مباشرة بين واشنطن وحماس التي منتهكتها كمنظمة إرهابية في عام 1997. وزاد الرئيس دونالد ترامب الأمر سوءاً عندما تجاهل عباس وصادق يشكل محتمس على سياسة نتنياهو ضد الفلسطينيين التي اعتبرتها منظمات حقوق الإنسان الإسرائيلية بأنها سياسة فصل عنصري (إبارتيد).

وقال لايدن إن أحداث هذا الأسبوع على حدود غزة، فقد ظلت النقاط الساخنة مترعة في الضفة الغربية المحتلة. إلا أن الانفجار هذا الأسبوع للعنف والهجمات بين اليهود والعرب داخل إسرائيل في المدن والبلدات التي شهدت مستوى من التعاضد جلبت العنف إلى داخل إسرائيل. وقال لايدن إن «هناك فقدان كامل للسيطرة» وانهم نتيجاً بـ «قيادة الفوضى». وأضاف أن «المشركين في الشغب من الفلسطينيين والعرب أعلنوا الحرب على إسرائيل ولا رد ولا حكمة، شرطة أو قيادة». وكتب ذئاف إيل، في صحيفة «يديوت» أحروروت «الواسعة الانتشار»: «نحن نشاهد التحلل والتشرد في ميثاقنا الاجتماعي».

وقال لويس فيشمان، الأستاذ المشارك في كلية بروكلين في صحيفة «هآرتس» إن حيل نتنياهو السحرية كانت تقوم على جعل الإسرائيلي عبياناً عن لفظها، الفلسطينيين، و «لكن حتى بيت الورك الذي بني بعناية بيدي الإتهيار وهو ما يحدث الآن فلنتناهيوه المنفعة، التي كانت من عمل ساحر بدأت بالتحطم».

وقال لايدن إن أحداث هذا الأسبوع يجب ألا تكون مبرراً لبقاء نتنياهو في مكانه «بل على العكس فهي السبب التي يجب استبداله في أقرب وقت»، وهي مهمة ليست سهلة لأن الأحزاب الصغيرة داخل الطيف السياسي التي تحاول لايدن جذبها ستجد صعوبة في تحيئة خلافاتها جانباً، ويقتد لايدن، الصحافي السابق الثقل السياسي والخبرة العسكرية في سياق نزاع كبير. فعلاوة على التهديد السياسي لحكومته والنقد الحالي حول الفوضى في المدن الإسرائيلية، فنتائجها هو أول رئيس وزراء يقف أمام المحكمة في تهم جنائية بما فيها التزوير والرشوة. وينفي الإتهامات ويقول إنها نتائج لعملية ملاحقة سياسية. ومع أن عجلة العدالة الإسرائيلية بطيئة لكن منظور توجيه الإتهام والسجن في مرحلة ما هو جزء من حسابات رئيس الوزراء الحالي، وفي الوقت الحالي، فإن النزاع الحالي يقدم نوعاً من الحماية كما أخبر المحلل السياسي ميتشل باراك صحيفة «نيويورك تايمز» «نتنياهووا بالاضبط في المكان الذي يريد، وسط أزمة كبيرة لا تريد فيها تغيير رئيس الوزراء» و «الباب مفتوح على مصراعيه».

### العنف والمشكل ينتقلان إلى داخل إسرائيل

#### «الغارديان»: أحداث غزة

#### تمنح نتنياهو الملجأ للبقاء في السلطة

قالت صحيفة «الغارديان» إن العنف والفوضى يمنحان رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الملجأ والمفر، فقد كان في طريقه الخروج من السلطة حتى اندلع العنف مع الفلسطينيين. وقالت هاربيت شيروود «إن التصعيد بين إسرائيل وغزة وضع جهود تشكيل حكومة ائتلاف تسببت طول رئيس وزراء إسرائيلي من السلطة على الرف، ولم تكن نتيجة الانتخابات الراجعة في عامين قاطعة، وقادت إلى تكليف باينر ليبدأ بتشكيل حكومة بالإضافة للعنف الداخلي والصواريخ المتبادلة بين إسرائيل وغزة التي عقدت من اليهود».

ولدى لييد حتى 2 حزيران/يونيو لتشكيل ائتلاف مقبول، مع أن الجدول الزمني سيكون محملاً للشك لو استمرت الأعمال العدائية. وفي الوقت نفسه يريد نتنياهو تعزيز صورته كرجل قوي قادر على الوقوف أمام المتشددين الفلسطينيين بخطابه الذي لا يتنازل فيه وأنه القادر على توجيه ضربة لحماس «بيد من حديد»، ولج يوم الأربعاء إلى «قيادة الوحدة وزعامته الهازمة»، «تعمل بكل قوتنا لحماية إسرائيل من أعداء الخارج وشغب الداخل»، ورغم إشراف نتنياهو على عمليتين عسكريتين ضد غزة، عام 2012 و2014 إلا أن الوضع الحالي مختلف. فكان أهم إنجاز هو خلال 12 عاماً من حكمه هو سحب الموضوع الفلسطيني من الحياة اليومية للإسرائيليين، ولم يكن موضوع الاحتلال لغزة والقدس الشرقية وحصار غزة جزءاً من الانتخابات الأربع.

وبعيداً عن المواجهات المتفرقة على حدود غزة، فقد ظلت النقاط الساخنة مترعة في الضفة الغربية المحتلة. إلا أن الانفجار هذا الأسبوع للعنف والهجمات بين اليهود والعرب داخل إسرائيل في المدن والبلدات التي شهدت مستوى من التعاضد جلبت العنف إلى داخل إسرائيل. وقال لايدن إن «هناك فقدان كامل للسيطرة» وانهم نتيجاً بـ «قيادة الفوضى». وأضاف أن «المشركين في الشغب من الفلسطينيين والعرب أعلنوا الحرب على إسرائيل ولا رد ولا حكمة، شرطة أو قيادة». وكتب ذئاف إيل، في صحيفة «يديوت» أحروروت «الواسعة الانتشار»: «نحن نشاهد التحلل والتشرد في ميثاقنا الاجتماعي».

وقال لويس فيشمان، الأستاذ المشارك في كلية بروكلين في صحيفة «هآرتس» إن حيل نتنياهو السحرية كانت تقوم على جعل الإسرائيلي عبياناً عن لفظها، الفلسطينيين، و «لكن حتى بيت الورك الذي بني بعناية بيدي الإتهيار وهو ما يحدث الآن فلنتناهيوه المنفعة، التي كانت من عمل ساحر بدأت بالتحطم».

## «إيكونومست»: في الجولة الأخيرة من المواجهات

## الفلسطينية - الإسرائيلية يبقى التفاوض هو الحل وليس إدارة النزاع

حماس على القطر، وتعاني المنطقة من مشاكل توفير الطاقة الكهربائية ومياه الصنابير وسخة، وقاد اليأس من الوضع إلى العنف في 2018 و2019 ويغذي الجولة الحالية.

ومع ذلك يتجاهل السياسة الإسرائيلية النزاع. ولم يظهر الموضوع الفلسطيني في أي من الجولات الانتخابية الأربع التي نظمها إسرائيل في الفترة الماضية. ويشعر الكثير من الإسرائيليين بالراحة من شعار بنيامين نتنياهو «صد الحل» ويبدو غير مهتم بالبحث عن حل دائم مع الفلسطينيين.

ويعمل منافسوه على صفقة قد تخرجه من الحكم، لكنهم لم يطرحوا أي شيء قبل الجولة الأخيرة من العنف، أي أفكار حول التعامل مع النزاع. وترى المجلة أن القادة الفلسطينيين سهلوا على إسرائيل التخلي عن السلام، فحماص مهمة بإطلاق الصواريخ أكثر من تحسين حياة الغزيين. ولم تفعل حركة فتح التي تدير الضفة الغربية الكثير. فزعيم الحركة محمود عباس في عامه السابع عشر في الحكم. وفي 29 نيسان/أبريل قرر تساهل الانتخابات حيث لا إسرائيل لأنها منعت سكان القدس الشرقية من التصويت فيها.

وفي غياب المنظر الجيد للمستقبل يفضل الشباب الفلسطينيون مواجهة إسرائيل، وهو ما يجعل من أحداث العنف المتكررة حتمية. ولن يحل الوضع إلا المفاوضات وعلى القوى الغربية والإقليمية الدفع باتجاه استئنافها. ويجب أن يعود الإسرائيليين والفلسطينيين إلى طاولة المفاوضات، فحل النزاع أصعب من إدارته، لكن المفاوضات هي الخطوة الدائمة للخروج. وقالت إن الجولة الأخيرة في المواجهات لن ينهيها وقف إطلاق النار طالما لم يوقف بتحسين الظروف المعيشية لسكان غزة.

أشعلتها لم تكن معروفة. وتعتبر القدس عن المشكلة، فمع أن إسرائيل تزعم أنها «العاصمة الأبدية الموحدة» لها إلا أن سكانها منقسمون. ففي الجزء الشرقي منها لا تزال تعيش فيه غالبية فلسطينية مع أنها احتلتها عام 1967. وتركت اتفاقيات أوسلو القدس ضمن موضوعات الحل النهائي التي سعت التفاوض عليها بين الإسرائيليين والفلسطينيين. لكن إسرائيل بنت جدار فصل بينها ومناطق الفلسطينيين. وهي تحاول تقوية زعمها في المدينة من خلال إحاطتها ببيوت جديدة لليهود وإجبار سكانها على الخروج. ومع أنهم يشكلون نسبة 38٪ من السكان إلا أن الفلسطينيين فيها لا يعتبرون مواطنين بل مجرد «مقيمين» ولهم الحق في العناية الصحية والاجتماعية لكن ليس على قدم المساواة مع اليهود.

وبدا التباين في القانون في القضية المعروضة أمام المحكمة العليا والتي سخنت من حرارة الجو، فهي تقوم بمراجعة قرار لطرد عائلات فلسطينية من حي الشيخ جراح، في القدس الشرقية. وبيوتهم قائمة على أرض كان يعيش فيها اليهود قديماً 1948. ويمتد القانون الإسرائيلي الورثة باستعادة أملاك في القدس الشرقية، وهو حق ليس مضموناً للفلسطينيين الذين شردوا من بيوتهم في القدس الغربية أو أي مكان في إسرائيل. وليس غريباً استعداد الفلسطينيين المقيمين في المدينة للاحتجاج. لكن الظلم في أماكن أخرى أسوأ، فقد صدم الفلسطينيين في الضفة الغربية إسرائيل وهي تصدر أراضيهم وتبني مستوطنات عليها، وهو عمل غير قانوني حسب القانون الدولي. وعليهم التعامل مع حواجز التفتيش ونظام التصاريح المرهق. وفي غزة هناك أكثر من مليوني مواطن قطعوا عن العالم من خلال الحصار الذي فرضته مصر وإسرائيل منذ عام 2007 عندما سيطرت

قالت مجلة «إيكونومست» في افتتاحيتها إن الطريقة الوحيدة لوقف دوامة العنف بين الإسرائيليين والفلسطينيين هي المفاوضات التي ستجلب السلام لإسرائيل وفلسطين وإن التحكم بالنزاع لا يعد حلاً. وأضافت أن المواجهة كانت جاهزة للانفجار والعالم كان يجب أن يتجاهلها، فمرة أخرى لكز الفلسطينيين تجمع الفلسطينيين في ليالي رمضان ولأسباب «أمنية» مواجهات بين الفلسطينيين والإسرائيليين.

وقد تم إطلاق مئات الصواريخ من غزة على القدس وتل أبيب وجنوب إسرائيل فيما ضربت الغارات الإسرائيلية غزة التي تسيطر عليها حركة حماس بشدة، وقتل العشرات أكثرهم من الفلسطينيين في المواجهة. وقالت إن القتال الذي لم ير مثله بين الإسرائيليين والفلسطينيين منذ سنوات كانت في قلبه القدس. وبدأت عندما قرر قادة الشرطة الإسرائيلية إغلاق ساحة «بوابة دمشق» التي تقود إلى المدينة القديمة المسورة ومكان تجمع الفلسطينيين في ليالي رمضان ولأسباب «أمنية» مواجهات بين الفلسطينيين والإسرائيليين.

وجرح المئات ثم بدأت الصواريخ بالسقوط وأشارت إلى أن العنف كما هو الحال يترك نتائج سلبية. فتحويل المدن الإسرائيلية «إلى جهنم» كما هدت حماس لن يساعد الفلسطينيين الذين يعانون بشكل كبير في غزة، بل على العكس، فكل صاروخ تطلقه حماس يعطي إسرائيل الغرضه للزعم أنه لا يوجد هناك شريك للسلام وتشديد حصارها على غزة. لكن على إسرائيل أيضاً أن تعيد النظر في استراتيجيتها. فقادتتها يتعاملون مع النزاع بشكل عام كمشكلة يمكن إدارتها لا حلها. ومع ذلك فعملتها للفلسطينيين تؤدي إلى المشاكل. وأزمة اليوم كانت متوقعة مع أن الشرارات التي



## وصايا جيزيل حليمي... إلى نسوة الجزائر وتونس



جيزيل حليمي

■ حين وُلدت جيزيل حليمي صيف عام 1927 في حلق الوادي (تونس) استاء والدها، لم يطق أن ينجس فتاة أخرى، ظل ثلاثة أسابيع كاملة يرفض الإفراج بالمولودة، يرد على من يسألها إن كانت زوجته قد وضعت حملها بالقول إنها لم تلد بعد، شعر أن مصيبة نزلت على بيته، هذه الواقعة التي سوف نسميها المعنية من أهلها عندما كبرت، جعلتها تكتب في شهادتها «حرية مطلقة» (2020): «لقد وُلدت في المكان الخطأ».. كانت لحظة ميلادها سبباً في إثارة الغضب في قلبها، في تمرينها على العصيان، في حرصها على دعوة نسوة تونس ألا يدعن إلى صوت الذكر، ويمارسن خياراتهن كما يحولن، فوالدها الذي كاد أن يبتزها منها لم يعلم أنه أنجب امرأة سوف تلعب دوراً حاسماً في قضايا النسوية، في المقاومة والتحرر، في الدفاع عن المستضعفين، سوف تصير جيزيل حليمي بعد ربع قرن من ميلادها أشهر محامية في عصرها، ترافق في جانبها بول سارتر وسيمون دوبوفوار، ثم تخلفها في مكانها القيادي، وسيكون لها فضل في تدويل ثورة الجزائر وفي تسريع سيار الاستقلال.

قرباً السنته تمر على رحيل جيزيل حليمي (أو زيزا الطيب طبقاً لاسمها في الحالة المدنية) بعدما قضت ما لا يقل عن ستة عقود في إثارة الحروب والزواج من حولها، وقبل أن ترحل تركت وثيقة أخيرة، حوار سيرة مع الصحافية أنيك كوجان، صدر عقب دفنها كسي يتذكرنا أن مرة بقصتها، التي ألهمت نسوة جئن من بعدها، فلعمنة أن تولد أنتي، في بداية القرن الماضي، لم تكن لحظة التحول الوحيدة في حياتها، ففي سن السادسة عشرة شنت إضراباً عن الطعام، رفضاً منها لرغبة والدها في تزويجها، وتحكي: «أرادوا تزويجي بتاجر زيوت ناهز الخامسة والثلاثين من العمر، بينما أنا لم أتجاوز السادسة عشرة، كان تزويج القاصرات أمراً شائعاً، لكن جيزيل كانت الاستثناء في رفضها، متمنعة عن الأكل أياماً، قبل أن يفكر أهلها رأيهم ويسمحوا لها بمواصلة دراستها، في الثامنة عشرة من عمرها حلت في باريس، وكانت تلك رحلتها الأولى خارج تونس، درست الحقوق وعادت إلى بلدها محامية، تزوجت من بعها الأولى (حليمي) لتجنب منتهى كم تطقت، محتمسة إلى البذلة السوداء (بذلة واحدة حافظت عليها طوال مسيرتها) إلى المرافعات ومقارعة القضاء، دون أن

تسلم من سخرية زملائها الرجال، حيث تتذكر: «كنت كلما كسبت قضية، سمعت مسام يحدث مولك: لا يمكننا فعل أي شيء.. إنها شابة ومغرية، نحن الرجال نضعف إزاء الإغراء».

لم يقر أحد يشفقها في الحاماة، بل فسروا صعودها إلى كونها المرأة الحامية الوحيدة، وأنها تستغل جاذبيتها في استمالة القضاة إليها، في 1953 دافعت في أول قضية سياسية لها، أثناء محاكمة تونسين داعمين للاستقلال، اتهموا بقتل عناصر من الجيش الفرنسي. شكلت تلك المحاكمة بادرة مسارها السياسي، الذي سوف ينتقل من تونس إلى دعم التحرر في الجزائر.

### قضية جميلة الجزائر

عام 1960 اشتهر اسم جميلة بوياسا، التي تم تعدد الثانية والعشرين من العمر، المناضلة الوطنية التي اتهمت بزرق قنبلة في مقهى يرتاده فرنسيون في الجزائر العاصمة، قنبلة لم تفجر ولم تخلف ضحايا، فتم توقيفها وتعذيبها، وشاركت جيزيل



سعيد خطيبي \*

بين باريس والجزائر، بل أيضاً قاست التخويف والتعنيف، بدايات ستينيات القرن الماضي، من طرف أنصار الجزائر الفرنسية، الذين حاولوا تصفيتها، بعدما فشلوا في ترهيبها وحملها على التحلي عن موكلها.

جيزيل حليمي التونسية دعماً، الجزائرية بالتبني، لم تكن إلى الراحة بعد استقلال البلدين، وتسرّد في كتابها ما وصلته من حروب صغيرة وأخرى كبيرة، في دافعا عن الحق في الإجهاض وفي مناهضة العنصرية. جيزيل حليمي، التي صارت في منتصف الثمانينيات سفيرة فرنسا لدى اليونيسكو، تروي كيف حصل ذلك: «كنت في هافانا في مارس/آذار 1985، للمشاركة في يوم المرأة ومن أجل إقناع فيدال كاسترو بإخلاء سبيل أحد المعارضين، حين بلغني نبأ تعييني سفيرة في اليونيسكو» عرفت قادة الإليزيه من ديغول، فاليري جيسكار ديبستان، فرنسو ميتران، إلى ماركرون، تحكي في «حرية مطلقة» عن ذكرياتها بين حربي استقلال، عن تحولات فرنسا من السبعينيات، عن صلتها التي لم تنقطع مع وادي الحلق ومع نسوة الجزائر، عن مرارة تحسب بها وهي ترى أن ما سعت إليه من مساواة بين الجنسين لم يتحقق بما فيه الكفاية، وتتذكر علاقتها مع جان بول سارتر: «أحببته مثل أب لي، كنت كلما اعترضتني مشكلة مع واحد من أبنائي، التمسيت نصحه، كان كريماً وعطوفاً، ثم صرت محامية بعده ما 1958.. اتغل بعقوده، قضياه ومتابعة دفع ضرائبه.. كانت مسرحاته تمثّل في مسارح العالم دون أن يدفعلوا لها حقوقها.. توليت حمايته الفكرية.. كنت أنوب عنه في ملاقاته مخرجين يربطون ليل فوق تغليل مسرحاته.. فهو كان مشغولاً بالكتابة فقط.. كان يأتي إلى العشاء في بيتي.. أحضر له الطاجين أو الكسكسي».

\* روائي جزائري



أحمد بنجيسي \*

لأصفياء الماثريين بخطابه الوعظي، فعندما أنكر عليه الحارث بن همام، رد بوقاحة سافرة: «صيرت وعظي أحبولة أربع القيص بيها والقنيصة»، فأبو زيد السروجي كان واضحاً بخصوص هذا الشأن، الشيء الذي أحدث صدمة لدى الحارث بن همام عندما اكتشف خدعة أبي زيد السروجي، تماماً كما أحدثها لنا بصفتنا متلقين للقمامة، فأدرك أن الصورة التي بناها أبو زيد لنفسه صورة زائفة استغلها للاحتيال على المستمع وخداعه، ونتيجة لهذا الإدراك تجاهل دعوته لالأكل، ومال إلى تلميذه يسالة عنه، فلما عرفه، انصرف من حيث أتى وقضى العجب مراماً.

خلص مما سبق إلى أن القمامة الصناعية، رغم تلبسها بالخطاب الوعظي ظاهرياً - حيث يسعى فيها أبو زيد السروجي إلى إثارة النوازع الانفعالية - إلا أن الوعظ فيها انحرف عن قصديته العامة، المتصلة في حمل المتلقي على الإقبال على الآخرة والزهد في الدنيا والإقبال على الآخرة، إلى مجرد حيلة في يد أبي زيد السروجي، يذبح بها متلقيه من أجل الحصول المال، أي أن الوعظ لا يحضر في القمامة إلا بوصفه وسيلة للكذبة والاحتيال، على نحو ما هو واضح بجلاء في قول أبي زيد: وصيرت وعظي أحبولة أربع القيص بيها والقنيصة

\* كاتب مغربي

## خطاب الوعظ في «القمامة الصناعية» للحريي من النصح والإرشاد إلى الاحتيال والخداع

مضمرأ أو حاضرا في صورة الغائب، كعلمة الترهيب، تستحضر المقابل الغائب دوماً للمتل في كلمة الترهيب، والعكس صحيح دائماً، وهذا ما نلمسه بوضوح في القمامة الصناعية، حيث اكتفى أبو زيد السروجي بترهيب المستمع من عذاب الله، وتحذير من العواقب الخيمة التي قد تنجم عن عصيانه لأمره. ولعل أمثل ملفوظ يحيل إلى ذلك قول الحارث بن همام وأصفاً أياً زيد السروجي/ الخليفة: «يطبع الأسجاع بجواهر لفظه، ويقوع الأسماع بزواج وعظه، حيث تعد كلمة «زواج» بمثابة الافتتاح الواصف لنوع الخطاب، فالترهيب استراتيجية عاطفية، تتوسل بالغاظ قوية تحدث رجة في الخاطب، لذلك فهي زواج.

### الخطاب الواعظي

في مقام الترهيب، يقوم الوعظ على تراتبية واضحة بين الخطيب والمتلقي، فالواعظ في خطاب الوعظ ينسل من الصفات التي يكلها لخطابه، فعندما يتوجه الخطيب/أبو زيد السروجي بهذا الملفوظ: «أيها السادر في غلواته، السادل في ثوب خيلائه، الجامع في جهالاته، الجانج إلى خزيلائه، الإم تستمر على عيك، وتستمرى موعى بعيك، تتشكل في الأذهان صورتان متضادتان تلقائياً: صورة المتلقي الخطيب، وصورة الخطيب المتوضع في موقف مناقض لذلك تماماً، فإذا كان المتلقي سادراً في غلواته، (والسادر هو الغافل الذي لا يبالي بما يصنع) فإن الخطيب، على العكس من ذلك، فطن حذر، يقيم للعواقب حسبها، وإذا كان المتلقي جامحاً في جهالاته، فالخطيب معتدل لا يتجاوز

نظراً في أنواع الخطابات التي تنتج في فضاءات شعبية، يزدحم فيها الناس، نجد أنواعاً منها: المناظرة، والخطابات السياسية، والمناقضات الشعرية... لكن هذه الأنواع، لا يصدر عنها فعل «النجيب» الذي ينجم من العادة عن الخطاب النصص مائة، كما تفصح عن ذلك بعض الثوابت الأجنبية التي تميزه، كحضور الراوي الذي هو الحارث بن همام، والبطل المكدي المتمثل في أبي زيد السروجي، وهما شخصيتان متخيلتان على غرار عيسى بن هشام وأبي الفتح الإسكندري في مقامات الهمداني، وقد أشار الحريي إلى ذلك في افتتاحية مؤلفه التي يقول فيها: «وبعد، فإنه قد جرى ببعض أندية الأدب الذي ركزت في هذا العصر، وخبت مصابيحهم، ذكر المقامات التي ابتدئها بديع الزمان، وعلامة همدان، رحمة الله تعالى، وعزا إلى أبي الفتح الإسكندري شئنا، وإلى عيسى بن هشام روايتها، وكلاهما مجهول لا يعرف، وتكره لا تتعرف».

### الترغيب والترهيب

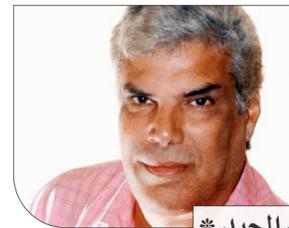
قلنا في البداية إن الإطرار النوعي الذي تتدحرج ضمنه القمامة الصناعية هو الخطاب الوعظي، وهنا نتساءل: ما مميزات الخطاب الوعظي؟ وما الذي يجعل نصاً ما وعظياً ولا يجعله مناظرة وسجالاً؟ يمتاز الخطاب الوعظي - في علاقته بالمتلقي - بكونه خطاباً عاطفياً، يتوسل بإثارة مشاعر المتلقي ونوازع الانفعالية، يتمثل بمقتضيات الخطاب، وهو خطاب يعمل وفق ثنائية الترغيب والترهيب، يرغب في الآخرة ويرهب من عذابها، ويسعى من وراء ذلك إلى جعل المتلقي مقبلاً على العبادة، زاهداً في الدنيا، وممتنعاً عن ارتكاب الشر والركون للذات والشهوات. إذا كان الأمر هكذا، فما الذي يجعل القمامة الصناعية نصاً ملتبساً بهذا النوع من الخطابات؟ وما سبب إدراجها ضمن هذا الإطرار النوعي بالذات؟

وضع الحارث بن همام نصب عينيه - وهو يجوب مدينة صنعاء، فقيراً معدماً - هدفين هما: البحث عن رجل كريم يسد حاجته ويلبي رغبته في الأكل، أو أديب، يلي حاجته المناسة إلى الأدب، فكان ذلك حاله، وهو يجول جولان الحاتم أحياء صنعاء، إلى أن وقع على «نادر رحيب، محتو على زحام ونجيب، يجعلنا هذا الملفوظ على قصر حجمه، تنتبأ جزئياً بنوع النص، فهو أول ما يصف لنا الغشاء، وهو «ناه» وهذا النادي يشغله «زحام» وهذا الزحام يصدر عنه «نجيب» وإذا

تعددت الثانية والعشرين من العمر، المناضلة الوطنية التي اتهمت بزرق قنبلة في مقهى يرتاده فرنسيون في الجزائر العاصمة، قنبلة لم تفجر ولم تخلف ضحايا، فتم توقيفها وتعذيبها، وشاركت جيزيل

تعددت الثانية والعشرين من العمر، المناضلة الوطنية التي اتهمت بزرق قنبلة في مقهى يرتاده فرنسيون في الجزائر العاصمة، قنبلة لم تفجر ولم تخلف ضحايا، فتم توقيفها وتعذيبها، وشاركت جيزيل

تعددت الثانية والعشرين من العمر، المناضلة الوطنية التي اتهمت بزرق قنبلة في مقهى يرتاده فرنسيون في الجزائر العاصمة، قنبلة لم تفجر ولم تخلف ضحايا، فتم توقيفها وتعذيبها، وشاركت جيزيل



إبراهيم عبد المجيد \*

## العيد الفلسطيني

■ في كل عام ومع حضور عيد الفطر زمان، كنت أهوى سماع أغنية أم كلثوم «يا ليلة العيد أنستينا..» كانت الإذاعة في كل محطات إذاعيها، وكثيراً ما كان يفعل ذلك التلفزيون، وكان استقبال العيد يملأ الدنيا فرحاً بحق. لم تكن قرأت أكثر من كتب المدرسة، ولا سمعت حولي حواراً حول أي مشكلة سياسية أو اجتماعية، فالحياة متسعة حول الناس العادية، لا يلتفتون إلى السياسة إلا إذا قامت حرب بيننا وبين إسرائيل مثلاً. لقد حدث ذلك في حياتي منذ الطفولة ثلاث مرات أعياها جيداً، أولها كانت العدوان الثلاثي عام 1956 وكنت تقريباً في العاشرة، وبلغ بلغ الحماس أن قسمنا أنفسنا إلى فريقين، وكان الأمر صعباً أن يوافق أحد أن يكون ترعة العمودية كوخين من الأشجار لليلة واحدة يتنسا فيها قرب بيوتنا، ثم هجمنا على بعضها ففزعنا من اعتبارناهم إسرائيليين ووقفنا سعداء، ثم سعنا دوى المدافع فوق سطوح البيوت فظننا أنهم دخلوا الحرب معنا، لكن نظرنا إلى السماء فوجدنا طائرة تحترق وتهوي بعيداً، فادركنا أنها طائرة أجنبية ضربتها المدافع المضادة للطائرات فوق بيوتنا في حي كرموز في الإسكندرية. الحرب الثانية كانت في عام 1967 والثالثة في 1973 وبينهما حرب الاستنزاف والأخيرة كانت في رمضان، وحين هزل العيد لم يصنع أهلنا الكعك ولم يشربوه، ولم تدر الإذاعة أغنية أم كلثوم وكانت الأغاني الوطنية.

لكن ماذا تصنع في نفسك وقد صرت كاتباً وقرأت مئات الكتب والروايات والدراوين، وانتميت يوماً إلى جماعة معارضة من اليسار، وعرفت طريق المظاهرات، وذات مرة السجون. لم تعد أغنية أم كلثوم كافية لتفتح الدنيا التي تراها ضيق حولك، إن لم يكن عليك فعلتي غريك ومن هم حولك. المذهل أن مصر لم تنتج أغنية عن العيد برعة أغنية أم كلثوم حتى الآن. انتجت أغنيات لطيفة مثل «أهلاً بالعيد» لكنت كنت تجاوزت الطفولة والصبا، وتركت الأغنية الجديدة لأبنائك. لم تكن متشامماً أبداً ولا مغفلاً أيضاً والسبب النسيان، وربما تلك الغرابة من روح المبدعين. مم تتشاهم، أو بما تتفاهل، وكل شيء يعضي عبثاً من حولك، مناقضاً تماماً للشعارات التي تملأ الحياة عن مستقبل أفضل. إنه الاعتراب يأخذك إلى عالم أفضل في ما تكتب، فقلت قصيدة المتنبّي في كل عيد إلى الذاكرة لتحمل الوجهة، بدلا من أغنية أم كلثوم. كل من عرف القصيدة وجد فيها شيئاً من نفسه ربما لا يعلن عنه، «عيد بأي حال عدت يا عيد.. بما مضى أم بامر فيك تجديد». ياخذني البيت الثاني فأنا أدرك أنه لن يأتي بما مضى ولا بما هو أفضل، البيت الثاني عن الوحدة والفرق. «أما الأحياء فالبيداء دونهم.. فليت دوتك بيديا دونها بيد..» وعلى العكس فالذين باعدت بيبي وبينهم البيد يستيقظون دائماً في قصص وروايات كتبها. اختفاؤهم جعلني لا أعرف هل هم أحياء أم غابوا الدنيا فظنوا أحياء.. لا تجد البيداء في ابتعادهم إلا وقت الأزمة فيشلت يوماً قصة حب، لكن يظل بيت الشعر «امت نواظير مصر عن ثعالبها.. فقد بشتمن وما تقني العنايق» عابراً للزمان فلم يأت حاكم ولا نظام سياسي إلا واتهم من قبله بالفساد، ولم يحاكم فاسد إلا وتمت تيرته، وما زالت العقائد محل طمع، القصيدة العظيمة تمثلت بالحكم عابرة الزمن فحين أقرأ:

يا ساقبيّ أحمّر في كؤوسكاً  
أم في كؤوسكاً همّ وتسهيد  
أصخرة أنا مالي لا تحركني  
هذي المادّم ولا هذي الأعرابيد  
اكتشف إنه يقصدني. فقد قيدتني وغيري كورونا في المنزل، وكما توقف الجسم عن الحركة، توقف العقل وقفز أمامه السؤال وما الفائدة، لكن حدث أن جاء هذا العيد رغم الجمود والرتابة بقفزة من أرض فلسطين. من القدس التي يعمل الصهاينة على إفرانها من أهلها، كما فعلوا من قبل في كل ما استولوا عليه من فلسطين، يتخبر ذلك الأسى لأنك لو فكرت أنه لو حدث منذ خمسين سنة لثارت الدول العربية وشعوبها، ويستيقظ الحزن حين تتذكر من القصيدة أيضاً.

عَن القرى وَعَن الترحال مَحدُورُ  
جُودُ الرِجالِ مِنَ الأيدي وَجِودُهُمْ  
مِنَ اللسانِ فلا كَلاماً وَلا جُودُ  
المتنبي يتحدث عن نفسه في مصر حين كان ضيفاً على حاكمها كافور الإخشيدي، وليس عن شعبها، وكيف خاب أهله فيه وفي رجاله، فلم ينعم عليه بشيء، «وقيد حركته فلا يستطيع أن يبقى أو يتركها، لكن الحكومة تتجاوز زلفها ومكانها حين تنظر حولك لترى كيف صارت معظم اللحفاط في العربية مفيدة لا تخرج إلا للهرب أو اللجوء، وصار كل شيء لا تجري عليه الحركة إلى الأمام، يأتي حراك الشعب الفلسطيني للحفاط على مكتباتهم في حي الشيخ جراح، وللحفاط على ما تبقى من القدس من المساجد والمسجد الأقصى نفسه، ويضرب أحلام الطبيعيين، الذين كلما اقتربوا من إسرائيل زاد جشعهم وأحلام كوشنير ومشروع في شرق وسط جديد لإسرائيل لا غيرها، وأحلام الذين يتصورون أن السلام تريده إسرائيل، إسرائيل التي قامت على أسطورة من النيل إلى الفرات، والتي أقامتها الدول الأوروبية تكفيراً عن ذنوبها، فهي ما ارتكبهت من مذابح في حق الفلسطيني في القديس حول وأمام وداخل المسجد الأقصى وفي حي الشيخ جراح مذهلة وملمهة، وخيبة الأنظمة العربية ستكون أكبر، لأنها تلقن أنها الفاعلة وليس الشعوب. تجاهل الإعلام العربي المتابعة المستمرة إلا ما ندر، وكان أولى بشاوشاته أن تنشغل بالأحداث طول النهار والليل. لكن اشتعلت مواقع الفضاء الإفتراضي مسارات أو «تريندات» مثل «أنا عقبة. يقصدون في وجه إسرائيل والتطبيع و«انقدو حي الشيخ جراح و«القدس تنتفض وغيرها، وثالثت الصور والشاهد المذهلة، ورغم الإصابات الكبيرة في الفلسطينيين كانت مشاهد المقاومة لجنود الاحتلال وصور الابتسامات على وجوه من يتم القبض عليهم من النساء والرجال والأطفال من الفلسطينيين، تملأ الدنيا بالأمل. ليس للشعب الفلسطيني فقط لكن لكل المضطهدين في بلادهم.

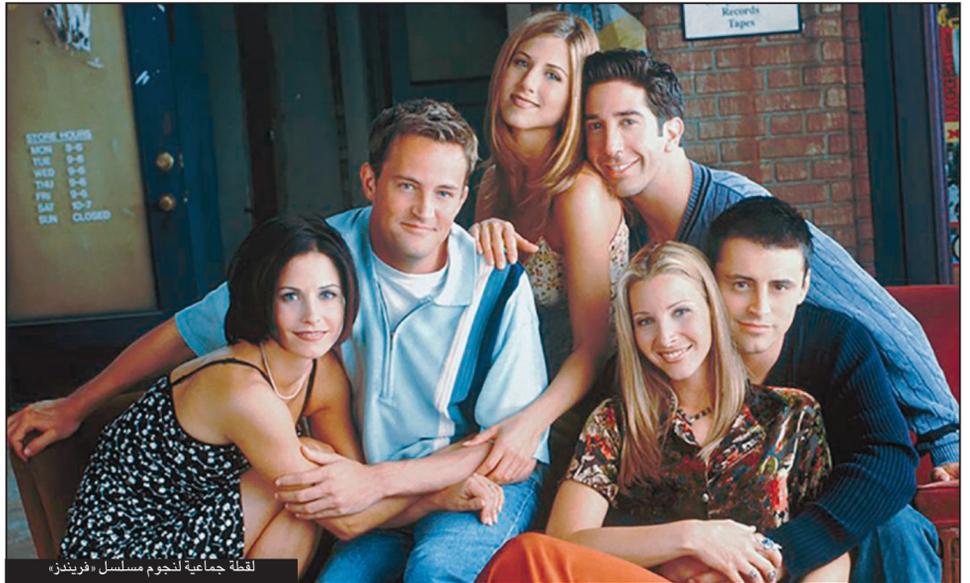
لقد حدث تدخل من بعض مواقع التواصل العالمية في تهمل، أو تتراخي، أو تحذف مشاهد من الأحداث، لكن الآلاف صاروا يصورون ويكتبون على صفحاتهم. لقد خفت صوت الطبيعيين على الميديا، الذين يرون لليهود حقاً في فلسطين ولا يميزون أنهم لا يأخذون حقهم، بل حق الفلسطينيين، ويتجاهلون أن هجرات اليهود من مذابح أوروبا في القرن التاسع عشر، ثم هتلف في القرن العشرين كانت إلى العالم العربي وفلسطين في قلبه، حتى جاء اليوم الذي قرروا فيه بالادعاءات الصهيونية إخراج الفلسطينيين من أرضهم. لا يتصور أحد أن ما جرى أمر عادي وسيمضي. لقد بث الروح في القضية الفلسطينية، وأعاد السؤال الضائع، كيف ودول عربية تقوم بالتطبيع مع إسرائيل، تستغل إسرائيل ذلك وتتوسع على حساب الفلسطينيين. إن مشاهد الشياطين الإسرائيليين وهم يضحكون في وجوه النساء العربيات بسخرية وشماتة، تؤكد أن إسرائيل لا تتخلي عن أفكارها الصهيونية، وتبنيها في الأجيال الجديدة من شعبيها، ولا تعترف بالسلام، إلا راحة توجه فيها سهامها إلى الفلسطينيين. أكتب هذا المقال وثلاثة أيام باقية على العيد، لأقر أنني منذ أكثر من ربع قرن لم أشعر بهجة العيد، كما أشعر به الآن، رغم إصابات الفلسطينيين، وأنه رغم تخاذل الدول والحكومات والجامعة العربية والعالم، فقد اختلف الأيام وتحركت من مائها الساكن. لا تتصوروا أن ما يحدث سيتم نسيانه، بل يستبغ به الأمل في حق الفلسطينيين في بلادهم.

\* روائي مصري



من رسومات القمامة الصناعية للحريي

## ليدي غاغا وجاستن بيبير يشاركان حلقة العودة «فريدينز»



لقطة جماعية لنجوم مسلسل «فريدينز»

من النجوم، كالغني الكندي جاستن بيبير وفرقة «بي تي إس» الكورية الجنوبية ولاعب كرة القدم السابق ديفيد بيكهام والغنية ليدي غاغا، وفق ما أفاد بيان صدر الخميس.

ونشرت «إتش بي أو ماكس» على الإنترنت الخميس إعلاناً هو عبارة عن صورة من الخلف لأبطال المسلسل الستة وهم يمشون، مرقة بعبارة «تلك التي يلتقون فيها مجدداً» (ذي وان وير ذاي غيت باك توغذر)، وهي عنوان الحلقة، على غرار عناوين كل الحلقات السابقة التي كانت عبارة «ذي وان» موجودة دائماً في مطلعها.

وحقق مسلسل «فريدينز» (1994-2004) نجاحاً هائلاً وطبع جيلاً كاملاً من المشاهدين.

واتاح عرضه عبر «نتفليكس» اعتباراً من 2015 للمناسبة استقطاب جمهور جديد، ما يؤكد أن شعبية هذا

النوع من البرامج إلى أفول.

اشترت مجموعة «ورنر ميديا» أحد فروع مجموعة «إيه تي أند تي» حقوق بث أكثر المسلسلات شعبية في السنوات العشرين الأخيرة

بمسعر 425 مليون دولار على خمس سنوات.

وباتت حلقات «فريدينز» السابقة البالغ عددها 236 متوافرة على «إتش بي أو ماكس» اعتباراً من أيار/مايو 2020.

وأفاد الموقع الإلكتروني لـ «فريديتي» بأن الممثلين التاريخيين الستة، وهم أيضاً منتجون تنفيذيون

مشاركون في حلقة لم الشمل، تفاوضوا مع المنصة على أجور قدرها مليونان ونصف مليون دولار لكل منهم لتصوير هذه الحلقة فقط.

نيويورك - أف ب: توفّر منصة «إتش بي أو ماكس» اعتباراً من 27 الشهر الجاري الحلقة الخاصة من «فريدينز» التي يلتقي فيها مجدداً نجوم المسلسل الستة بعد 17 عاماً على توقفه، بوجود عدد من الضيوف بينهم جاستن بيبير وليدي غاغا.

وكان من المفترض أساساً أن توفّر هذه الحلقة في نهاية أيار/مايو 2020 بالترزامن مع إطلاق منصة «إتش بي أو ماكس» التي اشترت كامل حقوق مسلسل «فريدينز».

لكن تصوير الحلقة تأجل بسبب الجائحة، ولم يحصل في نهاية المطاف إلا الشهر الفائت في بورنيان في ولاية كاليفورنيا.

وإضافة إلى الممثلين الستة الذين تولوا الأدوار الرئيسية في المسلسل، يشارك في الحلقة الخاصة عدد

## قصي خولي يعود مع نادين نجيم في الجزء الثاني من مسلسل «2020»

بيروت - «القدس العربي»:

المكان لتنفيذ الاتفاق القاضي بالافراج عن سائر المعتقلين الذين يخوضون، وبعد انتهاء الحلقة الأخيرة من مسلسل «2020» أعلنت كتابة المسلسل نادين جابر عبر حسابها الرسمي على تويتر «وكشفت أن صافي لم يمت وسيشارك في الموسم الثاني من المسلسل في رمضان المقبل 2022 حسب ما كتبت «يا عفو الله، صافي الديب ما مات، والنهته بينه وبين سما بعد ما خلصت. الى اللقاء في الموسم الثاني في رمضان 2022...».

إذا، وكما بات معلوماً فإن المسلسل سيضمّن جزءاً ثانياً، وقد أكدت هذا الأمر الممثلة كارمن لبس، التي أبدت بدورها في شخصية «رسمية» - وسألت متتبعيها عبر «تويتر» ما الذي يودون معرفته أكثر عن رسمية الجزء الثاني، مضيفة «صرتو عارفين في جزء ثاني، شو يتحبو تعرفو أكثر عن رسمية الجزء الجديد؟ وشو برايمكم راح تكون قصتها فيه؟».

تجدد الإشارة إلى أن مسلسل «2020» هو من بطولة نادين نسيب نجيم، قصي خولي، رامي عياش، كارمن لبس، فادي إبراهيم، حسين مقدم، رولا بقسماتي، جند زين الدين، ماريانا الحلاني، وبمشاركة رندة كعدي وفؤاد شرف الدين، من كتابة بلال شحادات ونادين جابر، إخراج فيليب أسمر وإنتاج شركة «صباح إخوان».



لقطة من مسلسل «2020» تجمع نادين وقصي

## هواة الدراجات النارية في بنغازي يجوبون شوارعها

بنغازي - أف ب: يجوب هواة الدراجات النارية في بنغازي شوارع ثاني مدن ليبيا بمركباتهم اللماعة بهدف إعطاء «صورة حسنة» عن بلدهم الذي مرّت به النزاعات، ولكي يُبرزوا أن ثمة «من يحارب» وثمة كذلك «من لديه هواية».

وتهدر محرّكات الدراجات النارية عندما يمرّ بها هؤلاء بشبابهم الجلدية في شوارع المدينة الواقعة في شرق ليبيا، حيث كان مهد الثورة التي أدت إلى سقوط نظام معمر القذافي عام 2011.

قبل الانطلاق في استعراض جديد وسط المدينة التي لا تزال آثار الحرب وتدونها بداية في مشهدها، يتجمع أعضاء نادي بنغازي للدراجات النارية أمام مقر جمعيتهم التي اتخذت لنفسها شعاراً هو عبارة عن محرّك ممتجح يذكر بالنسر الشهير لدراجات «هارلي ديفيدسون» الأمريكية.

ويمسك السائقون المقابض العريضة لدراجاتهم من طراز «ياماه» و«كاواساكي» التي تنتظم في طابور مزدوج تأهباً لبدء الجولة، ولا يلبثون أن يندفعوا بها إلى طرق المدينة تحت أشعة الشمس الربيعية.

وحينما يحلّ المركب المميّز، يبادر المارة المتفرجون إلى تصوير الدراجات الهادرة، فيما تطلق السيارات أبواقها مضيفةً لحنها إلى السمفونية الصاخبة.

## هذه هوايتهم

بشعره الطويل ولحيته الكثة، يبيدي مدير نادي بنغازي للدراجات النارية أحمد الفيتوري من على دراجته الضخمة اعترازه بأن النادي «يتكوّن من 120 عضواً وهذه هوايتهم».

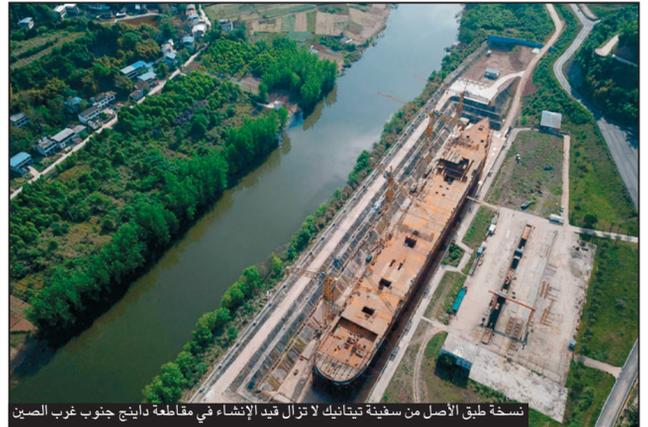
تأسس النادي عام 2014 بمبادرة من حفنة من الهواة في وقت كانت ليبيا تشهد حربها الأهلية الثانية، بعد تلك التي اندلعت عام 2011.

وبينما كانت المعارك محتدمة، لم يكن عشاق العجلتين يترددون في تشكيل مواكب تتحدى الوضع الأمني المضطرب.

ويعتبر الفيتوري أن استعراضات الدراجات النارية وسيلة لإعطاء صورة مختلفة عن المدينة وإضفاء نوع من الوضع الطبيعي في يوميات بلد يعاني الانقسامات وأعمال العنف.

ويروي قائلاً «كنا نخرج (بدرجاتنا) حتى في أيام الحرب وأظهرنا أننا كالفنانات الفرنسية والإنكليزية التي أتت إلينا أن ليس جميع الليبيين منخرطين في الحرب (...) بل في بنغازي يوجد من

## «تايتانيك» تطفو إلى السطح مجدداً... في الصين



نسخة طبق الأصل من سفينة تايتانيك لا تزال قيد الإنشاء في مقاطعة داينغ جنوب غرب الصين

سفينتيك (الصين) - أف ب: بدأت نسخة طبق الأصل من سفينة «تايتانيك» الشهيرة، ويجهها الطبيعي، تظهر في عرق الريف الصيني، لكن هذه النسخة لن تغرق أبداً ولن ترى البحر يوماً لأنها تقع في وسط الحقل، حيث يقع منتزه ترفيهي مخصص لهذه السفينة التي تشكل قصة غرقها حدثاً تاريخياً بارزاً.

وتلعب أربع إرفاعات رصيفاً جافاً ضخماً على ضفاف أحد الأنهار في سيبينغ (جنوب غرب الصين) حيث ينهك عمال يعتمرون خوذة واقية صفراء بأشغال حول بدن سفينة عملاقة.

وستنتج هذه الورشة في نهاية المطاف نسخة عملاقة طبق الأصل من «تايتانيك» السفينة التي غرقت قبل أكثر من قرن في المحيط الأطلسي وأسفر غرقها عن مقتل أكثر من 1500 من الركاب وأفراد الطاقم.

وقال سبو شاولجون، الذي كان وراء الفكرة إنه «مشروع معقد جداً» وأضاف أمام نموذج للسفينة في مكتبه «نحن نبني سفينة بحجم حاملات طائرات لكن على الأرض».

ويضع أقرب بحر إلى سيبينغ على مسافة أكثر من ألف كيلومتر منها. لكن صاحب المشروع مقتنع بأن الفضوليين سيأتون مع ذلك لزيارة «منتزه تايتانيك» الترفيهي المخصص للسفينة.

وتبلغ تكلفة المشروع عشرة مليارات يوان (1,4 مليار دولار) ومن المقرر افتتاحه في نهاية العام.

كانت «تايتانيك» في عمرها أكبر سفينة سياحية على الإطلاق.

وكان يُعتقد أنها غير قابلة للغرق، إلا أنها لا تزال إلى اليوم مرادفاً لأكثر كارثة في التاريخ البحري.

وكما النسخة الأصلية، يبلغ طول النسخة المطابقة التي يقبها سو 260 متراً، واستغرق بناؤها ست سنوات، أي ضعف المدة التي استلزمها بناء «تايتانيك» الحقيقية، بمشاركة مئة عامل وباستخدام 23 ألف طن من الفولاذ.

وكل شئ في «تايتانيك» البر الصيني مستوحى من الأصل، من غرفة الطعام إلى الحجرات الفاخرة وحتى

مقابض الأبواب.

وتوخيا لإسباغ الواقعية على الأجواء، سيعطي المحرك البخاري الحقيقي للزائرين انطباعاً بانهم في وسط البحر بالفعل، وأكد سبو أن خبراء «تايتانيك» ومؤرخيها وأفوا على مخططات البناء.

ويبلغ سعر الإقامة ليلية في نسخة «تايتانيك» 2000 يوان (نحو 310 دولارات).

وسعى إلى الانتقال إلى جو «تايتانيك» بالكامل، سيسمّع السياح فيما يجولون في المنتزه بحافلة صغيرة إلى أغنية «ماي هارت ويل غو أون» التي شكّلت الموسيقى التصويرية لفيلم «تايتانيك» السينمائي مع ليوناردو دي كابريو.

ولقي الفيلم نجاحاً ضخماً في الصين لدى عرضه فيها عام 1997، واحتلت السفينة الأكثر شهرة في العالم عناوين الصحف مجدداً في الصين أخيراً مع عرض فيلم وثائقي كتشف قصص ستة صينيين نجوا من حادثة غرقها.

وعلى الرغم من الاهتمام الصيني بهذه السفينة، إلا أن البعض يشك في جدوى النسخة التماثلة.

فقبل بضع سنوات، أقيمت نسخة طبق الأصل من حامله طائرات أمريكية بلغت تكلفة بنائها 18 مليون دولار، لكنها تركت بعد فترة وجيزة من افتتاحها.

غير أن سبو يراهن على بلوغ عدد زوار سفينته ما بين مليونين وخمسة ملايين سائح سنوياً، ويأمل في أن يحظى ببعض الدعم لتحقيق ذلك.

وقال «تريد أن نوجه الدعوة في حفل الافتتاح إلى جاك روز» وهما الشخصيتان الرئيسيتان في الفيلم، وكذلك إلى مخرجه جيمس كامبيرون.

وكانت «تايتانيك» أبحرت في 10 نيسان/أبريل 1912 من ساوثامتون (جنوب بريطانيا) متجهة إلى نيويورك، لكنها تحطمت بعدما اصطدمت بجبل جليدي قبالة سواحل كندا.

أما حطام السفينة الذي لم يتم العثور عليه إلا في عام 1985 فموجود على عمق أربعة آلاف متر.

ويقوم أعضاء النادي الذين أصبحوا يحظون بشعبية كبيرة في بنغازي بأعمال خيرية، ويشاركون في «مسيرات للسلام» وفي أنشطة رسمية، كاحتفال الذي أقيم قبل أسابيع لإحياء ذكرى عمر المختار، بطل المقاومة ضد الاستعمار الإيطالي في بداية القرن العشرين.

وكان سائقو الدراجات النارية خلال شهر رمضان يمزّون بين السيارات قبل دقائق قليلة من موعد الإفطار لتوزيع وجبات الطعام على السائقين المتأخرين في الوصول إلى منازلهم في الوقت المحدد.

وكل ذلك يُظهر «صورة حسنة» عن ليبيا، على ما يقول رئيس النادي.



من استعراض الدراجات النارية في بنغازي

## حل عدد السابق

2	7	5	8	9	4	3	6	1
3	1	8	7	2	6	4	9	5
6	9	4	5	1	3	2	8	7
9	5	3	6	4	8	1	7	2
8	4	2	9	7	1	6	5	3
7	6	1	2	3	5	8	4	9
4	2	9	1	8	7	5	3	6
5	3	7	4	6	2	9	1	8
1	8	6	3	5	9	7	2	4

**الجدي**  
الكواكب تشجعك على المضي قدماً فيواد النجاح بدأت تلوح في الأفق. أحد الأصدقاء يشعر بالانزعاج بسبب تدخلك في شؤونه الخاصة.

**الدلو**  
ترقص وتغني وتعزف الحان الانتصار والنجاح. أو تبدأ رحلة جديدة. كذلك قد يحمل لك اليوم ربحاً مالياً أو نقاشات مهنية مميزة وناجعة.

**الحوت**  
تتداخل شؤون منزلية وعائلية في أوضاعك المهنية، أو تضطر إلى الغياب بسبب انشغالات شخصية. في المقابل نعدك بالنجاح والتحليق

**الميزان**  
يبرش الحظ بفترة عاطفية مميزة تجعلك تشعر بالاستقرار وتستمر حتى آخر الشهر

**العقرب**  
تستعذب المناخ الميسر وتلتقي بالحبيب عاشقاً وشغوفاً. قد تفاجئ بعض الناس بموقف تتخذه ويكون إيجابياً

**القوس**  
تذهب بمخيلتك وهواجسك بعيداً ويعصب عليك التواصل مع جهة تتهرب منك أو تحاول صدك، مما يثير بعض الانفعالات

**السرطان**  
قد تحقق نجاحاً في الحياة العاطفية، ويكون اليوم مميّزاً في هذا الإطار وحمل عوداً كثيرة. تبحث عن استثمارات وتفاوض بشأن عمليات مالية

**الاسد**  
تدعوك الى الابتعاد عن الضوء والعمل خلف الستار، وتسوية أمورك دون ضجيج مهما كانت الاعتبارات

**العذراء**  
قد تشارك البعض مشاريع جديدة أو تخطط وإياهم لسفر أو لعمل جماعي. تقدر كثيراً من يساعدك وتجهد لكافأته

## أبراج

## الحمل

تطمح إلى ما لا يمكن تحقيقه. يتناكب التساؤل حول النتائج التي قد تحدث إذا تنازلت عن مبادئك ومثلك العليا من أجل تحقيق أحلامك

## الثور

يلقى الضوء على عمل جماعي تقوم به. تعبر عن أرائك وتناح لك فرص جيدة للتواصل، وربما تبحث قضية زواج

## الجوزاء

تشهد فترة من التجدد والبناء والتطور تزيد من تفاؤلك وتحول نجاح تو نجاح. يحمل هذا النهار أفاقاً حلوة وانفتاحاً على ثقافات غربية ومشاريع نشر وترويج وإبداعات فنية وثقافية وأدبية

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 بشرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

1	4	3	8
	2	4	9
	5	1	7
	7	3	
2			5
		5	6
	8	2	4
3	1	8	6
	2	5	1
		6	

# نهايات مأساوية لمسلسلات مصرية عرضت في رمضان

القاهرة - «القدس العربي»

من فائزة هندواي:

شهدت الحلقات الأخيرة لعدد من المسلسلات المصرية التي عرضت في رمضان، نهايات مأساوية، حيث خيم الموت والقتل على عدد كبير من هذه المسلسلات، ومنها مسلسل «ملوك الجدة»، الذي انتهى بقتل «زاهر العتال» عمرو عبد الجليل، على يد الصديقين سرية وسقيفة، بعد عدة جرائم منها القتل والاغتصاب والسرقية.

مسلسل «ملوك الجدة»، إخراج أحمد خالد موسى، بطولة عمرو سعد، مصطفى شعبان، وعمرو عبد الجليل ورائيا يوسف، وإياد ربيع، وبقتل كذلك انتهى مسلسل «اللي ملوش كبير»، بمقتل الشرطة بسبب ارتكابه عددا من الجرائم، ومحاولته الهجوم على رجال الشرطة.

المسلسل، تأليف عمرو محمود ياسين، بطولة ياسين عبد العزيز، وأحمد العوضي، وخالد الصاوي وأحمد سعيد عبد الغني، وخالد سرحان.

أما مسلسل «نسل الأوغراب»، فقد شهد عددا كبيرا من جرائم القتل، في الحلقات الأخيرة، حيث قام «عساف الغريب»، بقتل «سليم»، ابن غفران الغريب، الذي رد بقتل مالك ابن عساف، ثم قتل على الغريب ضابط الشرطة، وقام عساف بعد ذلك بقتل حبيب الغريب، ويكرى كبير العجر، وفي النهاية تم إعدام كل من عساف وغفران الغريب.

«نسل الأوغراب»، تأليف وإخراج محمد سامي، بطولة، أحمد السقا، وأمير كرارة، وفي عمر، ودياب، وشهدت الحلقة الأخيرة من مسلسل «موسى»، مقتل موسى، بعد رجوعه إلى قريته في الصعيد مع زوجته وشقيقته وأبنائه، على يد بكري، انتقاما لقتل شقيقه، وكانت الحلقات السابقة، قد شهدت مقتل شباب



## مضاميات وأرضيات

### قنوات تلعب وتلهو والجزيرة على خط النار

سليم عزوز \*

عندما اندلعت الأحداث في القدس لم تكن سوى «الجزيرة» هناك، وعندما دخلت المقاومة على الخط لم تكن سوى «الجزيرة»، التي نقلت للرأي العام العربي والعالمي ما يحدث، ولولاها لكان ما يجري هو مجرد خبر قد يتأخر ترتيبه في نشرات أخبار القنوات الأخرى، بحسب الجيول السياسية لدير غرقة الأخبار!

في الوقت الذي بدأت فيه الأحداث، و«الجزيرة» تنقلها على الهواء مباشرة في تغطية موسعة، كانت قناة «مصر الإخبارية» تبت من المريح، حيث كانت تنقل حفلاً، غير معروفة معاملة حتى ساعته وتاريخه، ولم يشغلها من يجري ولو بعيدا عن مبدأ الانحياز، وبعاطفه خبراً مجرداً يستحق الإبراز والإهتمام، فأهل الحكم في القاهرة ليسوا معنيين بالقضية الفلسطينية، وقد سبق لكبيرهم القول إنه مهمتهم بأمن المواطن الإسرائيلي، وهو ينسجم ولحمه، الذي عرفنا من خلاله بصفقة القرن، عندما قال بدون مناسبة للرئيس الأمريكي ترامب إنه سيقوم باللازم من أجل إنجاح هذه الصفقة، وعندما فسدت كان هو بنفسه القائل إنها مسمى إعلامي، لا أساس لها!

ولأجل هذا فقد صدر بيان الخارجية المصرية متأخراً، وإلى الآن لم يحدث أن أدلى الجنرال بدلوه في ما يجري، رغم أنه ظهر في محفل عام، وتحدث في الفايفي الملان، وتمثل «الآن» في حديثه عن السد الإثيوبي، وطلبه من المصريين بالصور، ربما لأنه لم يسمع له أن سمع «الست» وهي تشدو، إنما للصور حدود. وتمثل «الفايفي» في دعائه المباشرة للدراما التي احتكرها العسكري، لنتج شركتهم لرمضان هذا العام أربعة عشر مسلسلاً، أعطينا تصوراً عن زمن البدايات الدرامية المحتمل، لعلمها الدراما المدرسية، لأنه لا يوجد لدينا ما يثبت أن الدراما قد نشأت على هذا النحو البائس، لكننا نأخذ بالنظرية التطورية، التي لديها صوريات في بعض الجوانب عن البشرية في بدايتها، ليست يقينا بالقطع، وأن كان المقطوع به أن دراما القوم، لم تعرفها البشرية من قبل!

#### خيال يشطح وينطج

فدرا ما أهل الحكم أقرب ما تكون إلى زمن المنشور الحزبي في زمن الحزب الواحد، وقبل أن تعرف هذه النظم التعددية الحزبية، وتعرف الأحزاب الصحافة الحزبية، فهي تقوم على تقديم وجهة نظر الأمر في الأحداث، بالاعتماد على أوراق الصحف للإمام بها، فشهدنا مشهد السيدة التي قتلت الضابط بأن قدمت له ماء النار للشرب، وهي رواية استنكرتها المحكمة في حثبات حكما، كما صدر الحكم في واقعة الاغتصاب الشهيرة بالإعدام في المسلسل، في وقت صدر فيه قرار النيابة بأنه لا وجه لإقامة الدعوى لعدم كفاية الأدلة في الواقع!

لكن خيال القوم يشطح وينطج، وهم يروجون لمسلسلاتهم على طريقة «فرح العمدة»، وغير أفعال التريندات على تويتر، سواء للمسلسلات أو أبطالها، وقد شارك السيسي في البداية، بأن ذكر في محفله سابق الذكر، أن مسلسلات رمضان هذا العام ذكرته بأيام صعبة مرت بها مصر! غير أنه ليس محظوظا في هذه السنة، لأنه مع نهاية كل رمضان، فإن برامج «الملك شو» كانت تستمر لفترة طويلة تناقش هذا الإنجاز الدرامي غير المسبوق، وتعدق الندوات والحلقات النقاشية، وتستضيف الأبطال، ومنهم من تناهوا مع أرواحهم، وشاهدنا هذا الممثل الذي ظل لفترة طويلة يتقمص الدور ويتعامل على أنه الشهيد الحي، فالحاصل في فلسطين أقصد عليهم «الحفل الساهر» مع أنهم لم يتوقفوا عن عرض مسلسلاتهم، بينما الدنيا مشتعلة، و«الجزيرة» تقف وحدها على خط النار (فكت ووفت)، وذلك بعد ما إعلان الحداد في مصر، ولم تقتصر القنوات التلفزيونية المصرية بما يجري إلا عندما وجد السيسي نفسه، مطالبا ببدور في التهذؤة، ليكون مدينا لهذا الحدث الكبير، بهذا الاتصال الأمريكي به، لأنه منذ فوز بايدن لم يرفع أحد من الإدارة الأمريكية الجديدة سماعة التليفون ويهاقته، وكأنه ليس موجودا، وكان متوقفا أن أول اتصال هاتفي من بين واشنطن، سيكون موضوعه السجل الأسود في مجال حقوق الإنسان، فإذا بالمقاومة الفلسطينية تخلق له وظيفة جديدة وهي الوساطة لدى حركة حماس، عندئذ بدأت القنوات التلفزيونية المصرية تتعامل مع ما يجري في الأرض المحتلة على أنه خبر، دون التورط في الموقف، أو التوسع في التخفية بشكل يفهم منه أن النظام منحاز للقضية الفلسطينية!

#### صواريخ على الهواء

وحدها «الجزيرة» التي تغطي الحدث على مدار الساعة، ننام ونستيقظ عليها، ويتبادل مذيعوها التخفية، كما يتبادل على الهواء مراسلوها في غرقة وفي الأرض المحتلة، فنشاهد الصوريخ وهي تنطلق من غرقة تنطلق على أثرها في عسقلان وتل أبيب وغيرها من المدن الفلسطينية الواقعة تحت الاحتلال الإسرائيلي، وتطلق إسرائيل صواريخها فيتم الإعلان عن هذا خبر الجزيرة، لنشاهد على الهواء مباشرة الأهداف التي أصابها في غرقة!

وهكذا ردت الجزيرة سياسيا الغياب العربي، وقامت - مهنياً - بفرض الكفاية بوضع المشاهد «في الصورة»، ولعلها نجحت في جر الإعلام الدولي بتسجيل الحضور بالتخفية، وإن لم تنجح في جر الإعلام العربي، لأن المهنة هي آخر ما يشغله، ولأنه مسير لا مخير، لهذا فقد استمرت المحطات التلفزيونية المصرية في عرض المسلسلات، وكان شيئاً لم يحدث، غير مشغولة بأن المشاهدين قد انصرفوا تماماً إلى شاشة الجزيرة، قناة العرب الأولى في هذا الأحداث! فالجزيرة تتألق وتنفق على نفسها في هذه الأحداث الكبرى، ويعد تفوقها في تغطية الانتخابات الأمريكية على جميع القنوات، بما في ذلك القصة الأمريكية «الحر»، ربح الله موتاهم، ما هي قصة تغطيتها للأحداث التي تجري في أرض فلسطين، وما كان لها أن تصل إلى ذلك إلا بتوافر ركعتين أساسيين، الأول هو توافر إرادة الاهتمام بالحدث، والثاني هو وجود أهم مكتبي لها على الإطلاق في موقع الحدث، وهما مكتب واشنطن، ومكتب فلسطين الذي هو في الحقيقة مكتبي، أحدهما في القدس والثاني في غرقة، وأن بدأ مراسلو مكتب العاصمة الأمريكية في مستوى مقارب لطبيعة الحال، فإن قيمة مراسلي فلسطين في التنوع والتراوح بين رصانة «وليد العمري»، الذي تصل به إلى حد الحياء، وبين حماس «تجوان سمري»، لكن ما بين الرصانة والحماس، فالشاهد مطمئن إلى دقة المعلومة وسلامة التحليل!

وفي تغطية الانتخابات الأمريكية، تضارفت جهود المراسلين مع المحللين، في وضع المشاهد «في الصورة»، إلا أن طبيعة الحدث كانت مختلفة في غرقة والمدن الفلسطينية الواقعة تحت الاحتلال الإسرائيلي، ومن هنا كان المراسلون أنفسهم يقومون بدور ناقل المعلومة والمحل الموضوعي في نفس الوقت، لأنهم ملمون بالمشهد أفضل من أي محلل، بل إن الاستعانة بمحللين من خارج طاقم العمل تعتبرها فضلا لا مبرر له، ولم نشاهد مع أي مراسل شخ في المعلومات، ولهذا فإن ما يزعج المشاهد هو المقاطعة التي تتم في كثير من الأحيان بلا مبرر موضوعي، إلا لإثبات أن الذيع في الأستوديو لا يزال على قيد الحياة، ووفق القاعدة الأصولية: أنا أقاطع إذا أنا مذيع! هذا النجاح الكبير ولم تستعد الجزيرة قوات الاحتياط وجنرالات الحروب مثل فاطمة التريكي، وفوزي بشري، وعندما نسمع صوت الأخير ندرك أننا أمام حدث كبير، لكن لم تكن قيمة الحدث بحاجة إلى بيان، فقد وصلت صواريخ المقاومة إلى تل أبيب، وأُسندت على القوم في القاهرة الاحتفال بالناجح الباهر لسلسل «الاختيار3»! لا بأس فليستعدوا في «الاختيار3»، لعلمهم بنجح من خلاله في قصف سد النهضة.

#### أرض - جو،

كان شهيد شهر رمضان لهذا العام إعلان خروج التلفزيون المصري الرسمي من الخدمة، فلم ينتج دراما خاصة به، ولم يأخذ نسبته من الدراما المعروضة، ولم يقدم برامج جديدة كانت تميزه في الشهر الفضيل، مع أن الشبقة الأمينية التي وضعت يدها عليه، هي ذاتها الشركة المحتكرة للإنتاج الدرامي، ليتبين أن دورها ليس تطويره كما أعلن، ولكن لضمان وصوله إلى متوأة الأخير!

..... \*  
صحافي من مصر

# مشاركة دولية كبيرة في مهرجان «سوس» للفيلم القصير في المغرب

الرباط - «القدس العربي»

من عبد العزيز بنعبو:



من مهرجان «سوس» الدولي

يتظم مهرجان سوس الدولي للفيلم القصير في مدينة أيت ملول - ولاية أغادير (جنوب المغرب) دورته الجديدة (الرسمية)، النسخة الثالثة عشرة من 21 إلى 24 الشهر الجاري.

وأفاد بلاغ للمنظمين وصلت «القدس العربي» نسخة منه، أن مهرجان سوس الدولي للفيلم القصير الذي يعد من المهرجانات السينمائية المغربية الرفيعة التي تعنى بالفيلم القصير الروائي والوثائقي، والمنظم من لدن محترف كوميديا للإبداع السينمائي بشراكة مع مجلس جماعة أيت ملول، والمجلس الجهوي سوس ماسة، وكلية اللغات والفنون والعلوم الإنسانية جامعة ابن زهر أيت ملول، وبدعم من المركز السينمائي المغربي، اختار محور «السينما والتحويلات الاجتماعية» لرصد راهن الفعل السينمائي في سياق التحويلات الاجتماعية المرتبطة بجائحة كورونا وتداعياتها السوسيو ثقافية.

وأورد البلاغ تصريحاً لمدير المهرجان المخرج المغربي نور الدين العلوي أعلن فيه أن الدورة الثالثة عشرة تراهن على الاحتفاء الجمالي بالمنجز السينمائي القصير (الروائي والوثائقي)، ورصد التحويلات الاجتماعية انطلاقاً من تعدد التجارب السينمائية، والرؤى الفنية، فضلا عن رصد صناع السينما لمختلف الاختلالات التي يعرفها راهن الحياة في فترة حرجة من جراء سطوة وباء كورونا وتهديده للوجود الإنساني، والعيش المشترك.

#### لجان التحكيم

تضم لجنة تحكيم المسابقة الرسمية للمهرجان كلا من المخرج السينمائي العراقي الألماني نوزاد شيخاني، والمخرج الأسباني جورج أونيوفا هيرمانديز، والناقدة السينمائية ياسمين بوشفر، والسيناريسست محمد العلوي، والباحث في جماليات التعبير الدكتور عبد السلام دخان.

وتلقت لجنة الانتقاء المكونة من أعضاء مجلس إدارة المهرجان ومن خبراء في السينما والفنون البصرية ما يزيد عن 175 شريطا قصيرا يمثل 20 دولة تتوزع بين الفيلم الروائي

القصير، والفيلم الوثائقي القصير من مختلف الجغرافيات، واختارت 18 فيلما قصيرا ورائيا و 8 أفلام قصيرة وثائقية لدخول المسابقة الرسمية لهذه الدورة، ويتعلق الأمر بالأفلام الروائية القصيرة التالية: «غالبية» لأمين صخر من مصر، و«الفيلسوف» لأفضيل عبد اللطيف من المغرب، «حاجي الكلاب» لصديق من السودان/فرنسا، «L'enfant del'amour الهواري غوباري، المغرب/ بلجيكا، «كراش» بدر الدين جلاس، علاء الدين جلاس، من تونس، المنطقة الرمادية» لحسين محمد حبيب سرحان من البحرين، «فوتوغراف» المهند محمد كلثوم من سوريا، «طيف الزمكان» كريم تاج من المغرب، «أرض الغراب» لحمد حسين محمد من العراق، «حركات عشوائية» بولحية يحيى عبد الواحد من الجزائر «خرجت ولم تعد» مي مصطفى إرخو من موريتانيا، «إيجا» رشيد الهزمير من المغرب.

وفي صنف الفيلم الوثائقي القصير الأفلام التالية، يونس بن هجريا من تونس، «سأغاورو» داليا محمد يوسف كعبية من فلسطين، «لي فيل هوم» محمد ريدا لا مونتغان من المغرب، «الحلم الأول» محمد العامري من العراق، «سالفيشين» لبنان، حسن ادريس حسن من ليبيا، «رحلة الأمل» فرج المشطاط من ليبيا، «حواديت يهود مصر» أحمد هاشم محمد من مصر، «طبيب الإنسانية ريموندو أرنت» عبد الباري المريين من المغرب.

#### التكريم

وستكرم الدورة الناقد والصحافي حسن نرايس تكريما لعطاءه المتواصل في محبة السينما والفنون البصرية، والأكاديمي عبد الرحمان التمارة تقديرا لجهده الأكاديمي والفني من أجل ترسيخ الوعي السينمائي في الجامعة المغربية، والمحافل الثقافية.

# اللبنانيون يتخلون عن حيواناتهم الأليفة بعدما افترسهم الفقر

بيروت - أف ب: اعتنى ابراهيم الضيقة، بكلبته ليكسي، وهي من نوع «الراعي البلجيكي» منذ أن كانت جروا صغيرا، لكن الأزمة الاقتصادية في لبنان جعلته عاطلا عن العمل فاضطر إلى بيعها لسداد قرض مصرفي.

ويقول الشاب البالغ 26 عاما يأسي بجانب الوجار الفارغ الذي كان يؤوي ليكسي أسفل منزله في بيروت «لقد وصل الأمر إلى النقطة التي لم أعد فيها قادراً على أن أشتري لها الغذاء، وكان المصرف يضغط علي، فأصبحت أمام حاجت مسدود».

ويضيف «لم أبع سيارة ولا هاتفا، بل بعت روحاً، بيعت جزءاً مني» يلاحظ النشطاء في مجال حقوق الحيوانات أن تحصل تكاليف الاعتناء بالحيوانات الأليفة باتت معضلة يواجهها عدد متزايد من اللبنانيين الذين يحتفظون بها في بيوتهم، بفعل تراجع قدرتهم الشرائية.

فمضرات الآلاف من اللبنانيين فقدوا وظانفهم أو تراجع دخلهم إلى مبلغ زهيد بسبب أسوأ أزمة اقتصادية عرفها لبنان منذ عقود. وفي ظل هذا الواقع، تكافح عائلات كثيرة للتمكّن من الصمود والاستمرار، وهذا ما حدا بعدد متزايد من أصحاب الحيوانات الأليفة إلى طلب المساعدة لتأمين الطعام لحيواناتهم، فيما يطلب بعضهم من آخرين إيواءها، أو يبيعونها، أو حتى يتخلون عنها في أسوأ الحالات. فقد ابراهيم الضيقة وظيفته العام الفاتح، بعدما قرر متجر الملابس الذي كان يعمل فيه أن يقلل أرباحه في لبنان، ما حد من قدرة الشاب على إعالة والدته وشقيقه، بعد وفاة والده بسبب المرض. ومع أن ابراهيم بقي نحو عام يعتني بليكسي ويذنها على الجلوس والوقوف واللعب ومدّ قائمتها للمصاحفة، لم يكن أمامه خيار سوى بيعها عندما بدأ الصرف يتصلب به لتسديد دينه، وتوجّه بسيارته بعد بضعة أيام للاطمئنان عليها حيث أصبحت الآن، فاعتقدت الكلبة أنه جاء ليعيدها إلى المنزل.

ويروي أنها «كضت فوراً إلى سيارته ودخلتها وكأنها تقول له «أريد أن أذهب مكال». ويضيف لقد حطمت قلبي الطريقة التي نظرت بها إلى».

الأولوية لأولادنا ونظرنا إلى أن أكثر من نصف سكان لبنان باتوا يعانون الفقر، أصبح أكثر منهم يعولون على دعم الجمعيات الأهلية للتمكّن من تأمين متطلبات الحياة، وحتى لإطعام حيواناتهم الأليفة.

وتقول أمل رمضان (39 عاماً) إنها تزجّت على التبرع لجمعية «بيربيتشول إنيمال ووتش» الخيرية للحيوانات، لكنها أصبحت اليوم تتلقى من الجمعية مجاناً أكياسا من الطعام لكلبها نيللي وفلافي، من نوعي «بيتبول» و«بيتشون».

فبعد تدهور قيمة العملة اللبنانية، تراجع الراتب الشهري للمرأة التي تعمل في مجال تاجير السيارات فأصبح يساوي فعليا 120 دولارا بدلا من ألف دولار.

وتشير رمضان، وهي أرملة وأم لطفلين، إلى أنها لجأت إلى عمل إضافي لتغطية نفقاتها، وتضيف «ليس لدي دخل كافٍ لإطعام حيواني الأليفة».

وتؤكد أنها تفضل الجوع على التخلي عن نيللي وفلافي، لكنّ حظ بعض الحيوانات الأخرى لم يكن مماثلاً مع ارتفاع أسعار اللحوم والأغذية المستوردة للكلاب وبدلات الرعاية الطبية، على ما يفيد نشطاء.

فقد أكد أشخاص أكثر استطاعت أراءهم أن سعر الطعام المستورد للحيوانات الأليفة ارتفع بواقع خمسة أضعاف مقارنة مع فترة ما قبل الأزمة، حتى أن سعر كيس من هذه الأطعمة من علامة تجارية عالية يتخطى أحيانا الحد الأدنى للأجور في لبنان وهو 675 ألف ليرة لبنانية (450 دولارا وفق سعر الصرف الرسمي).

في مأوى للكلاب في جنوب لبنان، تشير المتطوعة غادة الخطيب، إلى كلبة مستلقية على جانبها وتتفص بصويرة، عُثر عليها في مكب النفايات في المنطقة.

وتوضح أن التخلي عن الحيوانات الأليفة أخذ في الازدياد، وتقول مصففة الشعر البالغة 32 عاماً المتطوعة في مأوى «ووف أن واغر» إن أحداً لم يعد قادرا على تأمين الطعام لكلبه بسبب ارتفاع تكلفة

## المخاطر طويلة الأمد على الاقتصاد قد تدفع نحو تقييم سلبي

# «فيتش»: تداعيات الهجوم على غزة قد تؤثر على التصنيف السيادي لإسرائيل

■ لندن/القدس – وكالات الأنباء: حذرت وكالة «فيتش» للتصنيفات الائتمانية من أن العنف المتصاعد بين الإسرائيليين والفلسطينيين في قطاع غزة قد يكون له أثر سلبي على التصنيف السيادي لإسرائيل.

كانت الوكالة قد أكدت في يناير/كانون الثاني تصنيف إسرائيل «إيه زائه» مع نظرة مستقبلية مستقرة، لكنها تقول الآن أن المخاطر السياسية والأمنية ذات التأثير الخطير طويل الأمد على الاقتصاد قد تكون دافعا متحرك نحو تقييم سلبي.

وقال محللو الوكالة في تقريره في هذا الشأن «أعمال العنف الأحدث قد تهدد النظرة المستقبلية».

على صعيد آخر قال اتحاد المصنعين الإسرائيليين أن قطاع التصنيع خسر 160 مليون دولار خلال ثلاثة أيام لغاية الخميس، جراء تعذر العمل بدوام كامل، في ظل القصف الصاروخي الفلسطيني من قطاع غزة.

وذكرت صحيفة «غلوبيس» الاقتصادية الإسرائيلية أن «تحليل قسم الاقتصاد في اتحاد المصنعين يُظهر أن الضرر الاقتصادي التراكمي للتصعيد الأمني في الأيام الثلاثة للاقتصاد بأكمله يُقدر بنحو 540 مليون شيكل (160 مليون دولار) أي نحو 180 مليون شيكل (54 مليون دولار) لكل يوم إضافي من القتال».

وأوضحت أن «التقييم يشير إلى الأضرار التي لحقت بأنشطة الأعمال والمنشآت الصناعية وفقاً لإرشادات قيادة الجبهة الداخلية بالجيش الإسرائيلي، والتي بموجبها لم يتم إجراء أي عمل بدوام كامل في المناطق الجنوبية والوسطى بين 11 و13 مايو/أيار الجاري». ويعتمد التقدير، وفق الصحيفة، على تكلفة يوم العمل، بافتراض

أن نحو 35 في المئة من موظفي المنطقة الجنوبية متغييبين عن العمل، ونحو 10 في المئة في المنطقة الوسطى.

وأفادت بأن «هذا التقدير لا يأخذ في الاعتبار الخسائر المالية الناتجة عن الأضرار المباشرة التي لحقت بالمصانع، والأضرار التي لحقت بالأرباح، وغير المباشرة كالإضرار بالسمعة مع عملاء الخارج، والغاء المعاملات، وعدم الامتثال للجدول الزمنية، والمتوقع أن تكون أعلى بكثير عند حصرها نهاية العملية العسكرية».

## تقدير أولي: 73 مليون دولار خسائر العدوان على غزة

■ غزة – الأناضول: أعلنت هيئة حكومية

في قطاع غزة أمس الجمعة أن إجمالي الخسائر التي تسببها العدوان الإسرائيلي المستمر للخامس على التوالي بلغ 73 مليون دولار أمريكي، حسب تقدير أولي.

وقال المكتب الإعلامي الحكومي لحماس في بيان وصل أن هذه الخسائر المادية لأضرار لحقت في «البنى التحتية، ومنزل المواطنين، والمزارع».. وتابع أن الطائرات الحربية قصفت أكثر من 500 وحدة سكنية والحقت بها أضراراً ما بين «الهدم الكلي والبليغ».. وأضاف أن حوالي 3 آلاف و500 وحدة سكنية أخرى، تعرّضت لأضرار بين «المتوسطة والطفيفة».. وقال أيضاً «لحقت أضرار كلية بـ23

مقر إعلامي، فضلاً عن عشرات المؤسسات والجمعيات والمكاتب الأخرى». كما استهدفت إسرائيل نحو 60 مقراً حكومياً بين «الشرطة والأمنية والمرافق الخدمية في خسائر مباشرة بلغت 10 مليون دولار»..

وبلغت الخسائر الأولية المباشرة في قطاع الإسكان حوالي 25 مليون دولار، وفق المكتب، ووفق المكتب تضرر نحو 23 مدرسة بشكل «بليغ وجزئي».. فضلاً عن رصد تضرر عدد من عيادات الرعاية الصحية الأولية جراء «القصف الشديد في محيطها».

وفي القطاع الزراعي، تعرّضت مزارع حيوانية وحقول وأبار وشبكات ري، للقصف، حيث بلغت قيمة خسائرها حوالي 5 ملايين

دولار، منم جهة ثانية قدرَ المكتب خسائر مباشرة بقيمة «15 مليون دولار في المنشآت الاقتصادية والتجارية، جراء قصفها، ومنها قصف 3 بنوك محلية»..

فيما بلغت قيمة الخسائر الناجمة عن قصف واستهداف «الشوارع والبنى التحتية» حوالي 10 ملايين دولار، حسب المكتب، الذي أشار إلى تضرر شبكات الاتصالات والإنترنت، بقيمة خسائر إجمالية وصلت إلى 4 ملايين دولار، بينما تضررت قرابة 100 مركبة ووسيلة نقل خاصة بشكل كامل وجزئي، والتي بلغت قيمة خسائرها حوالي مليوني دولار.

تديرها المجموعة بالقرب من حيفا بطاقة 200 ألف برميل يوميا.

وقالت المصادر أن الناقلات التي طلبت تغيير الميناء كانت تحمل نفطا من منطقة البحر الأسود.

كما ألغت شركة طيران «إيز» كافة رحلاتها إلى تل أبيب أمس الجمعة وأمس السبت، لتتضمن بذلك إلى شركات طيران أخرى أوقفت رحلاتها إلى إسرائيل في ظل تصاعد العنف هناك.

وكشفت بيانات على الموقع الإلكتروني للشركة أن كافة الرحلات إلى تل أبيب من أبوظبي في الإمارات ولانكا في قبرص وفارنا في بلغاريا ألغيت يوم الجمعة.

ونبهت الوكالة الأوروبية لسلامة الطيران الشركات إلى ضرورة مراقبة العنف المتصاعد في إسرائيل، بما في ذلك تبادل إطلاق الصواريخ والضربات الجوية. وذكرت في منشور لشركات الطيران يوم الأربعاء الماضي «الوضع في المنطقة لا يزال محل قلق بالغ للطيران التجاري».

وذكر الموقع الإلكتروني لشركة «فلاي دبي» الإماراتية أن الشركة ستقوم بتسيير ثلاث من أربع رحلات طيران منتظمة من دبي إلى تل أبيب يوم الجمعة ورحلتين من أربع أمس السبت.

وقالت محدثة باسم الشركة أن خفض عدد الرحلات يرجع إلى انخفاض الطلب.

وألغت شركات طيران أخرى منها الخطوط الجوية البريطانية «بريتش إير ويز»، و«أمريكان إيرلاينز» الرحلات إلى تل أبيب في وقت سابق من هذا الأسبوع. وأمس قالت شركة طيران «لوفتهانزا» الألمانية أنها مدت تعليق رحلاتها إلى تل أبيب حتى الإثنين 17 مايو/أيار.

## شكوك حول التأثير الذي قد تحدثه مع استمرار المشاكل الهيكلية

# حملة إنشاء الطرق والجسور في مصر تحل الاختناقات المرورية

## وتسهم في اجتياز الصدمة الاقتصادية التي أحدثها كوفيد-19



صورة جوية بانورامية لجانب من إنشاءات العاصمة الإدارية الجديدة والطرق المحيطة بها

بكثر مما هو في بعض المدن الكبرى الأخرى في العالم، لكن الدراسة حذرت من أن بناء المزيد من الجسور والطرق لن يحل المشكلة.

وفي الوقت الذي تصرف فيه عشرات المليارات من الدولارات على الطرق في شرق القاهرة وعلى العاصمة الجديدة في الصحراء وعاصمة صينية في المعلمين على الساحل الشمالي، لا تلقى طرق أخرى في كثير من الأحيان ما تحتاجه من صيانة، ونظف وسائل النقل العام فيها محدودة، وتفاوت فيها الخدمات العامة.

ومثل غيره من أصحاب السيارات قال هشام أبو آية (51 عاماً) الذي يعمل سائق سيارة أجرة وله ثلاث بنات أن الطرق الجديدة خفت من حدة أزمة المرور لكنه اضطر لدفع 7500 جنيه مصري (480 دولاراً) لتصلح سيارته بعد أن اصطدم بها عتبر. وأضاف «نقسي تصرف الدولة في حاجة في مصر تكفي».

وقال أحمد صايغ، الباحث الزميل في مركز «كارنيغي الشرق الأوسط» الأمريكي للابحاث، أن مصر تعاني من نقص الأبحاث والتطوير ومن عوائق أمام نمو القطاع الخاص.

وأضاف «رأه كل هذا الاستثمار في العقارات والبنية التحتية لا يوجد استثمار يذكر في بقية الاقتصاد المنتج».

وقال شمس الدين يوسف، رئيس «شركة النقل التي يسيطر عليها هذا الزدهار قائماً. وقال أن هناك حاجة إلى مجلس أعلى لتصدير هذه المهنة، لأنه في حال انتهاء هذه المشاريع سيواجه قطاع الإنشاءات مشكلة، وسدال عن البنية التحتية وبمكتها الحصول على تمويل من البنوك.

وقد حصلت شركته على بعض الأعمال من خلال مشروعات الطرق، لكنه يتساءل عن المدة التي يسيطر عليها هذا الزدهار قائماً. وقال أن هناك حاجة إلى مجلس أعلى لتصدير هذه المهنة، لأنه في حال انتهاء هذه المشاريع سيواجه قطاع الإنشاءات مشكلة، وسدال عن قدرة البلاد على مواصلة السير في هذه المشاريع بهذه السرعة.

قال صبري عبده (75 عاماً) وهو مواطن محال على المعاش يجعل ابنه سائق توك توك «المشكلة في الفلوس والعيشة غالية، أنا عندي 75 سنة ومش هأقدر اشتغل تاني»، وأضاف «قبل كده كنت أعيش في طركي ومش بدفع إيجار. وابني ما حدش يعرف هنا وحاله مش ماشي زي هناك».

ولم يتسن الاتصال بالمسؤولين عن العمل في مشروعات المنطقة للتعليق.

وأثارت حملة الطرق، التي دفعت البعض على وسائل التواصل الاجتماعي لوصف مصر بأنها «جمهورية الطرق والكباري (الجسور)، استياء البعض لأسباب أخرى.

فقد أثارت إقامة الطرق والجسور بالقرب من الأهرامات وحول القاهر في القاهرة حيث يعيش كثيرون وسط القاهر وفي حي مصر الجديدة مخاوف دعاة الحفاظ على البيئة.

ومع أن الدخول إلى مصر الجديدة والخروج منها أصبح أسرع وأيسر، إلا أن شكوي أسمر، الذي يرأس جماعة تسمى مؤسسة تراث مصر الجديدة، قال أن طابع الحي تغير في عيون السكان.

وأضاف «لم يعد في إمكانهم السير في الشارع. ولم يعد في إمكانهم عبور الشارع، ولا يمكنهم رؤية الأشجار وطورها من شرفاتهم عصر كل يوم».

ضغوط أقل...ولكن

سئل السيسى في بث تلفزيوني في وقت سابق من العام الجاري عن رأيه في الشكاوى من خطة بناء الطرق والجسور فقال أنه لم يتم إهمال أي قطاع بما في ذلك الصحة والتعليم والزراعة والتصنيع.

وأضاف أن من الضروري تنفيذ هذه المشروعات وتخصيص لبعض من أربلست بيوتهم في عزبة الهجانة شقق سكنية مفروشة في مشروع «أهالينا» الواقع على مشارف القاهرة ويضم مركزاً للشباب وملاعب، ويقول السكان إن الأوضاع فيه جيدة. غير أنهم يضطرون لدفع الإيجار كما أن بعضهم فقد مصدر دخله.

القاهرة – رويترز: في العطلات الأسبوعية كثيراً ما يخرج الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي إلى أحد مواقع العمل في مشروعات الطرق بالقاهرة، حيث تصوره وسائل الإعلام وهو يفتقأ طريق في طرق تم تعبيدها بالأسفلت ويستمع إلى ما يقوله العاملون عن سير العمل.

وتمثل الطرق والجسور التي يتفقدونها أضع جانب في حملة كبرى على صعيد البنية التحتية ترمي إلى تنشيط الاقتصاد بعد ما شهدته البلاد على مدى عقود من النمو السكاني السريع والبناء العشوائي.

وتشمل الحملة التي تقودها الحكومة والمؤسسة العسكرية عدة مدن جديدة، وإنشاء مليون وحدة سكنية منخفضة التكاليف، وقد ساعدت مصر في اجتياز الصدمة الاقتصادية التي أحدثها وباء كوفيد-19 لتواصل النمو في العام الماضي.

في عهد الإطاحة بأول رئيس منتخب لصر في انتخابات ديمقراطية في 2013، وتطبيق إصلاحات مالية مؤلمة، ركز السيسى الجهد على نجاح حملة البنية التحتية.

لكن لهذا ثمنه، فبعض من اضطرو للخروج من بيوتهم لإفساح المجال أمام الطرق الجديدة مستأوون من فقدان مساكنهم، كما أن أجريه غير راضين عن التحولات المفاجئة التي شهدتها أحياءهم السكنية.

ويتشكك محللون في مدى الفرق الذي يمكن أن تحدثه طرفة المشروعات في البنية التحتية، في الوقت الذي تستمر فيه المشاكل الهيكلية الاقتصادية.

وإحدى المناطق التي شهدت نشاطاً مكثفاً هي شرق القاهرة حيث انتشرت شبكة من الطرق والجسور الجديدة في أنحاء عاصمة جديدة يجري إنشاؤها في الصحراء ومن المقرر افتتاحها هذا العام.

وفي حي عزبة الهجانة تعمل الآلات في تعبيد تقاطع طرق يمر عبر كتلة من المساكن العشوائية التي لا تشكك عمداً مالياً كبيراً على ساكنيها تم هدمها هنا لإنشاء الطريق.

وعندما زار السيسى المنطقة في فبراير/شباط التقى وزراء وأمام مبان سكنية بالطوب الأحمر،

## شركة تركية توقف إمداد لبنان بالكهرباء من مولداتها العائمة لعدم سداد متأخرات

■ بيروت/اسطنبول – وكالات الأنباء: أوقفت شركة «كارباور شيب» التركية عمليات توليد الكهرباء من باخرتين راسيتين قبالة سواحل لبنان كانتا تؤمنان ما يصل إلى ربع إمدادات البلد من الكهرباء، حسبما أعلنت أمس الجمعة.

وتقوم هذه الشركة، وهي وحدة تابعة لشركة «كاراديتيز» بتشغيل محطتي كهرباء عامتقن في البحر المتوسط أمام سواحل لبنان منذ عام 2013 لتوفير 370 ميغاوات من الكهرباء للبلاد. وقالت الشركة أمس أنه لم يعد لديها خيار آخر بعد أشهر من استحقاق الدفعات وتخوف من تنفيذ قرار للمناوب العام المالي بالحجز على الباخرتين.

وتواجه «شركة كهرباء لبنان» الحكومية نقصاً حاداً في السيولة في وقت تشهد البلاد أسوأ أزمة اقتصادية منذ الحرب الأهلية بين 1975 و1990.

وقالت الشركة التركية في بيان أنها تأسف «لإطفاء» مولدات بواخر الطاقة بعدما بذلتا قصارى جهدها لتفادي اتخاذ قرار مماثل، وتابعت القول «تعاملنا لمدة 18 شهراً بمرونة وبدون أي خطة للدفع، لأن لبنان كان يمر بأوقات صعبة للغاية».

وأضافت «إنما لا يمكن لأي شركة أن تعمل في بيئة كهذه، بيئة محفوفة بالمخاطر المباشرة وغير المبررة»، وقال مصدر في الشركة أن الوقود المتبقي في الباخرتين نفذ عند الساعة الخامسة صباحاً بتوقيت غرينتش، وتوقفت عملية تغذية الشبكة اللبنانية.

وأضاف أن الدولة اللبنانية تدین للشركة بأكثر من 100 مليون دولار، وبيان الشركة قلقة أيضا إزاء تهديد النائب العام المالي بالحجز الباخرتين.

في مطلع الشهر الجاري أمر النائب العام المالي، القاضي علي إبراهيم، بالحجز على الباخرتين التركيتين ومنعهما من مغادرة لبنان، من أجل ضمان تنفيذ التزامتهما بدفع مبلغ 25 مليون دولار أمريكي للخرتية اللبنانية في حال ثبت وجود صفقات وسمسرات مالية. وأحال القاضي القرار على النيابة العامة التمييزية لاتخاذ الإجراءات اللازمة، على أن تكلف الأخيرة قوى الأمن الداخلي تنفيذ هذا القرار.

ورفضت «كارباور شيب» تلك الاتهامات بوصفها «باطلة وتفقر للمصداقية».

وتقول الشركة التركية أن الباخرتين الموجودتين في لبنان منذ 2013، وقرتا ما يصل إلى 25 في المئة من الإمدادات الرئيسية للطاقة.

وانفق لبنان مئات ملايين الدولارات لدعم لقطاع الكهرباء، لكن الانقطاعات المتكررة للتيار تتواصل منذ عقود مما اضطر اللبنانيين المقترنين على التزود عن طريق مولدات خاصة بما يصل إلى 12 ساعة يوميا.

وقال مصدر في الصناعة أن الطاقة الإجمالية للبنان تبلغ حوالي 2200 ميغاوات، بما في ذلك السفينتان، لكنه يولد فقط 1300 ميغاوات في الجمل، تشمل إمدادات السفينتين التركيتين البالغة 370 ميغاوات، مشيراً إلى أن ثروة الطلب في لبنان في 2020 كانت 3500 ميغاوات، ويُعد قطاع الكهرباء الأسوأ بين مرفق البنى التحتية المتهترئة أساساً، وقد كبد خزينة الدولة أكثر من 40 مليار دولار منذ انتهاء الحرب الأهلية عام 1990.

ويشكل اصلاح هذا القطاع شرطاً رئيسياً يطالب به المجتمع الدولي منذ سنوات، إذ شكل أبرز مقررات مؤتمر «سيدس» لدعم لبنان الذي عقد في باريس عام 2018، ومن أبرز طلبات صندوق النقد الدولي «العام الماضي».

ويشهد لبنان منذ صيف 2019 أسوأ أزماته الاقتصادية التي أدت إلى خسارة العملة أكثر من ثمانين في المئة من قيمتها، تزامناً مع قيود مصرفية مشددة وشح في إمدادات الدولار.

## ارتفاع أسعار النفط لكن إصابات كورونا في الهند تحد من المكاسب

■ سنغافورة – رويترز: ارتفعت أسعار النفط أمس الجمعة، محاية بعض الخسائر الحادة التي تكبدتها في الجلسة السابقة، إذ ارتفعت أسواق الأسهم، لكن المكاسب حد منها انتشار وباء كوفيد-19 في الهند المستهلك الكبير للخاص واستخفاف عمل خط أنابيب رئيسي للنفط في الولايات المتحدة.

وبحلول الساعة 0957 بتوقيت غرينتش، زادت العقود الآجلة لخام برنت القياسي العالمي 66 سنتاً بما يعادل واحداً في المئة إلى 67.71 دولار للبرميل، وارتفع خام القياس الأمريكي (غرب تيساس الوسيط) 63 سنتاً أو واحداً في المئة إلى 64.45 دولار للبرميل.

ونزلت أسعار كلا الخامين ثلاثة في المئة أمس الأول، وتوجه لتسجيل أول خسارة أسبوعية في ثلاثة أسابيع.

وارتفعت الأسهم العالمية وانخفض الدولار أمس بعد أن قال مسؤولون في مجلس الاحتياط الفيدرالي الاتحادي (الركزي) الأمريكي أنه لن يكون هناك تحرك وشيك نحو تشديد السياسة النقدية في أكبر اقتصاد في العالم.

وقال إدوارد موي، كبير محللي الأسواق لدى «أواندا» للسمسة «دورة الصعود الهائلة لهذه السلعة الأساسية وصلت إلى نقطة توقف قوية، وسوق الطاقة لا تعرف ما الذي يجب فعله في ظل ثبات اربوصة وول سترتيت على خلفية التضخم والتسطح البطيء لمنحنى إصابات كورونا في الهند»، ثالث أكبر مستهلك للنفط في العالم.

وأضاف «أساق الطلب على الخام لا تزال إيجابية بالنسبة للنصف الثاني من العام، وسيجول ذلك دون حدوث أي هبوط كبير لأسعار النفط».

وتعرض أسعار النفط لضغوط هذا الأسبوع بسبب ارتفاع حالات الإصابة بفيروس كورونا في الهند، فضلاً عن المخاوف من أن السلالة شديدة العدوى التي اكتشفت لأول مرة هناك تنتشر إلى دول أخرى.

وسجلت الهند أمس الجمعة 343 ألفاً و144 حالة إصابة جديدة بفيروس كورونا في آخر 24 ساعة، مما يرفع إجمالي عدد الإصابات لديها إلى يتجاوز عتبة 24 مليون، في حين ارتفع عدد الوفيات بكونفيد-19 عن أربعة آلاف أمس.

وقال مصرف «كومرتس بنك» الألماني «من المرجح أن يكون إخفاق (برنت) المتكرر في تجاوز 70 دولاراً قد أثار عمليات بيع من جانب المشاركين في سوق المضاربة، خاصة وأن عمل خط أنابيب كولونيل يتسارع مرة أخرى في الولايات المتحدة».

وفي الولايات المتحدة، طمأن الرئيس جو بايدن سائقي السيارات بأن إمدادات الوقود ستبدأ في العودة إلى طبيعتها في نهاية هذا الأسبوع، حتى مع نفاذ البنزين من المزيد من محطات الوقود في جنوب شرق البلاد بعد أسبوع تقريبا من هجوم إلكتروني على خط أنابيب الوقود الرئيسي في البلاد.

وقالت «كولونيل بايبلين» في وقت متأخر أمس الأول أنها استأنفت عمل منظومتها لخطوط الأنابيب بالكامل، وإنها بدأت عمليات التسليم في جميع أسواقها.





الدوري الإسباني

ريال مدريد يبقى على حظوظه في الاحتفاظ باللقب عقب انتصاره على غرناطة



موريتش يحتفل عقب تسجيله الهدف الأول للريال في مرمى غرناطة

■ مدريد - أ ف ب: أبقى ريال مدريد على حظوظه، أقله حسابياً، في الاحتفاظ بلقب الدوري الإسباني بفوزه على مضيغه غرناطة 4-1 في ختام المرحلة السادسة والثلاثين للدوري الإسباني. ويعد فريق المدرب زين الدين زيدان، القادم من تعادل بشق الأنفس في المرحلة الماضية أمام إشبيلية 2-2، نفسه في المركز الثاني قبل مرحلتين على ختام الموسم بفارق نقطتين أمام غريمه برشلونة المتعادل الثلاثة مع ليفانتي 3-3، ومظلمه خلف جاره اللدود أتلتيكو مدريد المتصدر الذي فاز الأربعاء على ريال سوسبيداد 2-1. لكن الاحتفاظ باللقب ليس بين يدي الريال الذي يلعب في المرحلتين الأخيرتين مع أتلتيكو بلباو وفاريال، بل يحتاج أيضاً إلى تعثر أتلتيكو في مباراته الأخيرتين مع أوساسونا وبلد الوليد كي يحصل على فرصة حرمانه من لقبه الأول منذ 2014. ومن المؤكد أن وضع فريق زيدان لو لم يسقط في التعادل ثلاث مرات في المراحل الخمس الماضية، ما جعل المدرب الفرنسي تحت ضغط كبير تزامن مع الخروج أيضاً من نصف نهائي دوري الأبطال أمام تشلسي. وحسم الريال فوزه في الأندلس في الشوط الأول من اللقاء بعدما أنهاه متقدماً بثلاثين مع تشكيلة مطعمة بوجوه شابة. وبعد فرصة ذهبية لكريم بنزيمة من كرة رأسية إثر عرضية من رودريغو تألق الحارس روي سيلفا في صدها (14)، افتتح الريال التسجيل عبر لوكا مودريتش بعد تمريرة من ابن الـ19 عاماً ميجيل غوتيريس الذي كان يخوض مباراته الرابعة فقط في الدوري مع الفريق الأول والأولى كاساسي (17). وبقيت النتيجة على حالها حتى الوقت بدل الضائع من الشوط الأول حين عزز الريال تقدمه بهدف ثان سجله رودريغو بعد ضغط عال وتمريرة من الشاب الآخر ابن العشرين عاماً مارفن الذي كان يخوض مباراته الرابعة فقط أيضاً مع الفريق الأول (45+1). وبقيت النتيجة على حالها حتى الدقيقة 71 حين اعتقد غرناطة بأنه عاد إلى اجواء اللقاء بفضل هدف من خورخي مولينا. إلا أن الريال صمد مجدداً وسجل هدفين في غضون دقيقة عبر ألبيريل الفارو أودريوزولا بعد تمريرة من البديل الآخر البلجيكي إيدين

هازارد (75)، وبزيمة بتسديدة من خارج المنطقة (76)، رافعا رصيده إلى 26 هدفاً في المركز الثاني على لائحة أفضل الهدافين مشاركة مع مهاجم فياريال جيرارد مورينو، وخلف نجم برشلونة الأرجنتيني ليونيل ميسي (29). وعزز فياريال حظوظه بالمشاركة القارية الموسم

المقبل بفوزه على مضيغه بلد الوليد الذي يصارع من أجل البقاء، 2-صفر. ويدين فريق المدرب أوناى إيريمي بفوزه الثالث عشر هذا الموسم إلى مورينو الذي افتتح التسجيل في الدقيقة 68، رافعا رصيده إلى 22 هدفاً، قبل أن يؤكد إيبان كابو النقاط الثلاث بهدف في الوقت بدل الضائع. ويانتظر خوض نهائي الدوري الأوروبي ضد

لحاح الملاعب

إيقاف نيمار عن المشاركة في نهائي كأس فرنسا!

■ باريس - أ ف ب: أعلنت لجنة الانضباط في الاتحاد الفرنسي لكرة القدم إيقاف المهاجم البرازيلي نيمار لمباراة، ما سيمنعه من المشاركة مع باريس سان جيرمان في نهائي كأس فرنسا ضد مونكو الأربعاء المقبل. وتلقى نيمار إنذاراً بعد لحظات من نزوله بديلاً في نصف النهائي ضد مونبلييه الأربعاء فوق فيه نادي العاصمة بركلات الترجيح (6-5) بعد انتهاء الوقت الأصلي بالتعادل 2-2، ما أدى إلى تلك العقوبة بسبب إيقافه بمبارتين وأخرى مع وقف التنفيذ بعد طرده ضد ليك في الدوري الشهر الفات، وكانت الأخيرة مشروطة بعدم تلقيه بطاقة صفراء جديدة لفترة معينة، وسخر نيمار من هذا القرار عبر "انستغرام" بالقول: "أريد أن أفهم منطق الشخص الذي يدير أمور البطاقات في فرنسا، هذا الشخص يستحق التصفيق، ما هذه الفوضى". ولا يزال بإمكان سان جيرمان استئناف الإيقاف، وبالتالي السماح له باللعب في النهائي.

الفيفا يجيز للابورت الفرنسي تمثيل منتخب اسبانيا

■ لوزان - أ ف ب: أجاز الفيفا الجمعة للفرنسي إيمريك لابورت مدافع مانشستر سيتي، اللعب للمنتخب الإسباني في نهائيات كأس أوروبا 2020 هذا الصيف. وتأتي الأنباء بعدما صادقت الحكومة الإسبانية على حصول اللاعب البالغ 26 عاماً على الجنسية، وتكون لابورت المولود في أجنين (جنوب غربي فرنسا)، في مدرسة فريق أتلتيكو بلباو الإسباني بين 2010 و2018 قبل الانتقال إلى السيتي، وتمت دعوه ثلاث مرات إلى المنتخب الفرنسي بين 2016 و2020 بدون أن يخوض أي دقيقة بلوان "الديوك"، وبالتالي بإمكانه اللعب مع إسبانيا. ويملك مدرب فرنسا بطلة العالم ديبديه ديشان خيارات كثيرة في مركز قلب الدفاع مع رافاييل فاران ولوكا هيرنانديز وبريستيل كيميبي وكليمان لانغليه وكيرت زوما الذين اختارهم على حساب لابورت في المشهور الأخيرة. وسيسمح هذا التجنيس باستدعاء لابورت إلى صفوف إسبانيا واللعب إلى جانب المخضرم سيرخيو راموس بعد اعتزال جيرارد بيكيه دولياً في 2018 وشغل المكان لاعب فياريال باو توريس وريال سوسبيداد إنغيو مارتينيز وزميل لابورت في السيتي إريك غارسيا.

تحدد موعد إقامة منافسات «خليجي 25»

■ بغداد - أ ف ب: جدد المكتب التنفيذي لاتحاد كأس الخليج العربي موعد إقامة بطولة "خليجي 25" التي من المقرر حق استضافتها في مدينة البصرة. وذكر بيان للهيئة المؤقتة للاتحاد العربي أن "اتحاد كأس الخليج حدد الرابع والعشرين من كانون الأول/ديسمبر موعداً لافتتاح خليجي 25 التي تستمر حتى السابع من كانون الثاني/يناير المقبلين". وأضاف: "تم تشكيل لجنة تنظيمية عليا للبطولة يرأسها وزير الشباب والرياضة العراقي عدنان درجال وتضم محافظ البصرة أسعد العبداني نائباً له". واللافت أن "خليجي 25" وحسب الموعد المثبت، ستنطلق بعد أسبوع على موعد اختتام كأس العرب في قطر في الثامن عشر من ديسمبر المقبل. وهذه المرة الثانية التي يستضيف فيها العراق البطولة بعد النسخة الخامسة عام 1979 وتوج بلقبها آنذاك.

إلغاء سباق تركيا للفرمولو-1 واستبداله في النمسا

■ باريس - أ ف ب: ألغى سباق تركيا في بطولة العالم للفرمولو-1 المقرر في 13 حزيران/يونيو والذي كان حل اصلاً بدلا من سباق كندا، بسبب بروتوكول جائحة كوفيد-19، واستبدل بسباق تان في النمسا، وقررت الشركة المنظمة إقامة سباقين متتاليين في النمسا، أول سباق سبتمبريان من 25 إلى 27 حزيران/يونيو، وسباق النمسا من 2 إلى 4 تموز/يوليو، كلاهما على حلبة سبيلبرغ. وبسبب هذا التغيير الطارئ، سيقام سباق فرنسا قبل أسبوع من مواعده المحدد، أي من 18 إلى 20 حزيران/يونيو.

النزال بين جوشوا وفوري في 14 أغسطس في السعودية

■ لندن - رويترز: قال المروج ابيدي هيرن إن السعودية ستستضيف النزال على اللقب الموحد لوون الثقيل بين الملاكمين البريطانيين تايسون فيوري واندوني جوشوا في 14 أغسطس/آب في حلبة يجري تجهيزها خصيصاً لهذا النزال الذي يجرى عليه يكشف هيرن، الذي يروج لمباريات جوشوا، عن تفاصيل المكان الذي سيستضيف النزال، وقال: "يرغبون في بناء حلبة جديدة. لديهم خيارات داخل القاعات، يريدون إنشاء حلبة مميزة للغاية. في المرة الأخيرة قاموا ببناء حلبة لاستضافة نزال اندي رويز خلال سبعة أسابيع فقط بلغت سعتها 18 ألف متفرج. أحدهم خياراً لاستضافة النزال داخل القاعات لكنهم يرغبون في تجربة تيهير العالم. يرغبون في بناء ملعب فقط من أجل هذا النزال". ويحمل جوشوا (31 عاماً) اللقب ووزن الثقيل الخاصة بالاتحاد الدولي والمنظمة العالمية والرابطة العالمية والمنظمة الدولية، بينما يحمل فيوري (32 عاماً) لقب مجلس الملاكمة العالمي لهذا الوزن. ووقع فيوري وجوشوا على خوض نزالين لتوحيد اللقب في مارس/آذار الماضي، ولم يخض فيوري نزالاً منذ عام بفوزه بالضربة القاضية على الأمريكي ويلسون ويلسر بينما كان آخر نزال لجوشوا أمام البلغاري كوبرات بوليف في ديسمبر.

دوري السلة الأمريكي سان أنتونيو سبيرز يضمن خوض الملحق

■ لوس انجليس - أ ف ب: ضمن سان أنتونيو سبيرز بطاقة الملحق رغم خسارته أمام مضيه نيويورك نيكس في دوري السلة الأمريكي للمحترفين، فيما أجل فينيكس صنز التاهل المباشر لورتلاند تريل بليزرز عندما تغلب عليه 118-117. وتضمن الفرق صاحبة المراكز من الأول إلى السادس المتطقتين الشرقية والغربية التاهل المباشر إلى الدور الإقصائية، فيما يخوض الفرق من المراكز السابع إلى العاشر ملحقاً من أجل البطاقتين الأخيرتين. ورغم خسارته ضمن سبيرز المركز العاشر في المنطقة الغربية مستفيداً من خسارة سكارامنتو كينغز 116-110 أمام مضيغه ممفيس غريزلز الذي ينافس بقوة غولدن ستيت ووريوز على المركز الثامن، واستسلم سبيرز في الربع الأخير أمام تالغ الديبل اليك وركس الذي فرض نفسه أفضل مسجل في المباراة برصيد 30 نقطة محققاً "دابل دابل" مع 10 متابعات، فيما كان زميله جوليوس براندل قريباً من تحقيق "التريل دابل" مع 25 نقطة وتسع متابعات ومثلاً لتمريرات حاسمة. وأضاف آر جاي ياريت 24 نقطة مع تسع متابعات. وكان ديمار ديروزان أفضل مسجل في صفوف سبيرز برصيد 27

أولمبياد طوكيو تسليم عريضة لإلغاء الألعاب الى السلطات اليابانية!

■ طوكيو - أ ف ب: قدم نشطاء مناهضون لأولمبياد طوكيو عريضة يطالبون فيها بإلغاء دورة الألعاب الأولمبية، في وقت يستمر فيه تفشي الوباء في اليابان، حيث تستعد السلطات لتمديد حالة الطوارئ في جزء من البلاد. ووقع أكثر من 352 ألف شخص على عريضة على الإنترنت بعنوان "الغوا أولمبياد طوكيو لحماية حياتنا، اطلقها في أوائل أيار/مايو كتجدي أوتسونوميا، المحامي والرشح السابق لنصب حاكم طوكيو. وقال أوتسونوميا: "السرعة الكبيرة يشكك خاص التي تم بها جمع التوقيعات في اليابان تعكس الرأي العام، حيث أظهرت استطلاعات الرأي التي أجريت منذ العام الماضي أن 60 إلى 70% من السكان يعارضون إقامة الألعاب هذا الصيف. وأضاف أوتسونوميا: "هذه المرة السؤال هو الذي نعطيه الأولوية، الحياة أم حفل واحد يسمى الأولمبياد". ومن خلال العريضة، تمت دعوة حاكم طوكيو يوريكو كويكي إلى حث اللجنة الأولمبية الدولية على إلغاء الألعاب، وجاء في العريضة أن "اللجنة الأولمبية الدولية لها الحق في اتخاذ قرار بإلغاء الألعاب من عدمه، لكن طوكيو باعتبارها المدينة المضيفة يجب أن تحث اللجنة الأولمبية الدولية على إلغاء الألعاب".

عالم التنس نادال ينجو وعبور ديوكوفيتش وتسييتسياس وبارتي إلى ربع النهائي

دورة روما

نادال ينجو وعبور ديوكوفيتش وتسييتسياس وبارتي إلى ربع النهائي



■ روما - أ ف ب: انتقد الإسباني رافيل نادال المصنف ثالثاً عالمياً نقطتين لخسارة المباراة لليضيي قديماً ويحقق فوزاً صعباً على الكندي ندينس شابوفالوف الرابع عشر 6-3 و6-4 و6-7، ليبلغ ربع نهائي دورة روما للتنس. وعبر أيضاً الصربي نوفاك ديوكوفيتش المصنف أول واليوناني ستيفانوس تسييتسياس الخامس والمصنفة الأولى لدى السيدات الأسترالية أشلي بارتي، في يوم شهد مواكبة جماهيرية للمرة الأولى منذ انطلاق الدورة. وقام نادال ببداية بطيئة حيث خسر المجموعة الأولى قبل أن يستعيد توازنه في الثانية ويفرض أخرى حاسمة. وحصل شابوفالوف على فرصتين للفوز بالمباراة في الشوط الثاني عشر على إرسال الإسباني، إلا أن الأخير انقذهما قبل أن يحسم شوط كسر التعادل بعد قرابة ثلاث ساعات ونصف ليحقق فوزه رقم 65 في روما. وهذه المرة الـ97 التي يبلغ فيها الماتادور ربع نهائي إحدى دورات المسلسل 16 منها في العاصمة الإيطالية، ويلتقي نادال المتوج في روما تسع مرات (رقم قبائلي) تالعا مع الألماني الكسندر زيفريف السادس الذي أقصاه من ربع نهائي دورة مدريد الأسبوع الفائت في طريقه إلى اللقب، أو الياباني كي نيشيكوري. ويأمل نادال بلوغ النهائي الثاني عشر له والأول منذ 2019 عندما توج باللقب، والفوز لمعادلة رقم ديوكوفيتش في دورات المسلسل (36). وهذه المرة الثالثة تواليا التي يخرج فيها نادال فائزاً في أربع مباريات جمعتها مع شابوفالوف بعدما حقق الأخير فوزه الوحيد في دورة كندا للماسلسل عام 2017. وتاهل ديوكوفيتش حامل اللقب إلى دور الثمانية بفوز سهل على الإسباني أليخاندرو دافيدوفيتش فوكينا 6-2 و6-1. واحتاج

المتوج في روما خمس مرات إلى ساعة و10 دقائق لإقصاء المصنف 48 عالمياً في ملعب "فورو إيتاليكو" الذي استقبل 85% من قدرته الاستيعابية الجماهيرية. بعد بداية خلف أبواب موصدة بسبب تداعيات فيروس كورونا. وهي المواجهة الأولى بين الصربي وزميله الإسباني في التمارين، وعبر الصربي ابن الـ33 عاماً عن فرجه بعودة الجماهير قائلًا: "لم يكن جيداً، بل رائعاً. اشتقت للجماهير"، وتابع: "من الجميل رؤيتهم يعودون". وضرب الفائز 18/7 و6/8) في رومانيا - د ب أ: أكد باتريك موراتوليو مدرب لاعبة التنس الأمريكية سيرينا ويليامز أنها ستشارك في بطولة إيميليا رومانيا المفتوحة في إيطاليا الأسبوع المقبل، عقب خروجها المبكر من منافسات بطولة روما. وخسرت أسطورة التنس الأمريكية فيرونيكا سبيلبرغ في مباراتها رقم 1000 في دعت منافسات الدور الثاني في "فورو إيتاليكو"، لعبت مباراتها الأولى منذ الخسارة أمام اليابانية ناومي أوساكا في قبل نهائي بطولة أستراليا المفتوحة للتنس منذ ثلاثة شهور. ومع انطلاق بطولة فرنسا يوم 30

الجاري، تلقت ويليامز الدعوة للمشاركة واللعب لزيد من الوقت في بارما. وقال موراتوليو، المدرب المصنف الأول عالمياً سابقاً: "الخطط تغيرت، سيرينا لم تشارك في أي منافسة منذ فترة، ونريد خوض أكبر قدر من المباريات قبل بطولة رولان غاروس، لذلك فقد أضفنا بطولة إيميليا رومانيا إلى جدولنا".

ببوروسوكا، في مباراتها رقم 1000 في مسيرتها الملهة. وكانت ويليامز، التي دعت منافسات الدور الثاني في "فورو إيتاليكو"، لعبت مباراتها الأولى منذ الخسارة أمام اليابانية ناومي أوساكا في قبل نهائي بطولة أستراليا المفتوحة للتنس منذ ثلاثة شهور. ومع انطلاق بطولة فرنسا يوم 30



## أحلام التوسع الصهيونية تصطدم بالمصالح الأمريكية

داود عمر داود \*

والإستعلاء والتكبر، بينما هي لا تملك المقومات الذاتية لهذه المشاعر الكذابية. فهي تعاني من وهم الاعتقاد وتبالغ بوصف نفسها بما يخالف الواقع، فتدعي امتلاك طاقات غير عادية ليس لها وجود حقيقي. فهي كيان صغير جغرافياً وسكانياً، لا يمتلك أي موارد ذاتية، ويعتمد على الخارج تماماً، ورغم ذلك يحلم بالتوسع والهيمنة على المنطقة. وهذه الأوهام ليست في صالح وجودها على المدى البعيد، حتى أن الجالية اليهودية في أمريكا أخذت تستشعر خطورة أن تصرد إسرائيل يهدد وجودها ككيان، لذلك فإنها تشجع مساعي واشنطن لتحييمها، وضبط تصرفاتها الانتحارية، وإلا فإنها ستواجه مصيرها المحتوم في التفكك والاختفاء. فهل نشهد في الأيام المقبلة بدء أفول نجم إسرائيل؟

\* كاتب أردني

على ملء الفراغ في الشرق الأوسط دون حاجتها للدعم الأمريكي. وهذه الأوهام هي ما وولتها مع إدارة بايدن في أيامها الأولى. ومن هنا يمكن فهم الانفاقية الدفاعية، التي وقعتها واشنطن مع عمان، على أنها مسعى أمريكي لإبراز الأردن بديلاً لإسرائيل، التي كانت تعتبر (أكبر حاملة طائرات أمريكية في العالم). وهذا ربما يفسر الغضب الإسرائيلي من الأردن، والحملة الشعواء ضده في الفترة الماضية، ودورها المحتل في (الفتنة) الأخيرة أيضاً. ومن هنا جاءت زيارة لويدي أوستن وزير الدفاع الأمريكي إلى إسرائيل مؤخراً لممارسة الضغط عليها ولجم تصرفاتها وإسكانتها، عن طريق تقديم حزمة مساعدات عسكرية، لتفني معها أنها متفوقة إقليمياً، فيخفت صوتها، مما يؤدي إلى تخفيف الأضرار التي تلحقها بخبط واشنطن المستقبلية في المنطقة.

جنون العظمة

لا يمكن وصف الحالة الذهنية التي تسيطر على سياسة إسرائيل بغير جنون العظمة

وممارسة ضغوط حقيقية، ربما تصل إلى حد رفع الغطاء الأمريكي عنها، مما يضعها في مأزق كبير.

الخلافات الجوهرية

وبالإضافة إلى رفض إسرائيل للمشروع الأمريكي لتسوية القضية الفلسطينية على أساس حل الدولتين، فإن مشكلة علاقة إسرائيل بالصين ومحاولة تأجيرها ميناء حيفا، ثم السعي لتخريب الاتفاق النووي مع إيران عن طريق التفرقة حول عمليات عدائية وهمية ضد إيران، كل ذلك استدعى احتجاج واشنطن. أضف إلى ذلك الخلاف بين الجانبين حول ملء الفراغ الذي سيخضع من تخفيض واشنطن تواجدها العسكري في الشرق الأوسط. فتركيا هي المرشحة لملء هذا الفراغ.

ترامب غدى الأوهام الصهيونية

لقد ساعدت سياسة ترامب واتفاقيات التطبيع في إيهام إسرائيل أنها تستطيع من تعزيز مكانتها العسكرية، والمنافسة

الأمريكية لوضع حد لما يسمى (النزاع العربي الإسرائيلي). لكن سياسة إسرائيل يعرقلون إقامة دولة فلسطينية على حدود الرابع من حزيران - يونيو 1967. وهم يراوغون ويتهربون من تنفيذ هذا الاستحقاق على مدى عقود. ولكن بعد مرحلة النشوة والاستعلاء التي عاشوها نتيجة سياسة (الشيك المفتوح) والدعم غير المحدود وغير الشروط التي انتهجتها إدارة ترامب بنكهة دينية، جاءت الإدارة الأمريكية الجديدة، بحزبها الديمقراطي اليساري، ربما لتكون الأكثر حزماً مع إسرائيل، منذ قيامها سنة 1948.

أحد الدلائل كان المؤتمر السنوي لمنظمة (جي ستريت) اليهودية الليبرالية الذي عُقد منذ فترة، بحضور عدد من كبار السياسات في واشنطن، والذي ركز على فكرة ربط المساعدات الأمريكية لإسرائيل بأنماط سلوكها مع الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال، مع التأكيد على حل الدولتين. وخلال طلب أعضاء بارزون في مجلس الشيوخ بتقليص المساعدات العسكرية لإسرائيل وتقييدها،

أصبح واضحاً أن استعلاء إسرائيل ومحاولة تحقيق أحلامها في التوسع والهيمنة خارج إطار الدور الوظيفي المرسوم لها تاريخياً، قد وضعها في مواجهة مباشرة مع مصالح الدول الغربية الكبرى، وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية، الداعم الرئيسي لها. فبعد رئاسة ترامب انتهى شهر العسل الذي عاشته العلاقات الأمريكية الإسرائيلية، في ظل وجود الصهيوني المتطرف في البيت الأبيض جاريد كوشنر. فقد اتسمت الأيام الأولى من إدارة الرئيس بايدن بإعادة ضبط السياسة الخارجية والعودة إلى السياسة الأمريكية المعهودة في الشرق الأوسط، والتي لا تلتقي حتماً مع أحلام غير واقعية تعشش في عقول الصهاينة.

إسرائيل لن تبقى بدون وجود دولة فلسطين

حل الدولتين وإزالة المستوطنات وإنهاء الاحتلال، هو الأساس الذي تقوم عليه السياسة

## ولنا أيضاً قبة... خميتها



## تعقيبات

مقال واسيني الأعرج: محنة المثقف العربي أمام مرایا الذات؟

### عنصرية ذكورية

عنصرية ذكورية تجاه مثال انثوي لا تذكر إلا بتلك العنصرية المقيته المصدرة التي تحتفظ بها أفلام هوليوود التجارية الرخيصة، حيث "السيد" يُصور دائماً من العرق الأبيض، بينما "الخدم" و"العبيد" فيُصورون دائماً من أعراق أخرى؟

الشاهد

### الصراع النفسي

ليس لي إلا أن أرثي لحال القراء المساكين غير المطلعين على النتاج الروائي الحبيب السالي، وخاصة حين يقرأون هذا المقال الصحافي من واسيني الأعرج، يقرأون المقال كله تقريباً ولا يعرفون عن أي رواية يتحدث الأعرج، سوى أن يأتي على ذكرها اليقيم في الجملة الأخيرة والأخيرة بالذات، ألا وهي: رواية "الاشتياق إلى الجارة"، مما يجعل المشهد الصحافي كله أقرب لمشهد مشعوذ يتفنن بالأعيه السحرية إلى أن تاتي اللحظة الأخيرة لإظهار "الشيء الأهم" أمام الجمهور المشاهد... وعلى فكرة، في هذه القرينة، فإن سؤال الهوية لا يحضر بقوة والحاح في رواية "الاشتياق إلى الجارة" وحسب، بل في كل روايات الحبيب السالي وبلا استثناء، هذا السؤال المني في الأساس على ذلك الصراع النفسي التقليدي بين الأنا والآخر، وذلك في معرض ما تقتضيه لعبة (أو، بالأحرى، العويبة) إثبات الذات المتوردة والثائرة بقدر المستطاع من التمزق ومن الثورة.. وفي الأخير، لا نرى أنفسنا، ها هنا، إلا أمام نسخ روايتية مختلفة على السطح لكنها متشابهة كل التشابه في الجوهر عن النسخة الروائية الكونديروية (نسبة إلى ميلان كونديرا)، «الهوية» في حد ذاتها!

أصل أسبال

## تعقبا على مقال نزار بولحية؛ كيف ستتصرف الرباط مستقبلا مع الجارات؟

### حالة التشنج

أهم عامل مساعد للمغرب في مواجهة جيرانه الثلاثة، هو أنه الوحيد بينهم الذي يتمتع بقدر جيد من الإستقرار السياسي، ولا يبدو أنه مقبل على هزات سياسية بسبب الأزمة الاقتصادية التي تلوح في الأفق بالنسبة للاتحاد الأوروبي الذي تنتمي إليه إسبانيا، أو حالة السيلان التي تعاني منه الجزائر، أو حالة التشنج التي تعيشها السياسة الموريتانية بسبب طموحات الرئيس السابق ولد عبد العزيز.

### الحريزي الإدريسي - الملكة المغربية

o

### فصل الصحراء

سبحة ومليلية سيأتي دورهما. لكن بعد أن نجحت هذه المؤامرة التي ليست وليدة اليوم، فجدورها تعود إلى مؤتمر برلين سنة 1894، بل إلى وصية الملكة إيزابيللا. إستطاع الاستعمار الفرنسي فصل بلاد شقنيط (موريتانيا)، وفشل الاستعمار الإسباني في فصل الريف، لكنه لازال يحاول فصل الصحراء بتواطؤ مع بقايا الاستعمار الفرنسي في الجزائر، وما زال المغرب يواجه كل المناقنين الذين يدعون للوحدة في المشرق ويساندون الانفصال في المغرب. يؤديون الأتراك عندما يدافعون عن وحدة أراضيهم ويلومون المغرب لأنه يحارب من أجل وحدة أراضيهم..

### تاوناتي

### الأزمة الأخيرة

مقالات الكاتب العزيز نزار بولحية تجر وراءها الكثير من الردود وهذه شهادة على قيمتها.

### الكاتب ابن المنطقة، يعرف ماضيها ويلم بحاضرها ويقراً جيدا

سيناريوهات مستقبلها المنظور. استنادا إذن، لعرفته الواسعة وقناعته الراسخة قال: يستنتج من الأزمة الأخيرة بين الرباط ومدريد تغير ملحوظ في قواعد السلوك المغربي تجاه دول الجوار، لم يعد المغاربة يتقبلون المواقف العنصرية لمساغيم نحو تأكيد سيادتهم على الصحراء، العواصم الإقليمية والدولية باتت تترك ذلك بالفعل، فإن النجاحات والإنجازات التي حققتها المملكة في الداخل والخارج خلال 20 سنة الماضية، أعطت للبلد مكانة في محيطه وزادت من منسوب الفخر لدى المغاربة بوطنهم وفتحت في قدرته على مواجهة كل التحديات.

وهذا بالضبط هو ما عبر عنه معهد إسباني في تقريره الأخير بالقول: "أن المغرب بات يشعرو أن يحلم باسترجاع أمجاد المملكة الشريفة".

وهذا شعور أو حلم يقلق الجوار.

### أحمد حنفي - إسبانيا

### أوراق ضغط

برأيي تساؤلات في محلها، مع الشكر الجزيل للسيد نزار بولحية لاهتمامه بأحداث المنطقة. عن موضوع فتح المغرب لثلاث جهات في آن واحد وقدرته على تدبيرها، برأيي - وبدون اطلاع على ما بيد الخارجية المغربية من معلومات لا نملكها نحن طبعاً، أظن أن بإمكان المغرب خوض حربين في وقت واحد، وأظن أن بإمكانه تدبيرهما جيداً، هما مع إسبانيا (أوراق الضغط المغربية جيدة جداً) ومع موريتانيا، وأظن المغرب على مر ربما العقدين الأخيرين يلجأ إليها وهي شيء من الضغط الدبلوماسي يتبعه شيء من الانفراج ثم العودة ثانية للحالة الأولى وهكذا.

### الأمر o برأيي o يختلف كثيرا مع دولة المانيا، الصورة

برأيي مغايرة o هذا ما جعل المغرب يتورث في تعامله مع هذه الدولة. غير المعروف ربما للكثيرين أن دول الاتحاد الأوروبي o دون أن يلاحظ ذلك كثيرا في الأحداث o تنقسم لفضيلين، فضيل جنوبي وآخر شمالي. الفضيل الجنوبي الكاثوليكي يميل غالباً لجانب فرنسا والشمالي لألمانيا، بحكم الثقافة وبنية المجتمعات بدون شك. لذا نجد تعاطف الإسكندنافيين مثلاً مع الألمان أكثر منه مع الآخرين دون شك أمر طبيعي، لكنه يلون علاقة دول هذه المجموعة ببعضها. أظن الخارجية المغربية تدبر الموضوع بحكمة فائقة، أقول رائعة، تضغط على إسبانيا جيداً، لكن تدري كيف تدبرها مع الألمان، في السياسة يخضع ذلك كماً هو معروف دائماً لكم الأوراق الراجعة في يد كل لاعب.

### عبد الكريم البيضاوي

### علاقات جيدة

دعني يا أستاذ أطرح سؤالاً وجيهاً، ما مشكلة المملكة المغربية مع الجارات الثلاث وأخص بالذكر أساساً الجارة الجزائر أصل كل المشاكل، هل احتل المغرب بلداً من البلدان الثلاثة. هل هناك نية بيبنتها المغرب ضد هذه البلدان. هل يسعى إلى زرع الفتنة وزعزعة استقرارها. والجواب هو العكس تماماً من ذلك، فالغرب هو المستهدفت في وحدته الترابية وتحاك اتجاهه مؤامرات كثيرة تم إحباطها بسياسته الحكمة والرشيده والآن بدأ يجني الثمار. لكن نظام "الكابرنات" لا زال يتأبط شرراً خصوصاً بعد الفضيحة الكبيرة لابن بطوش والتي كشفتها المخابرات المغربية، مما جعل هذا النظام يشتد سعارة. منطقة الكوربة هي بلدة مغربية تنازل عليها المغرب مؤقتاً سنة 1989 لصالح موريتانيا بعد توسلات الرئيس الموريتاني آنذاك.

### معاوية ولد سيدي أحمد الطايع الذي كانت له علاقات جيدة

مع الملك الحسن الثاني رحمه الله نظراً لأن هذه المنطقة تعرف مناوشات بين الجيش المغربي وممرتزة الجزائر، وحن الآن لموريتانيا أن ترد الأمانة لأهلها ليمارس عليها المغرب سيادته الكاملة.

### فؤاد مهاني - المغرب

### الأضرار المادية

عندما وصل الملك محمد السادس إلى الحكم، تم التركيز على أسس غير مسبوقة في تدبير المرحلة الجديدة. أولها القيام بجبر الأضرار المادية والمعنوية لضحايا سنوات الرصاص، وثانيهما اعتماد استراتيجيات اقتصادية شبيهة بالمشروع الكوري من حيث استقطاب التكنولوجيات الصناعية الثقيلة والدقيقة وتكوين الكفاءات المغربية، وثالثها إعادة بناء الجيش المغربي على أسس تكنولوجية متطورة، تسليحاً وتدريباً وتسلحاً.. والحسم الصارم في موضوع الوحدة الترابية لما يجعل العدو هو المتحمل لأوزار المؤامرة مادياً ومعنوياً، وبناء على هذه التوجهات تم ترسيم جديد لمفهوم الحدود الجغرافية التي لم تبق حبيسة البحث الاستعماري والنظرة التقليدية، ولكنها أصبحت عبارة عن حدود متحركة يرسمها النفوذ الاقتصادي والاستثماري، مع نبذ المهاترات العربية التي شغلت المغرب لمدة طويلة دون طائل، وهكذا أصبحت الحدود الحقيقية تصل إلى كل بلد للمغرب في استثماراته، مع التوجه إلى إحياء مشروع الربط البحري القار مع أوروبا. أما مدينة الكوربة فهي حالياً تحت المراقبة العسكرية المغربية في أفق بداية تعميرها قريباً، ولن يجرو أحد على المغامرة هناك لأن درس الكركرات لازال طرياً، وقابلاً للتكرار..

المغربي - المغرب

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على أن لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«مفبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England  
menbar@alquds.co.uk





أربعون عاماً على انتصار مكيفالي اليسار



مالك التركي

10 أيار / مايو 1981. نشرة أنباء المساء على القناة الفرنسية الثانية. خمس شوان لعرفة الفانز بانتخابات الرئاسة...

وقد تزامن البيان مع زيارة أداها نائب الرئيس جورج بوش إلى باريس حيث تناول العشاء مع ميتران وسلمه رسالة من ريغان...

ويبدو أن الأمريكيين لم يفهموا أن الاتحاد السوفيتي كان يفضل فوز جيسكار دستان عام 1981. ولم يعلموا أن زعيم الحزب الشيوعي جورج مارشي أو عز لأعضاء الحزب في السر بالتصويت...

\* كاتب تونسي

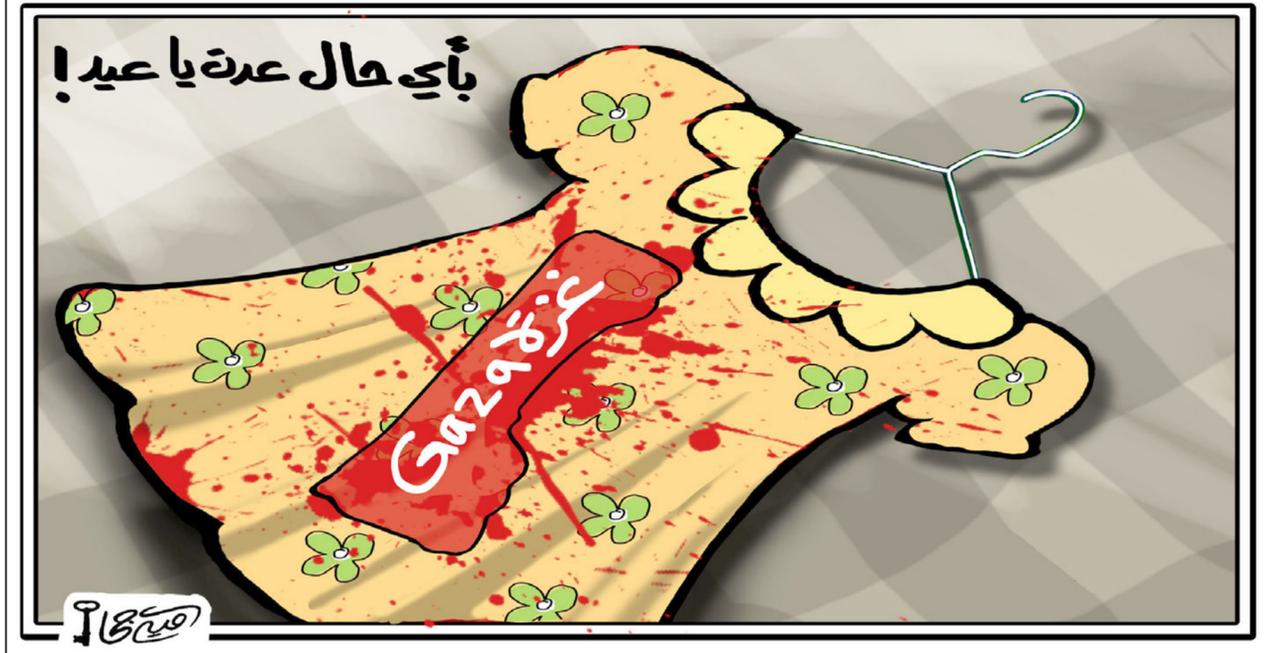
امتطاء موجة اليمين المتطرف الذي تزايد سلطته وإعلانه عن قوته يوماً بعد يوم عبر إصدار القوانين الواضحة في استهدافها للإسلام والمسلمين في فرنسا...

ماذا يعني «تضامن» حكومات أوروبية مع إسرائيل؟

أدولف هتلر) بقضية «الهولوكوست» اليهودي خلال الحقبة النازية. لقد تحول هذا الحدث التاريخي إلى مكوّن أساسي فاعل في السياسات الألمانية...

المشروع عن النفس في وجه هذه الهجمات، وقد تعالت صيحات غضب في حزب ميركل، الديمقراطي المسيحي، بعد اتهام قيادية فيه لإسرائيل «بارتكاب جرائم ضد الإنسانية»...

أظهرت بعض الدول الأوروبية مواقف محايدة بشكل كبير للحكومة الإسرائيلية على خلفية معركة الشيخ جراح والقدس وتداعياتها الكبيرة في غزة والضفة والداخل الفلسطيني والشتات.



الهبة المقدسية وتغير ميزان القوى في فلسطين!

عملية أطلقت عليها القوات الصهيونية «حارس الأسوار» وجاء في بيان مشترك أصدرته «الفرقة المشتركة لفصائل المقاومة الفلسطينية» في نفس اليوم...

وعادت فلسطين يفوح منها عطر البطولة والتحرير القادم، وعادت معها الثقة بالنفس، وما هي تلقن الاستيطان والمستوطنين دروساً، وتدون فصولاً جديدة في سجل التاريخ...

وكان طريق وعراً وظملاً، ولم تفقدهم الأمل يوماً في اتباع ما يعتقدونه حقاً، «فالحق أحق أن يتبع» والتاريخ أكد وما زال يؤكد ذلك في أحلك ظروف التمييز والفصل العنصري...

محمد عبد الحكم دياب

منذ اندلاع «الهبة المقدسية»، ونحن نعلق عليها الأمل بأن تُعْمَر وتتمدد، وما هي فسي تصاعد وتضع بطولات وتحقق إنجازات غير مسبوقة بعد الإضعاف المتمرد للمشاعر الوطنية والقومية...

القُدس العربي
رئيسة التحرير: سناء العالول
Editor In Chief: SANA ALOUL
Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

أين فيلق القدس الإيراني من القدس؟



الأعراب أو غيرهم على الادعاء بأنه ساهم في إيصالها للمقاومة؟ أم هل هناك من يجرؤ على تأييده لهذا النوع من الدفاع عن الشعب الفلسطيني غير قيادات محور المقاومة التي تفاخر بهذه الانجازات؟

الخدرات الإيرانية: «لا تلوموا فيلق القدس فهو مشغول بحشو الرمان هذه الأيام»، ويتساءل معلق لبناني: «أين طائرات الحوثي المسيرة التي تقصف السعودية عمال على بطال؟ أين صواريخه الإيرانية اليابلسية التي لم تترك مكاناً في السعودية إلا وطلاته؟ فعلاً بين طائرات الحوثي المسيرة... ليش ما بتزوح إلا على السعودية».

القدس: «أين صواريخه الإيرانية اليابلسية التي لم تترك مكاناً في السعودية إلا وطلاته؟ فعلاً بين طائرات الحوثي المسيرة... ليش ما بتزوح إلا على السعودية».

د. فيصل القاسم

لم تكن إيران وميليشياتها في وضع أسوأ إعلامياً وشعبياً مما هي عليه الآن بعد انتفاضة القدس الجديدة والاندلاع العاركة بين إسرائيل وحركة حماس، فقد عصمت مواقع التواصل الاجتماعي بالسخرة من اعتباري إيران وفعالها وشعاراتها الباليبة، فبينما يخوض أهل القدس وحليفها حركة حماس معارك ضارية مع قوات الاحتلال الإسرائيلي، تتشغل إيران بالفارصات مع أمريكا وإسرائيل لإعادة العمل بالاتفاق النووي الذي أفضاه الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب...



## لحظة حرية

### مالي الدنيا وشاغل الناس: كورونا!

غادة السمان

عدت البارحة من «مركز باستور» للطعيم في شارع باريس هادي هو شارع (فوجيرار) بعدما تلقيت الجرعة الثانية والأخيرة من لقاح «فايزر»، ضد وباء كوفيد 19 أو كورونا. عبر ابرة في ذراعي، فكرت بملايين العرب في كوكينا الذين لم تتح لهم الفرصة ذاتها، وغمرني شعور أليم بأن هذا الوباء حكايته طويلة مع كوكينا.. ومع البشر الذين يقطنونه، سواء كان سبب حياة هذا الفيروس أن صينياً أكل خفاشاً وترعرع الفيروس القاتل، أم أنه تم تطويره في مختبر صيني وأفلت منه وانتشر في كوكينا.. وصار مالي الدنيا وشاغل الناس واغتصب اللقب الذي لقب به نفسه شاعر عربي قديم، ولم يخطر بباله يومئذ أن فيروس كورونا سينتزع اللقب منه، أي «شاغل الناس». على الرغم من حملات التطعيم ومحاولات المختبرات الطبية لإيجاد علاج لهذا الوباء، أعتقد أنه للأسف، سيكون ناجحاً في قتل ملايين الناس في كوكينا.. وكنت أتمنى لو لم أعش في زمنه (على الرغم من لقاحي ضده) فانا أفتكر أيضاً بملايين الناس في كوكينا الذين لم تتح لهم فرصة الحصول على لقاح- وهي عديدة والأطباء لا يتفقون ببعضها.. ولكن لا دليل مؤكداً عندي لإلغاء هذا الوباء. ويخيل إلي أنه سيبسبب الكثير من الأذى لجنسنا البشري ساراً لقب «مالي الدنيا وشاغل الناس».. ترى، هل يصير هذا الوباء نكسرى ذات يوم مثل الطاعون والكوليرا، أم أنه سيعلن موت الجنس البشري على كوكينا وقيام القيامة؟ لا أحد يستطيع اليوم تأكيد ذلك أو العكس! ومعظمنا من الشاعر العربي!

### أمنيات، وجئت طافية فوق الموج

ثمة خبر أطلعه مرة في الشهر على الأقل في الصحف العربية والغربية، ولكنني لم أعتد عليه وما زال يجرحني ويثير حزني.. والخبر يتحدث دائماً عن غرق أحد مراكب مهاجرين يخادرون عائلنا العربي إلى الغرب على أمل الحصول على عمل وعلى حياة أفضل.

وأخيراً ما طالعه في هذا الحقل وجرحني هو عن انتشار جثث 20 مهاجرًا إثر غرق مركبهم، وهذه المراكب تغرق لأن تجار الآمال بحياة أفضل لا يتبعون شروط الإبحار السليم في حال غرق المركب، كان يكون في (مراكب الموت) بعض إشارات النجاة وسواها.

إلى أين يذهب أولئك الذين يحملون أحياناً أسرهم معهم ويغرق الأطفال والزوجات منهم؟ يذهبون إلى الحلم الأوروبي، حلم الحياة في أوطان أفضل من وطنهم من حيث فرص العمل والحرية، أتساءل باستمرار: متى نجعل من أوطاننا أماكن صالحة للعيش الكريم والعدالة الاجتماعية؟ وأعتقد أن كل وطن يغرق الهاربون منه إلى أوروبا يريد أن يشعر حكامه بالخطر لأنهم لم يساهموا في جعل أوطاننا أماكن صالحة للحياة، بحيث لا يهاجر بعض أبناءها بالهروب منها إلى أوروبا.. وهم يعرفون أخطار (مراكب الموت). وأنتمى إلا أقرأ بعد اليوم خبراً عن انتشار جثث مهاجرين إثر غرق مركبهم الذي حاولوا الهرب به إلى قارة أخرى تنعم بالأمن والمال والعمل الحلال.

### نجم الدراجي وعنف المرأة!

ثمة أخبار تثير الدهشة لدى البعض (ولدي!) حول عنف النساء ضد الأزواج، فقد لفتنا للأسف، لفكرة أن العنف الزوجي (بطله) الزوج غالباً، ولكن تبين بعد دراسة مدققة أن ثلث الرجال في المغرب تعرضوا للعنف الزوجي، وتكررت من جديد ما كتبه لي الأستاذ نجم الدراجي في رسالة إعلامية ذكر فيها حرفياً أنه «تأسست في مدينة السلمانية العراقية جمعية تهتم بشؤون الرجال الذين يعانون من عنف المرأة، وقد اختاروا الاسم «اتحاد الرجال»، ولأن المرأة ينشر كسواها فهي أحياناً تصارع العنصر ضد الرجل (والعكس صحيح). وأعتقد شخصياً أن لغة الحوار بين الجنسين هي التي يجب أن تنسود، فالعنف لا يحل المشاكل الزوجية أيضاً أكانت المرأة ضاربة أو مضروبة!

### أنا أو لا أحد!

في المقابل، ثمة أخبار يشعدها لسم بعد بيان المرأة تقوم بها، منها إيذاء الرجل للحبيبة السابقة عقاباً لها على «الهرج» لها أو حببها. أخبار كثيرة كتمسلسل بوليسي عن رجال مؤرطون الزوجة أو الحبيبة السابقة التي قررت طي صفحة علاقة أليمة مع حبيب (ديكتاتور).

وأخيراً قرأته في هذا الحقل عن «إيطالي يجند رجلاً عبر الإنترنت لشغل خطيبته السابقة وتشويهاها». ونقرأ الكثير من الأخبار المماثلة عربياً عن أزواج سابقين أو عشاق رموا وجه الحبيبة الهاربة بماء النار (الحامض الكاوي) لتشويهاها وحتى لإصابتها بالعمى.

عشرة آلاف دولار أنفقها الحبيب الإيطالي لتجنيد مجرم لتشويه حبيبته السابقة.

أكرر، عائلنا العربي لا يخلو من حكايات انتقام الرجل من شابة رفضت الزواج منه أو زوجة أو حبيبة سابقة هاجرة.. النطق الذي يقف وراء تشويه امراته السابقة هو نظرية «أنا أو لا أحد». وهي فترة لعها تسربت إلى السياسة العربية وإلى الحاكم وحدث العكس.. ووجهها رفض حرية الآخر في القبول أو الرفض.. وحتى الآن لم نسمع عن امرأة قامت بشيء مشابه مع زوجها أو حبيبها السابق.. وأمل أن يدوم الأمر كذلك ريثما يعي الرجل أن نظرية «أنا أو لا أحد»، في الحب لا تجدي.. فالحب بالرغام فكرة هزلية ومستحيلة حتى تحت تهديد «ماء النار» الانتقامي الكاوي المشوه لوجه وللقلب أيضاً.

### صور العوامل عاربات البطون

تتري في المجلات والصحف الغربية النجمات الشهيرات اللواتي ينتظرن طفلاً ومن عاربات ويستعرضن بطونهن.. ومن طرفي لا أحب ذلك!

لا أحب الأطفال في فترة الحمل أو بعدها كصادة دعائية استهلاكية، وهذا رأيي الخاص، ولكل حامل عاربة البطن أسبابها، واعترف أن لي صورة وأنا حامل بابني ولكن يكامل ملاسي المتحمشة التقطها لي صديقتي للرحلة الأدبية نهي سمارة على شرفة منزلها.. إنها ذكرت شخصية لي ولابني د. حازم، الذي صار رجلاً أطول مني بعشرات السنتمترات.

وهكذا، فمن أجمل صورنا العائلية صورتي وأنا أحمل ابني حازم طفلاً عمره أشهر، وصورنا بعدها بأعوام وهو يحملني شاباً!

وتظل الحياة جميلة أمام صور كهذه على الرغم من أنف الإمبراطور كورونا، حاكم كوكينا وزارع الأحرار والموت!



## تأييد شعبي لفلسطين في كوسوفو احتجاجاً على مساندة الحكومة لإسرائيل

اتسع نطاق التضامن الشعبي مع كفاح الشعب الفلسطيني ليشمل شعوباً ودولاً تتواطأ مع إسرائيل وتبرر عدوانها الغاشم على الأرض المقدسة وشعبها البطل، والصورة من مظاهرات انطلقت في شوارع كوسوفو احتجاجاً على موقف الحكومة المخزي في مساندة العدوان الصهيوني.

- حلت الفنانة صباح الزيداني أمس الجمعة ضيفة على بيت الشعر في المغرب ومديرية الثقافة لجهة الرباط سلا القنيطرة، لتختتم الدورة الثانية من برنامج «أنا والشعر».
- نظم الملتقى القطري للمؤلفين جلسة خاصة بمناسبة الاحتفاء باليوم العالمي للكتاب، شاركت فيها مريم الحمادي مديرة الملتقى، وجاسم البوعينين مدير معرض الدوحة الدولي للكتاب، وبيشار شجارو الأمين العام لاتحاد الناشرين العرب، والدكتور إبراهيم ماجد المري مدير مكتب حق المؤلف في إدارة الملكية الفكرية، والكاتب القانوني عبد الله عفاص المري، وفاطمة الرقاعي مديرة الإنتاج والتوزيع في دار «لوسيل» للنشر والتوزيع.

- اعتقلت القوات الإسرائيلية في مدينة حيفا الخميس الفنان ولاء سبيت، عضو الفرقة الفنية الفلسطينية الأردنية 47، أثناء بثه مباشرة على استغرام لما يدور من استهداف الإسرائيليين للمواطنين العرب في المدينة، وتم الإفراج عنه أمس الجمعة.

## أحوال الناس

- أصدرت هيئة الكتاب في مصر كتاباً بعنوان «حروب الجيل الرابع وتداعياتها السياسية على الأمن القومي المصري والعربي» تأليف الدكتور عمر محمد علي محمد، وتقديم اللواء أركان حرب الدكتور كمال أحمد عامر.

## مدير منظمة الصحة العالمية يدعو إلى عدم تطعيم الأطفال

التي أنتشت لضمان وصول اللقاحات إلى الدول في شكل عادل. ومنذ أشهر، تندد منظمة الصحة بما تعتبره «قومية اللقاحات» التي تحرم دولاً عدة إمكان حماية مواطنيها الأكثر ضعفاً والطواقم الطبية المعالجة، وخصوصاً أن الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة تعهدا لتلقيح الغالبية الكبرى من شعوبهما بحلول الصيف. ولقد وافق مدير منظمة الصحة إلى أن دولاً عديدة لا تزال تشهد تعفناً سياسياً للعدوى، من مثل الهند ونيبال وسريلانكا وبعض بلدان القارة الأمريكية، أكد أن «كوفيد-19 أسفر حتى الآن عن وفاة أكثر من 3,3 ملايين شخص، ووفق مسار الأمور، فإن العام الثاني من

جنيف-أ ب: دعا مدير منظمة الصحة العالمية، الجمعة، الدول إلى عدم تطعيم الأطفال والفتيان ضد كوفيد-19 والتبرع باللقاحات لمنصة كوفاكس بهدف إعادة توزيعها على الدول التي تحتاج إليها. كذلك، اعتبر تيدروس أدهانوم غيبريسوس، في مؤتمر صحافي، أنه وفق المسار الذي تضي فيه الأمور، فإن العام الثاني من انتشار الوباء سيكون «أكثر فتناً لكثير» من العام الأول. وقال المدير العام لمنظمة الصحة العالمية: «أفهم سبب رغبة بعض الدول في تلقيح أطفالها وفتياتها، ولكنني أطلب منكم التفكير في التخلي عن ذلك وإعطاء اللقاحات لكوفاكس» وهي المنصة الدولية

## لوحة لبكاسو يبعث بـ 103 ملايين دولار في نيويورك

بيعت في أيار/مايو 2015 لقاء 179.4 مليون دولار. ولم تتجاوز عتبة المئة مليون في المزادات سوى 14 لوحة، وبإستثناء بيكاسو، وحده الفنان الإيطالي أميديو موديليان، بيع أكثر من عمله بل ضمن يتعدى هذا السقف، إذ له في القائمة لوحتان. وهي المرة الأولى منذ عامين يبلغ فيها عمل هذا المستوى، بعد بيع لوحة «الرجل» لتلود مونييه في مقابل 110,7 ملايين دولار ضمن مزاد لدار «سودبيز» في نيويورك عام 2019.

وكانت لوحة «إن نيس كايس» للرسام الأمريكي جان ميشال بياسكيا، بيعت الثلاثاء في مقابل 93,1 مليون دولار لدى «كريستيز» في أول مزادات الربيع الكبرى، وهي من الأهم في عالم المزادات.

وغالباً ما يُعتبر العام 1932 الذي رُسمت خلال «المرة الجالسة»، الأفضل والأكثر إنتاجاً في مسيرة بيكاسو، بعد خصص عدد كبير من المعارض الكبرى للأعمال التي أنتجها الرسام الإسباني خلال هذه السنة.

نيويورك-أ ب: بيعت لوحة «المرة الجالسة بالقرب من نافذة (ماري تيريز)» للرسم الإسباني بابلو بيكاسو، في مقابل 103,4 مليون دولار خلال مزاد أقيم في دار «كريستيز» في نيويورك، وتنافس عدد من هواة جمع الأعمال الفنية حوالي 19 دقيقة على شراء هذه اللوحة التي يبلغ قياسها 1,46 x 1,14 متر ورسمها بيكاسو عام 1932 وبيعت في النهاية في مقابل 90 مليون دولار، وبلغ سعرها النهائي 103,4 ملايين بعد إضافة الرسوم والعمولات.

ويشكل هذا المبلغ تقريباً ضعف التقدير الأولي وضعته «كريستيز» لهذه اللوحة التي تمثل عشيقه بيكاسو ومصدر إلهامه ماري تيريز والتر، والبالغ 55 مليون دولار. ويؤكد بيع هذه اللوحة حيوية سوق الفن التي لم تعان فعلياً من الوباء رغم التباطؤ الذي شهدته بسبب الفلق الناتج عن الأوضاع الصحي والاقتصادي، لكنها أيضاً يعكس المكانة الخاصة

## روسيا تختار طاقماً لفيلم يتم تصويره في الفضاء

موسكو-رويترز: قالت وكالة الفضاء الروسية، روسكوزموس، إن روسيا اختارت أربعة أشخاص للعمل كطاقم في الفضاء الخارجي.

وقالت روسكوزموس وإدارة الطيران والفضاء الأمريكية (ناسا) إن من المقرر إرسال بعضهم على متن مركبة سويوز إم إس-19 في الخامس من أكتوبر/تشرين الأول إلى محطة الفضاء الدولية التي تدور حول الأرض على ارتفاع نحو 354 كيلومتراً. وقال إن عنوان الفيلم هو «الندى» وسيبدأ الأربعة تدريبهم على رحلة الفضاء نهاية الشهر الجاري.

وبعد فحص طبي اختارت روسيا الممثلة بوليا بيريسلدا (36 عاماً) والممثل والمخرج كليم شيبينيكو (37 عاماً) ليتم ضمهما إلى الطاقم الرئيسي.

وتم ترشيح الممثلة أيلينا موردوفينا (33 عاماً) مع مدير التصوير اليكسي بودين (40 عاماً) ضمن طاقم احتياطي.

## إعادة فتح دور السينما في ألمانيا... غير مجدية

ميونيخ - د ب أ: رغم تخفيف قيود كورونا، لا تزال إعادة فتح دور العرض السينمائي في ألمانيا غير مجدية، من وجهة نظر الاتحاد الألماني لدور العرض السينمائي. وقالت رئيسة الاتحاد، كريستينه بيرج، في تصريحات لإذاعة بافاريا صباح أمس الجمعة: «شروط إعادة الفتح لا تزال سيئة بالنسبة لنا، لدرجة أنه لم يعد مجدياً اقتصادياً. كما أنه ليست لدينا حتى مجموعة جذابة من الأفلام،

وشكك من إلزام ارتداء الكمامات في دور العرض، وبالتالي عدم إتاحة إمكانية بيع مشروبات ووجبات خفيفة، وقالت: «لا تزال مضطرين للحفاظ على مسافة

تباعده كبيرة، رغم أن لدينا نظام تهوية ممتازاً، مشيرة إلى أن شروط إعادة الفتح تجعل من غير الممكن إعادة تشغيل دور العرض على نحو طبيعي.

بالإضافة إلى ذلك، أشارت بيرج إلى نقص الأفلام المعروضة، وقالت: «نحن نعتمد على الموزعين. وبالطبع لا يأتي الموزع بفيلم ضخم حقاً إلا إذا كان بإمكانه توزيعه على مستوى في ألمانيا». ومع ذلك، تتوقع بيرج البدء في عرض الأفلام الكبيرة الخريف المقبل.

ويضم الاتحاد - حسب بياناته - نحو 600 شركة عرض، ليصبح بذلك أكبر اتحاد في هذا القطاع في ألمانيا.

## انخفاض معدل المواليد في إيطاليا إلى مستوى قياسي

روما-د ب أ: يسعى رئيس وزراء إيطاليا ماريو دراغي، إلى مواجهة ظاهرة تراجع معدل المواليد في إيطاليا من خلال خطة قيمتها 21 مليار يورو (25,4 مليار دولار) تتضمن إجراءات مثل تحديد دخل ثابت لكل العاملين في البلاد، وأشادت وكالة بلومبرغ للأنباء إلى أن اللوق يبدو حرجاً بعد انخفاض معدل المواليد في البلاد خلال العام الماضي إلى مستوى قياسي، حيث جاء عدد المواليد الجدد أقل بنحو 16 ألف مولود عن العام السابق.

وقال خبراء إن التداعيات الاقتصادية لجانحة فيروس كورونا كانت السبب وراء تراجع عدد المواليد، لأن النساء كن من بين الفئات الأشد تضرراً من تداعيات الجائحة. وقال دراغي، خلال مؤتمر مخصص لتشجيع نمو الأسر في إيطاليا: «دون أطفال سيكون مصير إيطاليا هو الشيفوخة ثم الاختفاء».

## نيجيريا:

### فرار عدد كبير من نزلء سجن «أبيا»

أبوجا-الأنصول: فرّ عدد كبير من المحكومين من أحد السجون في ولاية «أبيا» جنوبي نيجيريا، جزاء هجوم نفذه مسلحون.

وحسب ما ذكرته تقارير إعلامية محلية، شنّ مسلحون مجهولون هجوماً على سجن في منطقة «بندا» التابعة للولاية المذكورة.

وأشارت المصادر إلى أنه إثر ذلك لاذ عدد كبير من المسجونين بالفرار فور الهجوم، دون ذكر عدد محدد.

جدير بالذكر أن هجوماً مماثلاً استهدف في أبريل/نيسان الماضي، سجناً في مدينة «أويري» عاصمة ولاية «ايمو» النيجيرية، ما تسبب في فرار 1844 محكوماً، وإشعال النيران في 50 سيارة.

## ثلثا الألمان غير راضين عن إدارة أزمة الوباء

برلين-د ب أ: أعرب ما يقرب من ثلثي المواطنين الألمان عن عدم رضاهم عن الطريقة التي تشرّح وتبرر بها الحكومة القيود الحالية المفروضة بسبب فيروس كورونا، وفقاً لآخر استطلاع أجرته شركة ديماب لإذاعة «إيه آر دي».

وانخفض بشكل طفيف عدد المنتقدين لتفسير القواعد في استطلاع أيار/مايو مقارنة بشهر نيسان/أبريل. ويشكل عام، فإن 65٪ من المواطنين المؤهلين للتصويت غير راضين عن كيفية توصيل الرسائل المتعلقة بالإجراءات- وهي نسبة أقل 7٪ مما كانت عليه في نيسان/أبريل. وأعرب حوالي 32٪ من منظمي الاستطلاع عن رضاهم عن كيفية توصيل القواعد، بزيادة 5٪ عن الشهر الماضي.

وحصد تقييم حملة التطعيم ضد كوفيد-19 في أيار/مايو 36٪، وهي نسبة إيجابية أكثر مما كان عليه الوضع في نيسان/أبريل حيث تم تسجيل 16٪. فيما أعرب حوالي 62٪ عن عدم رضاهم عن إدارة حملة التطعيمات، وهي نسبة أقل بـ 21٪ مما كانت عليه الشهر الماضي.